آدابُ السالكين

مِنَ الأدبِ المفرَدِ

للإمام

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري

رحمه الله تعالى

(ت ٢٥٦هـ)



انتقاها

محمد موفق المرابع

مركز حرف للبحث والتطوير العلمي
Harf İlmî Araştırma ve Geliştirme Merkezi

ادَابُ السَّالِكِينَ

مِنَ الأَدَبِ المُفْرَدِ



ادَابُ السَّالِكينَ
مِنَ الأَدَبِ المُفْرَدِ

للإمام

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري

رحمه الله تعالى

(ت ٢٥٦هـ)

انتقاها

محمد موفق المرابع



مركز حرف للبحث والتطوير العلمي
Harf İlmi Araştırma ve Geliştirme Merkezi

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

اسم الكتاب : آداب السالكين من الأدب المفرد

اسم المؤلف : محمد موفق المرابع

موضوع الكتاب : الحديث الشريف

مقاس الكتاب : ١٧×٢٤

نوع الورق : شاموا

نوع التجليد : كرتون

عدد ألوان الطباعة : لون واحد

عدد الصفحات : ١٤٤

التصميم والإخراج : مركز حرف للبحث والتطوير العلمي

الرقم المعياري الدولي

ISBN : 978 - 605 - 06709 - 0 - 5



مركز حرف للبحث والتطوير العلمي

Harf İlmi Araştırma ve Geliştirme Merkezi

تركيا - إستانبول - الفاتح

Mob : 0090 553 662 15 46

Email : harfkurumu@gmail.com

Website : www.harf-center.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للهِ ربِّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد أثنى الله تعالىٰ علىٰ نبيِّه ﷺ بحُسن خُلُقه فقال: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: 4]، وأمره سبحانه بمحاسن الأخلاق فقال: { ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}[فصلت: 34].

وجعل جلَّ وعلا الأخلاق الفاضلة سبباً تُنال به الجنَّة فقال: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134)}[آل عمران: 133-134]، وبعث رسولَه (ص) بإتمامها فقال عليه الصلاة والسلام: «إنَّما بعثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ»، رواه البخاري.

وبيَّن ﷺ فضلَ محاسن الأخلاق فقال: «ما من شيءٍ في الميزان أثقلُ من حسن الخلق»، رواه البخاري، وقال: «أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهُم أخلاقاً»، رواه أحمد وأبو داود، وسئل ﷺ عَنْ أيِّ الأعمال أفضل فقال: «حُسنُ الخُلق»، ولما سُئِل عن أكثر ما يُدخل الجنة قال: «تقوى اللهِ وحُسنُ الخلق»، رواه الترمذي وصحَّحه، فإذا كان الدين هو حُسن الخلق فالواجب علىٰ كلِّ مَن آمن بالله واليوم الآخر وآثر نجاةَ نفسه أن يتعرَّف علىٰ هذا المعنى الجليل وأن يلتزم به.

وقد رأيت منذ زمنٍ أهميَّةَ تقريب هذا الكتاب والسِّفر العظيم باختصاره لطلاب العلم في المدارس والمعاهد الشرعية والحلقات القرآنية والعلمية في المساجد، ليكون مقرَّراً في المنهج التربوي التعليمي، وللمؤمنين في بيوتهم واجتماعاتهم، ولمن يرغب في نشر الأخلاق والآداب والفضيلة بين المجتمع المسلم، ولمن أراد أن يعرِّف بفضائل الإسلام بين غير المسلمين.

وهذا الفنُّ قد ظُلِم في هذا الزمان في مقرَّرات الدراسة ولم يُعطَ حقَّه، فنتج عن ذلك ظهور بعض الحاملين للكثير من العلوم صفر الأيدي للأسف عنه، وهذا ما حداني للعمل في تقريب كنوز علمائنا السابقين لهذه الأجيال ؛ ليحملوا العلم بأمانةٍ ويتحلَّوا بمكارم الأخلاق، فقمتُ بفضل الله تعالىٰ باختصار «الشمائل المحمَّديَّة» للإمام الترمذيِّ، وسمَّيتُه: «مختصر الشمائل المحمَّدية»، ثم باختصار «الرسالة القشيريَّة» للإمام القشيريِّ، وسمَّيتُه: «إرشاد السالكين»، ثم باستخراج الحِكَم منها في كُتيِّبٍ آخر مستقلٍّ، وسمَّيتُه: «منار السالكين وحِكَم العارفين»، ثم باختصار «الأدب المفرد» للإمام البخاريِّ، وسمَّيته:

«آداب السالكين من الأدب المفرد».

أسأل الله تعالىٰ أن ينفع به كما نفع بأصله، وأن يجعل ثمرته عائدةً علينا وعلىٰ ذريتنا وأحبابنا، وعلىٰ مَن نظر فيه بمعروفٍ عالماً ومتعلِّماً، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وكتبه المفتقر إلى رحمة مولاه

محمد موفق المرابع

إستانبول في 2 رمضان 1441هـ

الموافق 25 نيسان 2020م



الإهداء

إلى هبة الله تعالى لي ولعائلتي

زوجتي الحبيبة مؤمنة الخضري

تعجزُ الكلماتُ عن وصف ما قدَّمَتْه أناملُكِ الطاهرتين...

وأقف حائراً كيف أجازي صبرك في هذا الطريق...

صديقةَ الدرب وعزيزةَ الروح

أهديكِ هذا الجهد في يوم مولدكِ...

سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يطيل في عمركِ

ويديم عافيتكِ آمين

المخلص

محمد موفق المرايع

مدخل لمفهوم الأخلاق

الأخلاق في اللغة: جمع خُلُق، والخُلُق: اسمٌ لسجيَّة الإنسان وطبيعته التي خُلق عليها، قال تعالىٰ: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: 4]، والخلق العظيم كما يقول الطبريُّ: الأدب العظيم، وذلك أدب القرآن الذي أدَّبه الله به، وهو الإسلام وشرائعه، وعن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما: علىٰ دينٍ عظيمٍ وهو الإسلام.

وعن عائشة رضي الله عنها عندما سُئلت عن خُلق رسول الله ﷺ قالت: «كان خُلقه القرآن» قال قتادة تقول: كما هو في القرآن.

وذكر القرطبيُّ أنَّ المرادَ بالخلق العظيم: أدبُ القرآن، وقيل: هو رِفقُه بأمَّته وإكرامه إيَّاهم، وقيل المراد: إنَّك علىٰ طبعٍ كريمٍ، وقال أيضاً: حقيقة الخُلُق في اللغة: هو ما يأخذ به الإنسان نفسَه من الأدب ؛ لأنَّه يصير كالخِلقة فيه، وقد رجَّح القرطبي تفسيرَ عائشة رضي الله عنها للخُلُق العظيم بأنَّه القرآن، وسمَّىٰ خُلُقَه عظيماً ؛ لأنَّه لم تكن له ﷺ همَّةٌ سوى الله تعالىٰ.

وقال الماورديُّ: في الخلق العظيم ثلاثةُ أوجهٍ: أحدها: أدب القرآن، الثاني: دين الإسلام، الثالث: الطبع الكريم، وهو الظاهر، قال: وحقيقة الخُلق ما يأخذ به الإنسانُ نفسَه من الآداب ؛ وسُمِّيَ بذلك لأنَّه يعتبر كالخِلقة فيه.

الأخلاق والآداب والقيم:

أحياناً يتمُّ التعبير عن الأخلاق بالآداب، فيقال: فلانٌ مؤدَّبٌ عنده أخلاقٌ، أو فلانٌ عديم الأدب لا أخلاقَ عنده، وأحياناً يُعبَّر عن الأخلاق بالقِيم، فيقال: فلانٌ عنده قِيَمٌ، وقد انتشرت في الآونة الأخيرة كلمة القِيم الروحيَّة، فيتطلَّب الأمر التعريفَ بكلِّ كلمة علىٰ حِدةٍ، وقد مرَّ معنى الأخلاق.

فالأدب: هو استعمال ما يُحمد قولاً وفعلاً، أو هو الأخذ بمكارم الأخلاق والوقوف مع المستحسنات، قال المناويُّ: الأدب رياضة النفوس ومحاسن الأخلاق، ويقع علىٰ كلِّ رياضةٍ محمودةٍ يتخرَّج بها الإنسان في فضيلةٍ من الفضائل، وقيل: هو عبارةٌ عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ، وورد عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: إنَّ هذا القرآن مأدبة الله تعالىٰ فتعلَّموا من مأدبته، وتُقرأ مأدبة بضمِّ الدال وبفتحها، فإذا قُرئت بالفتح قُصد بها الأدب، فالقرآن هو منبع الفضائل والآداب المحمودة.

والقيم: مصدرٌ بمعنى الاستقامة، ومعنىٰ قوله تعالىٰ: { دِينًا قِيَمًا }[الأنعام: 161] أي: ديناً مستقيماً لا عِوج فيه، قاله الزجاج، وقال الراغب: أي: ثابتاً مقوّماً لأمور معاشهم ومعادهم، أمَّا قوله عزَّ وجلَّ: { وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ}[البينة: 5] فقد قال ابن كثيرٍ في تفسيرها: دين الملَّة القائمة العادلة، أو الأمَّة المستقيمة المعتدلة، وقيل: المراد دين الكتب القيّمة.

والتَّقارب واضحٌ بين مفهوم الأخلاق والقيم، ولعلَّنا لا نكاد نلمح فارقاً بين الاثنين، فالقيم والأخلاق كلاهما يتَّصل بكافَّة جوانب الحياة، فهي لا تنفصل عن حياة الإنسان في كافَّة جنباتها، فالفعل الخُلُقيُّ هو في صميمه فعلٌ قيميٌّ.

معنىٰ حُسن الخلق:

لمَّا كان البعض يتوهَّم أنَّه إذا أصلح فيما بينه وبين ربِّه فقد كفاه ذلك، بيَّن النبُّي ﷺ أنَّ التقوىٰ لا تتمُّ ولا تكتمل حتَّىٰ تعطيَ كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، وتخالقَ الناسَ بخلقٍ حسنٍ، فقال ﷺ: «اتَّق الله حيثما كنتَ، وأتبعِ السيِّئةَ الحسنةَ تمحُها، وخالق الناسَ بخلقٍ حَسنٍ»، رواه الترمذيُّ، وقال: حسنٌ صحيحٌ.

وجِماع حُسن الخلق أن تعطيَ مَن حرمك، وأن تَصلَ مَن قطعك، وأن تعفوَ عمَّن ظلمك، وقالوا في معنى البِرّ: البِرُّ شيءٌ هيِّنٌ، وجهٌ طليقٌ وكلامٌ ليِّنٌ.

وقال الحسن في بيان حُسن الخلق: حُسن الخلق بسطُ الوجه، وبذل الندىٰ، وكفُّ الأذىٰ، وقال عبد الله بن المبارك: حُسن الخلق في ثلاثٍ: اجتناب المحارم، وطلب الحلال، والتوسعة على العيال، وقال آخر: حُسن الخلق كفُّ الأذىٰ واحتمال المؤمن، وقال آخر: حُسن الخلق ألَّا يكون لك همٌّ غير الله تعالىٰ، وقالوا في علامة ذي الخلق الحسن: أن يكون كثير الحياء، قليل الأذىٰ، كثير الصلاح، صدوق اللسان، قليل الكلام، كثير العمل، قليل الزلل، قليل الفضول، بَرّاً وَصولاً وَقوراً صَبوراً

رَضيّاً حليماً وفيّاً عفيفاً، لا لعَّاناً ولا سبَّاباً ولا نمَّاماً ولا مغتاباً ولا عجولاً ولا حقوداً ولا بخيلاً ولا حسوداً، بشّاشاً هشّاشاً، يحبُّ في الله، ويبغض في الله، ويرضىٰ في الله، ويسخط للهِ.

مقارنة المناهج الأخلاقية:

العلوم الإنسانيَّة في الغرب -والتربية في مقدِّمتها- تقوم علىٰ أسسٍ خطيرةٍ، وهذه الأسس هي:

- النظريَّة الماديَّة التي لا تعترف بوجود الخالق جلَّ وعلا، وتضع مكانه الطبيعة.

- النظرية التي تخضع الإنسان لمفهوم الحيوان سواءٌ من ناحية النفس (فرويد) أو المعِدَة (ماركس) أو مسؤوليَّة المجتمع (دور كايم).

- نسبيَّة الأخلاق باعتبارها ليست من الدين، ولكنَّها عاداتٌ وتقاليدٌ.

وقد تطرَّق هذا الخلل المادِّيُّ الذي يوصف باسم العلوم الإنسانيَّة والتربية، إلىٰ بعض أبناء أمَّتنا وتشرَّبته نفوسهم بعد أن تعلَّموه ودرسوه في الجامعات هنا وهناك، فنظريَّات داروين وفرويد وماركس وسارتر ودور كايم التي زيَّفها الغرب وفرضها علىٰ جامعاتنا علىٰ أنَّها علومٌ -وهي باطلٌ ووهمٌ- وجدت نفوساً مهزومة وآذاناً صاغيةً وقلوباً لاهيةً عن دينها، فكانت هذه اللوثة الأخلاقية التي تعاني الأمَّة من مظاهرها.

إنَّ من الخطأ أن نستبدلَ الذي هو أدنىٰ بالذي هو خير، فقد أغنانا سبحانه وكفانا بالإسلام الذي رضيه لنا ديناً شاملاً لكلِّ ناحيةٍ من نواحي الحياة، ومحقِّقاً لكلِّ خيرٍ وكمالٍ { وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا}[مريم:64]، {أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}[الملك:14]، فالمناهج الفلسفيَّة والعقلانية البعيدة عن مفهوم الإسلام فيها من الثغرات وعليها من المآخذ ما يجعلها عاجزةً عن تحقيق الكمال الإنسانيِّ.

التصوف والفهم العميق لقضية الأخلاق:

ومن الاعتراف بالفضل لأهله أن ننظرَ إلى الفكر الصوفيِّ علىٰ أنَّه الفكر الأخلاقيُّ الممتدُّ من سيِّدنا النبيِّ ﷺ وخلفائه والعلماء والمربين تربيةً وتزكيةً وإصلاحاً للمسلمين علىٰ مدى الأزمان

والأعصار، ففي الأخلاق وغيرها لا بدَّ أن نكونَ علىٰ مثل ما كان عليه رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، وأن ننهج منهج السلف الصالح فيما كانوا عليه من علمٍ نافعٍ وعملٍ صالحٍ، وذلك لا يمكن أن يتحقَّق إلَّا بالاطِّلاع والدراسة الدقيقة لما دوَّنه أهل هذا الفنِّ من علومٍ دقيقةٍ وقضايا أخلاقيَّةٍ وروحيَّةٍ ساميةٍ، وقف أمامها علماء الفلسفة والأخلاق حائرين متعجِّبين من عُمقها وصدق أثرها.

من هنا كانت الأخلاقُ الحجرَ الأساس في بناء شخصيَّة الإنسان وسموِّ نفسه وروحه عن الذنوب وخواطر النفس السيِّئة.

الأخلاق في الشعر:

ولقد كان للشِّعر النصيبُ الأكبر من تناول موضوع الأخلاق قديماً وحديثاً، فقد وصلنا مجموعةٌ خالدةٌ من أجمل الأبيات التي تمجِّد مكارمَ الأخلاق وأصحابها،

قال أمير الشعراء أحمد شوقي في بيته المشهور:

وإنَّما الأممُ الأخلاقُ ما بقيت ... فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وقال أيضاً:

وإذا أُصيب القومُ في أخلاقهم ... فأقِم عليهم مأتماً وعويلاً

وقال أيضاً:

صلاحُ أمرك للأخلاق مرجِعُه ... فقوِّم النفسَ بالأخلاق تستقِمِ

وقال المتنبي:

وما الحُسن في وجه الفتىٰ شرفاً له إذا لم يكن في فعله والخلائق

وقال معروف الرصافي في قصيدته الرائعة «هي الأخلاق تنبت كالنبات»:

هي الأخلاق تنبت كالنبات إذا سُقيت بماء المكرُمات

تقوم إذا تعهَّدها المُربِّي علىٰ ساق الفضيلة مُثمِرات

وتسمو للمكارم باتِّساقٍ كما اتَّسقت أنابيبُ القناة

وتُنعش من صميم المجد رُوحاً بأزهارٍ لها متضوِّعات

ولم أرَ للخلائق من محلٍّ يُهذِّبها كحُضن الأمَّهات

فحُضن الأمِّ مدرسةٌ تسامت بتربية البنين أو البنات

وأخلاقُ الوليد تُقاس حُسناً بأخلاق النساءِ الوالدات

وليس ربيب عالية المزايا كمثل ربيب سافلة الصفات

وليس النَّبتُ ينبت في جِنانٍ كمثل النَّبتِ ينبت في الفَلاة

مصنَّفات العلماء في هذا الفن:

كتب الفلاسفة والمتكلِّمون في هذا الفن، وفي مقابلتهم برز علماء أجلَّاء، فقهاء ومحدِّثون وزهَّاد تكلَّموا في الأخلاق والتربية والسلوك، وكان منهجهم الكتابَ والسنَّةَ وغيرهما من المصادر

الإسلاميَّة الخالصة مثل الإجماع والقياس وممَّن صنَّف:

ابن المبارك «كتاب الزهد»، وكيع بن الجراح «كتاب الزهد»، أحمد ابن حنبل «كتاب الزهد»، عناد بن السري «كتاب الزهد»، أبو عبد الله المحاسبي «الوصايا» و«آداب النفس» و«الرعاية لحقوق الله» و«التوبة»، البخاري كتاب الأدب في «صحيح البخاري» و«الأدب المفرد»، ابن أبي الدنيا «الإخلاص» و«الأمر بالمعروف» و«الحذر والشفقة» و«ذكر الموت» و«ذم الغضب» و«الرضا عن الله والصبر علىٰ قضائه» و«الغيبة والنميمة» و«القناعة» و«الصمت وآداب اللسان»، النسائي «عمل اليوم والليلة»، الإمام الغزالي «إحياء علوم الدين»، ومختصره له ولعدد من العلماء الآخرين، و«بداية الهداية»، الإمام القشيري «الرسالة القشيرية»، أبو بكر الخرائطي «مكارم الأخلاق ومعاليها» و«مساوىء الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها»، أبو بكر الآجري «أخلاق حملة القرآن» و«أخلاق العلماء» و«أدب النفس» و«كتاب أهل البر والتقوىٰ» و«كتاب التوبة» و«كتاب التهجد»، ابن السني «عمل اليوم والليلة»، البيهقي «شعب الإيمان»، ابن الجوزي «صفة الصفوة»، الحافظ المنذري «الترغيب والترهيب»، العز بن عبد السلام «شجرة المعارف والأصول»، النووي «رياض الصالحين»، الذهبي «الكبائر».

***

التعريف بالمصنف[1]

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه -لفظةٌ بخاريَّةٌ ومعناها الزارع- البخاري الجعفي، أسلم جدُّه المغيرة علىٰ يد اليمان الجعفي فنُسب إليه بموالاة الإسلام.

ووالده إسماعيل بن إبراهيم طلب العلم، وسمع الحديث من الإمام مالك بن أنسٍ، ولقي عبد الله بن المبارك وغيره من الأئمَّة، وكان شديد الورع، حريصاً كلَّ الحرص علىٰ أكل الحلال، حتَّىٰ نُقل عنه أنَّه قال عند موته: (لا أعلم من مالي درهماً من حرام، ولا درهماً من شبهة)، وهذا ولا شكَّ ممَّا يدلُّ على الأثر العظيم للجوِّ الأسري في نشأة الإمام البخاري وتربيته التربية الصالحة.

وأهمُّ من ذلك كلِّه العناية الإلهية التي تدلُّ عليها سيرته وعلمه الذي نفع الله به، وأيضاً تدلُّ علىٰ ذلك بعض المبشِّرات الصالحة التي أكرمه الله بها، فمِن ذلك ما حكاه النجم بن الفضيل قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النوم كأنَّه يمشي ومحمد بن إسماعيل يمشي خلفه، فكلَّما رفع النبيُّ ﷺ قدمه وضع محمد بن إسماعيل قدمه في المكان الذي رفع النبيُّ ﷺ قدمَه.

وقال محمد بن سليمان بن فارس: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول: رأيت النبيَّ ﷺ كأنِّي واقفٌ بين يديه وبيدي مروحةٌ أذبُّ عنه، فسألتُ بعض المعبِّرين فقال: إنَّك تذبُّ عنه الكذبَ، قال: فهو الذي حملني علىٰ إخراج «الصحيح».

يقول سُليم بن مجاهد: كنتُ عند محمد بن سلام البيكندي، وهو أحد شيوخ البخاري، فقال: لو جئتَ قبلُ لرأيتَ صبيّاً يحفظ سبعين ألف حديثٍ، قال: فخرجتُ في طلبه حتىٰ لحقتُه، فقلت: أنتَ الذي يقول: إنِّي أحفظ سبعين ألف حديثٍ ؟ قال: نعم وأكثر، ولا أجيئك بحديثٍ من الصحابة والتابعين إلَّا

عرَّفتُك مولدَ أكثرِهم ووفاتَهم ومساكنَهم، ولستُ أروي حديثاً من حديث الصحابة أو التابعين إلَّا ولي من ذلك أصلٌ أحفظه حفظاً عن كتاب الله وسنَّة رسول الله ﷺ.

وقد يسأل سائلٌ عن أسباب هذا الحفظ وكيفيَّته، والجواب: أنَّه هبةٌ من الله أوَّلاً، والإخلاصُ والهمَّة ثانياً، وقد سُئل البخاري يوماً: هل من دواءٍ يشربه الرجل فينتفع به للحفظ ؟ فقال: لا أعلم شيئاً أنفعَ للحفظ من نهمةِ الرجل ومداومةِ النظر.

وأما عبادته وورعه: فقد كان كثيرَ العبادة والصيام والقيام والتلاوة، وأخباره في ذلك كثيرةٌ لا مجال لسردها، ولكنَّ من أعظم خصال ورعه تجنُّبَه الغيبة التي لا يكاد يسلم منها أحد، يقول البخاري: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أنِّي اغتبت أحداً.

علَّقَ الإمام الذهبي علىٰ هذا الخبر بقوله: صدق رحمه الله، ومَن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يضعِّفه، فإنَّه أكثر ما يقول: مُنكَر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا، وقلَّ أن يقول: فلانٌ كذَّابٌ، أو: كان يضع الحديث، حتَّىٰ إنه قال: إذا قلتُ: فلانٌ في حديثه نظرٌ، فهو متَّهمٌ واهٍ، وهذا معنىٰ قوله: لا يحاسبني الله أني اغتبت أحداً، وهذا هو والله غاية الورع.

وأمَّا كتابه الصحيح فالكلام حوله طويلٌ، ويكفي أن نوردَ هذين الخبرين، فقد قال البخاري: (صنَّفتُ «كتاب الصحيح» في ستَّ عشرةَ سنةً، خرَّجته من ستمائة ألف حديثٍ، وجعلته حجَّةً فيما بيني وبين الله تعالىٰ)، وقال أيضاً: (ما وضعتُ في كتابي الصحيح حديثاً إلَّا اغتسلتُ قبل ذلك، وصلَّيتُ ركعتين)، فكأنَّه بعد أن بذل جهده في دراسة الحديث وتصحيحه استخار الله تعالىٰ بهاتين الركعتين، فإذا سمعنا مثل هذه الأخبار ندرك سرَّ النفع الكبير الذي كتبه الله تعالىٰ لهذا الصحيح.

منهج العمل في الكتاب

- بدأتُ بمقدّمةٍ لطيفةٍ في أهميَّة هذا الفنِّ وخصوصاً هذا الكتاب، وبيان أهميَّته لطلَّاب العلم في مدارسهم ومعاهدهم، وللأسرة المسلمة في اجتماعاتها.

- ثنَّيتُ بمدخلٍ لبيان مفهوم الأخلاق مع مقارنةٍ بسيطةٍ بين العلوم الإنسانيَّة في الغرب وبين الأخلاق الإسلاميَّة التي جاءت شاملةً لكلِّ ناحيةٍ من نواحي الحياة.

- عرَّفتُ بالمصنِّف وبالكتاب مستفيداً ذلك من فضيلة الشيخ الدكتور عمر النشوقاتي حفظه الله تعالىٰ.

- ذكرتُ الإسنادَ بأصل هذا الكتاب إلى مؤلِّفه رحمه الله تعالى ورضي عنه.

- اختصرتُ الكتاب على النحو التالي: 1- اختصارُ السند والاكتفاءُ بذِكر راوي الحديث. 2- ضبطُ نصِّ الحديث كاملاً. 3- ترقيمُ الأحاديث مسلسلاً مع ذكر رقم الباب ورقم الحديث في الأصل بين معقوفين [] بعد متن الحديث معتمداً ترقيم الشيخ فؤاد عبد الباقي. 4- تخريجُ الحديث من كُتُب السنَّة من مصدرَين أو ثلاثةٍ، وذلك باختيار رموز الكُتُب الستَّة: (خ) البخاري، (م) مسلم، (د) أبو داود، (ت) الترمذي، (ن) النسائي، (جه) ابن ماجه، مضيفاً (خد) إن تفرَّد به المصنف في «الأدب المفرد»، وإن كان في غيرها ذكرتُ ذلك صريحاً، وقد استخدم الشيخ فؤاد عبد الباقي في بداية الأثر الموقوف على الصحابيِّ رمز (ث) فتركتُه على أصله. 5- شرحُ الكلمات الغريبة والعبارات المغلقة من شرح أصله «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد» للإمام المحدث فضل الله الجيلاني، ومن غيره من كتب المعاجم. 6- ترجمة من رأيت ضرورةً في ذِكر ترجمته من رواة الحديث ممَّن لم يشتهر بين طلبة العلم اسمُه.

التعريف بكتاب الأدب المفرد

أوَّلاً: موضوع الكتاب:

فقد جمع البخاريُّ في هذا الكتاب الأحاديث الواردة في أدب المسلم مع نفسه ومع أهله وأسرته وأرحامه وجيرانه ومجتمعه، وهذا موضوعٌ اعتنىٰ به العديد من علماء السلف، فممَّا أُلِّف في ذلك علىٰ طريقة المحدِّثين:

1- «الأدب» لابن أبي شيبة (ت235هـ).

2- «الأدب المفرد» للبخاري (ت256هـ).

3- «الآداب» للبيهقي (ت458هـ).

4- «مكارم الأخلاق» للطبراني (ت360هـ).

5- «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا (ت281هـ).

6- «مكارم الأخلاق» للخرائطي (ت327هـ).

وكلُّها أجزاءٌ حديثيَّةٌ نافعةٌ، لكنَّ واسطة عقدها في الجمع والصحَّة هو «الأدب المفرد» للبخاري.

تبلغ عدد أبواب الكتاب (644) باباً، رتَّبها البخاري ترتيباً إجماليّاً، ولدى النظر في مجموعها نجد موضوعات الكتاب تدور حول الجوانب الآتية:

1- أدب الفرد: كآداب الكلام وبشاشة الوجه، وأدب الضحك والعطاس والتثاؤب، ومن ذلك أبوابٌ تتعلَّق بأدب الكلام، وما يُستحبُّ من الكلام وما يُنهىٰ عنه.

2- آدابٌ أسريَّةٌ: مثل برِّ الوالدين وصلة الرحم وتربية الأولاد وآداب تسميتهم.

3- أبوابٌ اجتماعيَّة: كالوصيَّة بالجار وأدب الصداقة والمشاورة، وإكرام الضيف، والحثِّ علىٰ إفشاء السلام، وتحريم الخصومة والقطيعة، وآداب الاستئذان، وآداب المجالس.

4- أبوابٌ تتعلَّق بالحثِّ على الأخلاق الحسنة: كالكرم والجود والحلم والصبر وغيرها.

5- أبوابٌ تتعلَّق بالأذكار والدعوات، وما يُقال في مختلف الأحوال.

وغير ذلك من الأبواب والموضوعات المتفرِّقة، وبدأها كلَّها بأبواب برِّ الوالدين ؛ لأنَّه أعظم ما ينبغي أن يؤدَّب به المسلم مطلقاً، ثمَّ ثنَّاها بصلة الرحم والإحسان إلى الجيران، بل أفرد لأبواب برِّ الوالدين تصنيفاً مستقلاً.

ثانياً: اسم الكتاب:

فكثيراً ما يسأل طلبة العلم: ما معنى الأدب المفرد ؟

فبعضم يفهمه بأنَّه كتابٌ مفردٌ في بابه فلا نظير له، وهذا مستبعد ؛ لأنَّ البخاريَّ لا يعقل منه أن يمدح كتابه بذلك، ومنهم من فسَّر كلمة المفرد بأنَّه الواحد، أي: الأدب المتعلق بشخص كلِّ فردٍ من المسلمين في شؤون حياتهم، وهذا ما قاله محمد إلياس البارينكوي في مقدِّمة شرحه على الكتاب وهو غير صحيحٍ ؛ لأنَّه لو كان الأمر كذلك لكان اسم الكتاب (أدب الفرد)، وفسَّرها محبُّ الدين الخطيب بأنَّه سمَّاه «الأدب المفرد» لأنَّه جعله مقصوراً علىٰ موضوع الأدب دون غيره.

والصحيح من هذه الأقوال هو ما ذهب إليه العلامة محمد بن جعفر الكتاني حيث قال في الرسالة المستطرفة (ص53): " و«الأدب المفرد» أي: الذي أُفرد بالتأليف ؛ احترازاً عن (كتاب الأدب) الذي هو من جملة «الجامع الصحيح» للبخاري ".

فالبخاريُّ سمَّاه بذلك أو عُرف بهذا الاسم فيما بعد، تمييزاً له عن كتاب الأدب الذي هو من جملة أبواب «صحيح البخاري» ؛ لكنَّه لما رأىٰ أهمية هذا الموضوع لحياة المسلم أفرده بالتأليف،

وتوسَّع فيه بنحو خمسة أضعاف الأدب الذي في الصحيح ؛ لأنَّ عدد أحاديث الأدب في الصحيح لا تتجاوز (250) حديثاً، بينما تبلغ عدد أحاديث «الأدب المفرد» (1322) حديثاً وأثراً، والفرق بينهما أنَّه في أدب الصحيح اقتصر على الصحيح المرفوع، وجمع في «الأدب المفرد» بين المرفوع والموقوف، وبين الصحيح والحسن والضعيف المحتمل.

ثالثاً: منزلة أحاديثه من حيث القوة:

قال محمد بن أبي حاتم ورَّاق البخاري: حدثني إسحاق ورَّاق عبد الله بن عبد الرحمن -يعني الدارمي- قال: سألني عبد الله عن كتاب «الأدب» من تصنيف محمد بن إسماعيل، فقال: احمله لأنظر فيه، فأخذ الكتاب مني، وحبسه ثلاثة أشهرٍ، فلما أخذت منه، قلت: هل رأيتَ فيه حشواً، أو حديثاً ضعيفاً ؟ فقال: ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلَّا الحديثَ الصحيح، وهل يُنكَرُ علىٰ محمَّد ؟

والمقصود هنا أنَّ غالبه من الصحيح المقبول الذي يشمل الحسن، ووقعت فيه أحاديث قليلة من الضعيف المحتمل الذي يحتمل التحسين، وهي لا تزيد علىٰ أربعين حديثاً مرفوعاً، وأقل من مئتين من الآثار، وهذا يعني أن معظم الكتاب من الصحيح والحسن، وليس فيه شيءٌ من شديد الضعف أو الموضوع.

رابعاً: معرفة شروحه:

فمن العجيب أنَّ هذا الكتاب لم ينل ما يستحقُّه من العناية والاهتمام، فلم يشرحه أحدٌ من العلماء السابقين من المتقدِّمين أو المتأخِّرين، إلا أنَّ الحافظ السخاويَّ انتقىٰ منه أربعين حديثاً، وألَّف الحافظ السيوطيُّ مختصراً له سماه «المنتقىٰ من الأدب المفرد».

أما شرح الكتاب فقد ادَّخر الله هذا الفضل لعالمٍ كبيرٍ من علماء القرن الرابع عشر الهجري، وهو العلامة المحدِّث الشيخ فضل الله الجيلاني المدرِّس في الجامعة العثمانية بحيدر آباد بالهند، المتوفىٰ سنة (1399هـ)، واسم كتابه «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد» طبع في مجلدين في مصر، وفي مدينة حمص سنة (1388هـ).

ومن الشروح المعاصرة: شرح الشيخ محمد إلياس البارنكوي، وهو المطبوع بهامش «الأدب المفرد» في طبعة دار ابن كثير، وهو مختصرٌ من شرح الشيخ فضل الله مع زيادات،

وأيضاً صدر له شرح بعنوان «رشُّ البَرَدِ شرح الأدب المفرد» ألَّفه محمد لقمان الهندي وطبع سنة (1426هـ) في الهند ثم في الرياض.

خامساً: معرفة طريق الرواية بالإسناد إليه:

روى «الأدب المفرد» عن البخاريِّ تلميذُه أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل العبقسي البخاري (كان حياً 322هـ)، ومن طريقه عُرِفت روايةُ الكتاب.

أخبرنا به إجازةً شيخنا العلامة عبد الرزاق بن محمد حسن الحلبي (ت1433هـ) وشيخنا العلامة محمد أديب الكلاس (ت1430هـ) وشيخنا العلامة موفق بن محمد رسلان النشوقاتي (ت1421هـ) الدمشقيون، جميعهم

عن العلامة الشيخ محمد صالح بن عبد الله الفُرفوري الدمشقي (ت1407هـ)،

عن المحدث السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت1345هـ)،

عن محمد علي بن ظاهر الوتري المدني (ت1322هـ)،

عن عبد الغني بن طالب الغنيمي الميداني الدمشقي (ت1298هـ)،

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الكزبري الصغير الدمشقي (ت1262هـ) سماعاً عليه،

عن أحمد بن عبيد الله العطار الدمشقي (ت1218هـ)،

عن إسماعيل بن محمد جراح العجلوني الدمشقي (ت1162هـ)،

عن عبد الله بن سالم البصري المكي (ت1134هـ)،

أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي المصري (ت1077هـ) سماعاً عليه لأربعين حديثاً منتقاة منه (انتقاها الحافظ السخاوي) وإجازة لباقيه،

عن محمد حجازي بن محمد الواعظ القلقشندي المصري (ت1035هـ)،

عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي المصري (ت...هـ)،

أخبرنا الإمام زكريا بن محمد الأنصاري المصري (ت926هـ) سماعاً عليه لقطعة صالحة منه وإجازة لسائره،

عن الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المصري (ت852هـ)،

أخبرنا أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد ابن جماعة المصري (ت803هـ) قراءةً عليه،

أخبرنا جدي القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جماعة الحموي ثم المصري (ت733هـ) سماعاً عليه لجميعه سوىٰ حديث واحد، وهو حديث تسمية عمر أمير المؤمنين فبالإجازة،

عن إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي الدمشقي (ت653هـ)،

ومكي بن المسلم ابن علان الدمشقي (ت652هـ)،

كلاهما عن الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني ثم الإسكندري (ت576هـ)،

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني البغدادي (ت500هـ) سماعاً عليه،

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي البغدادي (ت431هـ) سماعاً عليه،

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن البخاري المعروف بابن النيازكي (ت قبل380هـ) سماعاً عليه،

حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل العبقسي البخاري (كان حياً 322هـ)،

حدثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ).

وأرويه عالياً عن شيخنا العلامة أحمد بن محمد سعيد بن حسن العلي المحاميد (ت1421هـ)،

عن العلامة بدر الدين محمد بن يوسف البيباني الحسني (ت1354هـ)،

عن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن الخطيب (ت1288هـ)،

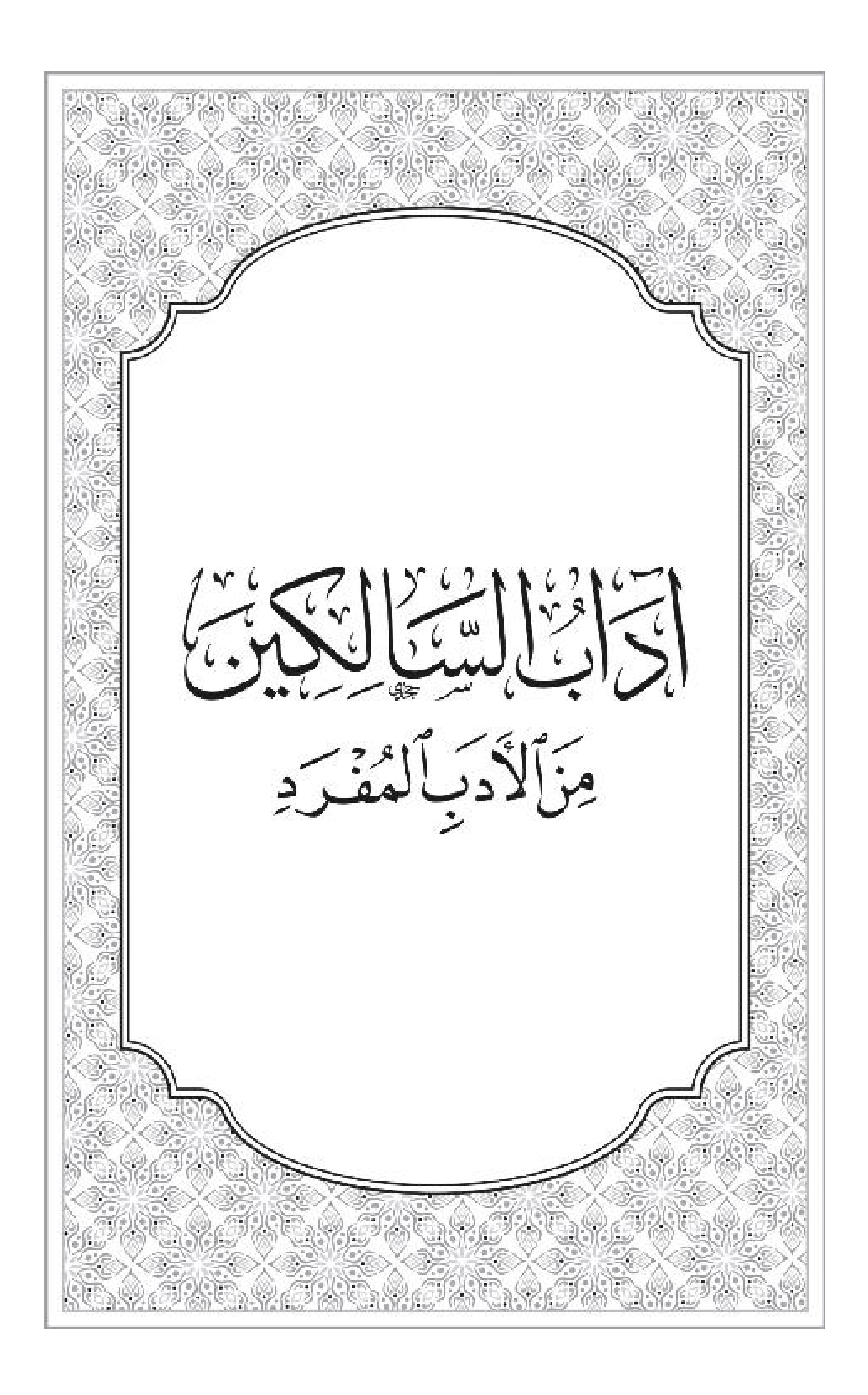
عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الصغير الدمشقي (ت1262هـ) بالسند المتقدم.

وقد أجزت..

بهذا الكتاب قراءةً، وبأصله روايةً بالسند المذكور، وفق ما تجوز لي وعنِّي روايتُه بالشروط المعتبرة عند العلماء المحقِّقين، سائلاً المولى الكريم لي وله التوفيق والسَّداد.

بتاريخ /   / 14هـ   وكتبه في.................

الموافق /   / 20م


آداب السالكين
من الأدب المفرد

باب: قَوْلُهُ تَعالَىٰ: وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا

1 - عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قالَ: «الصَّلاةُ عَلَىٰ وَقْتِها»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ ؟ قالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ ؟ قالَ: «ثُمَّ الْجِهادُ فِي سَبِيلِ اللهِ» قالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزادَنِي. [1/1 - خ، م].

باب: جَزاءُ الْوالِدَيْنِ

2 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ يَبْكِيانِ، فَقالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِما، وَأَضْحِكْهُما كَما أَبْكَيْتَهُما». [6/13- د، ن، جه].

باب: عُقُوقُ الوالِدَيْنِ

3 - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبائِرِ ؟» ثَلاثاً، قالُوا: بَلَىٰ يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «الْإِشْراكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكانَ مُتَّكِئاً - أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ»، ما زالَ يُكَرِّرُها حَتَّىٰ قُلْتُ: لَيْتَهُ سَكَتَ. [7/15- خ، م].

باب: يَبَرُّ والِدَيْهِ ما لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً

4 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ الْجِهادَ، فَقالَ: «أَحَيٌّ والِداكَ ؟» قالَ: نَعَمْ، فَقالَ: «فَفِيهِما فَجاهِدْ». [9/20- خ، م].

باب: مَنْ أَدْرَكَ والِدَيْهِ فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ

5 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ»، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ مَنْ ؟ قالَ: «مَنْ أَدْرَكَ والِدَيْهِ عِنْدَه الْكِبَرُ، أَوْ أَحَدَهُما، فَدَخَلَ النَّارَ». [10/21- م، ت].

باب: مَنْ بَرَّ والِدَيْهِ زادَ اللهُ فِي عُمْرِهِ

6 - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعاذٍ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَرَّ والِدَيْهِ طُوبَىٰ لَهُ، زادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عُمْرِهِ». [11/22- مسند أبي يعلىٰ، «الترغيب» للمنذري].

باب: لا يَسُبُّ والِدَيْهِ

7 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنَ الْكَبائِرِ أَنْ يَشْتِمَ الرَّجُلُ والِدَيْهِ»، فَقالُوا: كَيْفَ يَشْتِمُ ؟ قالَ: «يَشْتِمُ الرَّجُلَ، فَيَشْتِمُ[2] أَباهُ وَأُمَّهُ». [14/27- خ، م].

باب: بُكاءُ الوالِدَيْنِ

8 - (ث) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: بُكاءُ الْوالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ وَالْكَبائِرِ. [16/31- خد].

باب: دَعْوَةُ الوالِدَيْنِ

9 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلاثُ دَعَواتٍ مُسْتَجاباتٌ لَهُنَّ، لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوالِدِين عَلَىٰ وَلَدِهِما». [17/32- د، ت، جه].

باب: بِرُّ الْوالِدَيْنِ بَعْدَ مَوْتِهِما

10 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ، أَفَيَنْفَعُها أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْها ؟ قالَ: «نَعَمْ». [19/39- د، ت].

باب: لا يُسَمِّي الرَّجُلُ أَباهُ، وَلا يَجْلِسُ قَبْلَهُ، وَلا يَمْشِي أَمامَهُ

11 - (ث) حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ أَبْصَرَ رَجُلَيْنِ، فَقالَ لِأَحَدِهِما: ما هَذا مِنْكَ ؟ فَقالَ: أَبِي، فَقالَ: لا تُسَمِّهِ بِاسْمِهِ، وَلا تَمْشِ أَمامَهُ، وَلا تَجْلِسْ قَبْلَهُ. [23/44-

«المصنف» لعبد الرزاق، «شعب الإيمان» للبيهقي مع زيادة (ولا تستسب له)، ابن السُّنِّي مرفوعاً].

بابٌ: هَلْ يُكَنِّي أَباهُ ؟

12 - (ث) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قالَ: خَرَجْنا مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَقالَ لَهُ سالِمٌ: الصَّلاةُ يا أَبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ. [24/45- خد].

باب: صِلَةُ الرَّحِمِ

13 - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصارِيِّ، أَنَّ أَعْرابِيّاً عَرَضَ للنَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرِهِ، فَقالَ: أَخْبِرْنِي ما يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُباعِدُنِي مِنَ النَّارِ ؟ قالَ: «تَعْبُدُ اللهَ وَلا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ». [26/49- خ، م].

باب: صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي العُمْرِ

14 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [28/56- خ، م].

باب: بِرُّ الْأَقْرَبِ فَالأَقْرَب

15 - عَنِ الْمِقْدامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِآبائِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ». [30/60- جه، أحمد].

باب: لا تَنْزِلُ الرَّحمَةُ عَلَىٰ قَومٍ فِيهِم قاطِعُ رَحِمٍ

16 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ يقول: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ لا تَنْزِلُ عَلَىٰ قَوْمٍ فِيهِمْ قاطِعُ رَحِمٍ». [31/63- «شعب الإيمان» للبيهقي].

باب: إِثْمُ قاطِعِ الرَّحِمِ

17 - عَنْ جُبَيرِ بْنِ مُطعِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قاطِعُ رَحِمٍ». [32/64- خ، م].

باب: عُقُوبَةُ قاطِعِ الرَّحِمِ فِي الدُّنيا

18 - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَىٰ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيا، مَعَ ما يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ». [33/67- د، ت، جه، أحمد].

باب: لَيْسَ الواصِلُ بِالمُكافِئِ

19 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو - قالَ سُفْيانُ لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَرَفَعَهُ الْحَسَنُ وَفِطْرٌ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ الْواصِلُ بِالْمُكافِئِ[3]، وَلَكِنَّ الْواصِلَ الَّذِي إِذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَها». [43/68- خ، د، أحمد].

باب: مَنْ عالَ جارِيَتَيْنِ أَوْ واحِدَةً

20 - عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كانَ لَهُ ثَلاثُ بَناتٍ، يُؤْوِيهِنَّ، وَيَكْفِيهِنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ»، فَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْقَوْمِ: وَثِنْتَيْنِ، يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ: «وَثِنْتَيْنِ». [41/78- أخرجه أحمد بزيادة: (فرأىٰ بعض القوم أن لو قال: واحدة ؛ لقال: واحدة)، «شعب الإيمان» للطبراني].

باب: مَنْ عالَ ثَلاثَ أَخَواتٍ

21 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلاثُ بَناتٍ، أَوْ ثَلاثُ أَخَواتٍ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [42/79- د، ت].

باب: فَضْلُ مَنْ عالَ ابْنَتَهُ المرْدُودَةَ

22 - عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لِسُراقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ، أَوْ مِنْ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ ؟» قالَ: بَلَىٰ يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «ابْنَتُكَ مَرْدُودَةً[4] إِلَيْكَ، لَيْسَ لَها كاسِبٌ غَيْرُكَ». [43/80- جه، أحمد، «عِشرة النساء» للنَّسائي].

باب: مَنْ كَرِهَ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مَوْتَ الْبَناتِ

23 - (ث) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً كانَ عِنْدَهُ، وَلَهُ بَناتٌ فَتَمَنَّىٰ مَوْتَهُنَّ، فَغَضِبَ ابْنُ عُمَرَ فَقالَ: أَنْتَ تَرْزُقُهُنَّ ؟! [44/83- خد].

باب: حَمْلُ الصَّبِيِّ عَلَى العاتِقِ

24 - عَنِ البَراءِ قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَىٰ عاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ، إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». [46/86- خ، م].

باب: الوالِداتُ رَحِيماتٌ

25 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ: جاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، فَأَعْطَتْها عائِشَةُ ثَلاثَ تَمَراتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ لَها تَمْرَةً، وَأَمْسَكَتْ لِنَفْسِها تَمْرَةً، فَأَكَلَ الصِّبْيانُ التَّمْرَتَيْنِ وَنَظَرا إِلَى أُمِّهِما، فَعَمَدَتْ إِلَى التَّمْرَةِ فَشَقَّتْها، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ عائِشَةُ فَقالَ: «وَما يُعْجِبُكِ مِنْ ذَلِكَ ؟ لَقَدْ رَحِمَها اللهُ بِرَحْمَتِها صَبِيَّيْها». [49/89- خ (بمعناه لعائشة)، م].

باب: قُبْلَةُ الصِّبيانِ

26 - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: جاء أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: أتُقبِّلون صِبيانَكم ؟ فما نُقبِّلهم ! فقال النبيُّ ﷺ: «أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ». [50/90 - خ. م]

27 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قَبَّل رسول الله ﷺ حسنَ بنَ عليٍّ وعنده الأقرعُ بنُ حابسٍ التميميُّ جالسٌ، فقال الأقرعُ: إنَّ لي عشَرةً من الولد، ما قبَّلتُ منهم أحداً، فنظر إليه رسولُ الله ﷺ ثمَّ قال: «مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ». [50/91 - خ.م]

باب: برُّ الأَبِ لِوَلَدِهِ

28 - (ث) عَنِ ابنِ عمرَ قال: إنَّما سمَّاهم الله أبراراً لأنَّهم برُّوا الآباءَ وَالأبناءَ، كما أنَّ لوالدكَ عليكَ حقّاً، كذلك لولدكَ عليكَ حقٌّ. [52/94- خد].

باب: مَن لا يَرحَمُ لا يُرْحَمُ

29 - عَنْ جَريرِ بْنِ عَبْدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ». [53/96 - خ، م].

باب: الرحمةُ مِئَةُ جُزءٍ

30 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «جَعَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةَ مِئَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِيْنَ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً واحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَراحَمُ الْخَلْقُ، حَتَّىٰ تَرْفَعَ الْفَرَسُ حافِرَها عَنْ وَلَدِها خَشْيَةَ أَنْ تَصُيْبَهُ». [54/100 - خ، م].

باب: الوَصاةُ بالجارِ

31 - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ما زالَ جِبْرِيْلُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ يُوْصِيْني بِالْجارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». [55/101- خ، م].

32 - عَنْ أَبِي شريحٍ الخُزاعِيِّ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ جارِهِ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ». [55/102- خ، م].

باب: حقُّ الجارِ

33 - عَنِ المقدادِ بنِ الأسود قال: سأل رسولُ الله ﷺ أصحابَه عَنِ الزِّنىٰ، قالوا: حرامٌ حرَّمه الله ورسولُه، فقال: «لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جارِهِ»، وسألهم عَنِ السرقة، قالوا: حرامٌ حرَّمها الله عزَّ وجلَّ ورسولُه، فقال: لَأَنْ يَسْرِقَ مِنْ عَشَرَةِ أَهْلِ أَبْياتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جارِهِ». [56/103- أحمد].

باب: يُهدي إلىٰ أَقْرَبِهِم باباً

34 - عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: قُلْتُ: يا رَسولَ الله، إنَّ لي جارَين، فإلىٰ أيِّهما أُهدي ؟ قال: «إِلَىٰ أَقْرَبِهِما مِنْكِ باباً». [58/107- خ، د].

باب: لا يَشْبَعُ دُونَ جارِهِ

35 - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ يُخبِرُ ابنَ الزُّبَيرِ يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذي يَشْبَعُ وَجارُهُ جائِع». [16/112- الحاكم، الطحاوي، «شعب الإيمان» للبيهقي].

باب: يُكثِرُ ماءَ المَرَقِ فيَقسِمُ في الجِيرانِ

36 - عَنْ أَبِي ذَرٍّ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «يا أَبا ذَرٍّ، إذا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ ماءَ الْمَرَقَةِ وَتَعاهَدْ جِيْرانَكَ[5]، أَوِ اقْسِمْ فِي جِيْرانِكَ». [62/114- م، أحمد].

باب: خَيرُ الجِيرانِ

37 - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العاص عَنْ رَسولِ الله ﷺ أنَّه قال: «خَيْرُ الْأَصْحابِ عِنْدَ اللهِ تَعالَىٰ خَيْرُهُمْ لِصاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيْرانِ عِنْدَ اللهِ تَعالَىٰ خَيْرُهُمْ لِجارِهِ». [63/115- ت، أحمد، الحاكم علىٰ شرط مسلم].

باب: الْجارُ الصَّالِحُ

38 - عَنْ نافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحارِثِ[6]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مِنْ سَعادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ: الْمَسْكَنُ الْواسِعُ، وَالْجارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ». [64/116- أحمد، الحاكم].

باب: لا يُؤْذِي جارَهُ

39 - عَنْ أَبَي هُرَيْرَةَ قال: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّ فُلانَةَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهارَ، وَتَفْعَلُ، وَتَصَّدَّقُ، وَتُؤْذِي جِيرانَها بِلِسانِها ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا خَيْرَ فِيها، هِيَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، قالُوا: وَفُلانَةٌ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، وَتَصَّدَّقُ بِأَثْوارٍ[7]، وَلا تُؤْذِي أَحَداً ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [66/119- أحمد، الحاكم].

باب: لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لِجارَتِها وَلَوْ فِرْسِنَ شاةٍ[8]

40 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يا نِساءَ الْمُسْلِماتِ، يا نِساءَ الْمُسْلِماتِ، لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لِجارَتِها وَلَوْ فِرْسِنَ شاةٍ». [67/123- خ، م].

باب: شِكايَةُ الْجارِ

41 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جاراً يُؤْذِينِي، فَقالَ: «انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَتاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ»، فَانْطَلَقَ فَأَخْرَجَ مَتاعَهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقالُوا: ما شَأْنُكَ ؟ قالَ: لِي جارٌ يُؤْذِينِي، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ: «انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَتاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ»، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اللهُمَّ الْعَنْهُ، اللهُمَّ اخْزِهِ، فَبَلَغَهُ، فَأَتاهُ فَقالَ: ارْجِعْ إِلَىٰ مَنْزِلِكَ، فَوَاللهِ لا أُوذِيكَ. [68/124- د، ابن حِبَّان].

باب: فَضْلُ مَنْ يَعُولُ يَتِيماً

42 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَساكِينِ كَالْمُجاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكَالَّذِي يَصُومُ النَّهارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ». [73/131- خ، م بلفظ (وَالْمِسْكِينِ) فيهما].

باب: فَضْلُ مَنْ يَعُولُ يَتِيماً لَهُ

43 - عَنْ عائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَتْ: جاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَها ابْنَتانِ لَها، فَسَأَلَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلَّا تَمْرَةً واحِدَةً، فَأَعْطَيْتُها، فَقَسَمَتْها بَيْنَ ابْنَتَيْها، ثُمَّ قامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَقال: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَناتِ شَيْئاً، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ». [74/132- خ، م].

باب: خَيْرُ بَيْتٍ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ

44 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُساءُ إِلَيْهِ، أَنا وَكافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهاتَيْنِ» يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ. [76/137- جه].

باب: كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ

45 - (ث) عَنْ أَسْماءَ بْنِ عُبَيْدٍ[9] قالَ: قُلْتُ لِابْنِ سِيرِينَ: عِنْدِي يَتِيمٌ، قالَ: اصْنَعْ بِهِ ما تَصْنَعُ بِوَلَدِكَ، اضْرِبْهُ ما تَضْرِبُ وَلَدَكَ. [77/140- خد].

باب: فَضْلُ الْمَرْأَةِ إِذا تَصَبَّرَتْ عَلَىٰ وَلَدِها وَلَمْ تَتَزَوَّجْ

46 - عَنْ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَنا وَامْرَأَةٌ سَفْعاءُ الْخَدَّيْنِ[10]، امْرَأَةٌ آمَتْ[11] مِنْ زَوْجِها فَصَبَرَتْ عَلَىٰ وَلَدِها، كَهاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ». [78/141- د].

باب: فَضْلُ مَنْ ماتَ لَهُ الوَلَدُ

47 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لا نَقْدِرُ عَلَيْكَ فِي مَجْلِسِكَ، فَواعِدْنا يَوْماً نَأْتِكَ فِيهِ، فَقالَ: «مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ فُلانٍ»، فَجاءَهُنَّ لِذَلِكَ الْوَعْدِ، وَكانَ فِيما حَدَّثَهُنَّ: «ما مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَها ثَلاثٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَحْتَسِبَهُمْ، إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ»، فَقالَتِ امْرَأَةٌ: أَوِ اثْنانِ ؟ قالَ: «أَوِ اثْنانِ». [80/148- خ، م].

باب: مَنْ ماتَ لَهُ سَقْطٌ[12]

48 - عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ مالُ وارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مالِهِ ؟» قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، ما مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مالِ وارِثِهِ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا مالُ وارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مالِهِ، مالُكَ ما قَدَّمْتَ، وَمالُ وارِثِكَ ما أَخَّرْت». [81/153- خ، ن].

49 - قالَ: وَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما تَعُدُّونَ فِيكُمُ الرَّقُوبَ [13]؟» قالُوا: الرَّقُوبُ الَّذِي لا يُولَدُ لَهُ، قالَ: «لا، وَلَكِنَّ الرَّقُوبَ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئاً». [81/154- م].

باب: سُوءُ الْمَلَكَةِ[14]

50 - (ث) عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: نَحْنُ أَعْرَفُ بِكُمْ مِنَ الْبَياطِرَةِ بِالدَّوابِّ، قَدْ عَرَفْنا خِيارَكُمْ مِنْ شِرارِكُمْ، أَمَّا خِيارُكُمْ، فَالَّذِي يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَأَمَّا شِرارُكُمْ، فَالَّذِي لا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُ. [83/159- خد].

باب: مَنْ خَتَمَ عَلَىٰ خادِمِهِ مَخافَةَ سُوءِ الظَّنِّ

51 - (ث) عَنْ أَبِي الْعالِيَةِ قالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْتِمَ عَلَى الْخادِمِ، وَنَكِيلَ، وَنَعُدَّها، كَراهِيَةَ أَنْ يَتَعَوَّدُوا خُلُقَ سُوءٍ، أَوْ يَظُنَّ أَحَدُنا ظَنَّ سُوءٍ. [88/167- خد].

باب: لا تَقُلْ قَبَّحَ اللهُ وَجْهَهُ

52 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا تَقُولُوا: قَبَّحَ اللهُ وَجْهَهُ». [91/172- ابن خزيمة، ابن حِبَّان].

باب: لِيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فِي الضَّرْبِ

53 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خادِمَهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ». [92/174- خ، م].

باب: قِصاصُ الْعَبْدِ

54 - (ث) عَنْ عَمَّارِ بْنِ ياسِرٍ قالَ: لا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَبْداً لَهُ - وَهُوَ ظالِمٌ لَهُ - إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ. [94/181- خد].

55 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَىٰ أَهْلِها، حَتَّىٰ يُقادَ لِلشَّاةِ الْجَمَّاءِ[15] مِنَ الشَّاةِ الْقَرْناءِ[16]». [94/183- م، ت].

56 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْباً ظُلْماً اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ». [94/186- البزار، «الأوسط» للطبراني، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي].

باب: نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَىٰ عَبْدِهِ وَخادِمِهِ صَدَقَةٌ

57 - عَنِ الْمِقْدامِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ما أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَما أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ وَزَوْجَتَكَ وَخادِمَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ». [99/195- «عِشرة النساء» للنسائي، أحمد].

باب: الْعَبْدُ راعٍ

58 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «كُلُّكُمْ راعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ راعٍ، وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ راعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ راعٍ عَلَىٰ مالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلا كُلُّكُمْ راعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [104/206- خ، م].

باب: مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكافِئْهُ

59 - عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصارِيِّ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُجْزِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ما يُجْزِيهِ فَلْيُثْنِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِذا أَثْنَىٰ عَلَيْهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّىٰ بِما لَمْ يُعْطَ، فَكَأَنَّما لَبِسَ ثَوْبَيْ زُورٍ». [110/215- د، ت].

باب: مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ

60 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ». [112/218- د، ت، أحمد].

باب: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ

61 - عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ بُرْمَةَ الْأَسَدِيِّ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ». [114/221- «أُسد الغابة» لابن الأثير].

باب: إنَّ كُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

62 - عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». [115/224- خ، م برواية حذيفة].

باب: إماطَةُ الْأَذَىٰ

63 - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قالَ: «أَمِطِ الْأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ». [116/228- م، جه].

باب: المُسلمُ مرآةُ أخيهِ

64 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ[17]، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرائِهِ[18]». [120/239- د].

باب: ما لا يَجُوزُ مِنَ اللَّعِبِ وَالْمِزاحِ

65 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[19] قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ - يَعْنِي: يَقُولُ-: «لا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتاعَ صاحِبِهِ لاعِباً وَلا جادّاً، فَإِذا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصا صاحِبِهِ فَلْيَرُدَّها إِلَيْهِ». [121/241- د، ت].

باب: الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ

66 - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصارِيِّ قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: إِنِّي أُبْدِعَ بِي[20] فَاحْمِلْنِي، قال: «لا أَجِدُ، وَلَكِنِ ائْتِ فُلاناً، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْمِلَكَ»، فَأَتاهُ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقالَ: «مَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فاعِلِهِ». [122/242- م، د، ت].

باب: الْعَفْو وَالصَّفْحُ عَنِ النَّاسِ

67 - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِشاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْها، فَجِيءَ بِها، فَقِيلَ: أَلا نَقْتُلُها ؟ قال «لا» قالَ: فَما زِلْتُ أَعْرِفُها فِي لَهَواتِ[21] رَسُولِ اللهِ ﷺ. [123/243- خ، م].

68 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا، وَإِذا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ». [123/245- أحمد].

باب: التَّبَسُّمُ

69 - عَنْ جَرِيرٍ قال: ما رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي. [125/250- خ، م].

باب: الضَّحِكُ

70 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ». [126/252- ت، جه].

باب: الْمَشُورَةُ

71 - عَنِ الْحَسَنِ قالَ: وَاللهِ ما اسْتَشارَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا هُدُوا لِأَفْضَلِ ما بِحَضْرَتِهِمْ، ثُمَّ تَلا: حمىنى ني ىٰحمي [الشورىٰ: 38]. [129/258- خد].

باب: إِثْمُ مَنْ أَشارَ عَلَىٰ أَخِيهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ

72 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنِ اسْتَشارَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، فَأَشارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ فَقَدْ خانَهُ، وَمَنْ أُفْتِيَ فُتْيا بِغَيْرِ ثَبَتٍ، فَإِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتاهُ». [130/259- جه، أحمد].

باب: التَّحابُّ بَيْنَ النَّاسِ

73 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُسْلِمُوا، وَلا تُسْلِمُوا حَتَّىٰ تَحابُّوا، وَأَفْشُوا السَّلامَ تَحابُّوا، وَإِيَّاكُمْ وَالْبُغْضَةَ، فَإِنَّها هِيَ الْحالِقَةُ، لا أَقُولُ لَكُمْ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ». [131/260- مسلم، د، جه، إلىٰ قوله: «وأفشوا السلام بينكم»].

باب: الْمِزاحُ

74 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُداعِبُنا ؟ قالَ: «إِنِّي لا أَقُولُ إِلَّا حَقّاً». [133/265- ت، أحمد].

75 - (ث) عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: كانَ أَصْحابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَبادَحُونَ[22] بِالْبِطِّيخِ، فَإِذا كانَتِ الْحَقائِقُ كانُوا هُمُ الرِّجالَ. [133/266- خد].

76 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ[23]، فَقالَ: «أَنا حامِلُكَ عَلَىٰ وَلَدِ ناقَةٍ»، قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، وَما أَصْنَعُ بِوَلَدِ ناقَةٍ ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ». [133/268- د، ت].

باب: حُسْنُ الْخُلُقِ

77 - عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «ما مِنْ شَيْءٍ فِي الْمِيزانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ». [135/270- د، ت].

78 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فاحِشاً وَلا مُتَفَحِّشاً، وَكانَ يَقُولُ: «خِيارُكُمْ أَحاسِنُكُمْ أَخْلاقاً». [135/271- خ، م].

79 - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ[24]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيامَةِ ؟» فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعادَها مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، قالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً». [135/ 272- أحمد، ابن حِبَّان].

80 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالِحَ الْأَخْلاقِ». [135/273- أحمد، الحاكم].

باب: سَخاوَةُ النَّفْسِ

81 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ». [136/276- خ، م].

82 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَما قالَ لِي: أُفٍّ قَطُّ، وَما قالَ لِي لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلا كُنْتَ فَعَلْتَهُ ؟ وَلا لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ ؟ [136/277- خ، م].

83 - عَنْ جابِرٍ قالَ: ما سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً فَقالَ: لا. [136/279- خ، م].

باب: الشُّحُّ

84 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَجْتَمِعُ غُبارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَداً، وَلا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَداً». [137/281- ن، جه، أحمد].

باب: حُسْنُ الْخُلُقِ إِذا فَقُهُوا

85 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقائِمِ بِاللَّيْلِ». [138/284- د، الحاكم].

86 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: سَمِعْتُ أَبا الْقاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُكُمْ إِسْلاماً أَحاسِنُكُمْ أَخْلاقاً إِذا فَقُهُوا». [138/285- أحمد].

87 - (ث) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قال: أَرْبَعُ خِلالٍ إِذا أُعْطِيتَهُنَّ فَلا يَضُرُّكَ ما عُزِلَ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعَفافُ طُعْمَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمانَةٍ. [138/288- أحمد].

88 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُونَ ما أَكْثَرُ ما يُدْخِلُ النَّارَ ؟» قالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «الْأَجْوَفانِ: الْفَرْجُ وَالْفَمُ، وَما أَكْثَرُ ما يُدْخِلُ الْجَنَّةَ ؟ تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ». [138/289- ت، جه، أحمد].

89 - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصارِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا أَنَّهُ كانَ رَجُلاً يُخالِطُ النَّاسَ وَكانَ مُوسِراً، فَكانَ يَأْمُرُ غِلْمانَهُ أَنْ يَتَجاوَزُوا[25] عَنِ الْمُعْسِرِ[26]، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَنَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، فَتَجاوَزَ عَنْهُ». [138/293- م، ت].

باب: البُخْلُ

90 - كَتَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يَنْهَىٰ عَنْ قِيلَ وَقالَ، وَإِضاعَةِ الْمالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤالِ، وَعَنْ مَنْعٍ وَهاتِ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهاتِ، وَعَنْ وَأْدِ الْبَناتِ». [139/297- خ، م].

باب: الْمالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ

91 - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ قالَ: بَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ عَلَيَّ ثِيابِي وَسِلاحِي، ثُمَّ آتِيَهُ، فَفَعَلْتُ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ إِلَيَّ الْبَصَرَ ثُمَّ طَأْطَأَ، ثُمَّ قالَ: «يا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَىٰ جَيْشٍ فَيُغَنِّمُكَ اللهُ، وَأَرْغَبُ لَكَ رَغْبَةً مِنَ الْمالِ صالِحَةً»، قُلْتُ: إِنِّي لَمْ أُسْلِمْ رَغْبَةً فِي الْمالِ، إِنَّما أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلامِ فَأَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: «يا عَمْرُو، نِعْمَ الْمالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ». [140/299- أحمد، ابن حِبَّان، الحاكم].

باب: مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سِرْبِهِ

92 - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْأَنْصارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سِرْبِهِ، مُعافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ طَعامُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّما حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيا». [141/300- ت، جه، ابن حِبَّان].

باب: طِيبُ النَّفْسِ

93 - عَنْ جابِرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَىٰ أَخاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِناءِ أَخِيكَ». [142/304- ت].

باب: مَنْ دَعا اللهَ أَنْ يُحَسِّنَ خُلُقَهُ

94 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضا بِالْقَدَرِ». [144/307- «الدعوات الكبير» للبيهقي].

95 - عَنْ يَزِيدَ بْنِ بابَنُوسَ قالَ: دَخَلْنا عَلَىٰ عائِشَةَ فَقُلْنا: يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، ما كانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قالَتْ: كانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، تَقْرَؤُونَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قالَتِ: اقْرَأْ: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: 1]، قالَ يَزِيدُ: فَقَرَأْتُ: { لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ}[المؤمنون: 5]، قالَتْ: هَكَذا كانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [144/308- ن في «السنن الكبرىٰ»، الحاكم].

باب: لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ [27]

96 - عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلا اللَّعَّانِ، وَلا الْفاحِشِ[28] وَلا الْبَذِيءِ[29]». [145/312- ت، أحمد].

باب: اللِّعانُ

97 - عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لا يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُهَداءَ، وَلا شُفَعاءَ». [146/316- م، د].

98 - (ث) عَنْ حُذَيْفَةَ قال: ما تَلاعَنَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا حُقَّ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ. [146/318- خد].

باب: التَّلاعُنُ بِلَعْنَةِ اللهِ وَبِغَضَبِ اللهِ وَبِالنَّارِ

99 - عَنْ سَمُرَةَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا تَلاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللهِ، وَلا بِغَضَبِ اللهِ، وَلا بِالنَّارِ». [148/320- د، ت].

باب: لَعْنُ الْكافِرِ

100 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، قالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً، وَلَكِنْ بُعِثْتُ رَحْمَةً». [149/321- م].

باب: النَّمَّامُ[30]

101 - عَنْ هَمَّامٍ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَىٰ عُثْمانَ، فَقالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ[31]». [150/322- خ، م].

102 - عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ يَزِيدَ قالَتْ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخِيارِكُمْ ؟» قالُوا: بَلَىٰ، قالَ: «الَّذِينَ إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ، أَفَلا أُخْبِرُكُمْ بِشِرارِكُمْ ؟» قالُوا: بَلَىٰ، قالَ: «الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ[32]، الْباغُونَ الْبُرَآءَ[33] الْعَنَتَ[34]». [150/323- أحمد، جه].

باب: مَنْ سَمِعَ بِفاحِشَةٍ فَأَفْشاها

103 - (ث) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: الْقائِلُ الْفاحِشَةَ، وَالَّذِي يُشِيعُ بِها، فِي الْإِثْمِ سَواءٌ. [151/324- «شعب الإيمان» للبيهقي].

باب: الْعَيَّابُ

104 - (ث) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيُوبَ صاحِبِكَ، فَاذْكُرْ عُيُوبَ نَفْسِكَ. [152/328- خد].

105 - (ث) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ }[الحجرات: 11]، قالَ: لا يَطْعَنُ بَعْضُكُم عَلَىٰ بَعْضٍ. [152/329- خد].

باب: ما جاءَ فِي التَّمادُحِ

106 - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْراً، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ ! قَطَعْتَ عُنُقَ صاحِبِكَ - يَقُولُهُ مِراراً - إِنْ كانَ أَحَدُكُمْ مادِحاً لا مَحالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ كَذا وَكَذا - إِنْ كانَ يُرَىٰ أَنَّهُ كَذَلِكَ - وَحَسِيبُهُ اللهُ، وَلا يُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَداً». [153/333- خ، م].

باب: يُحْثَىٰ[35] فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ

107 - عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَباحٍ، أَنَّ رَجُلاً كانَ يَمْدَحُ رَجُلاً عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَحْثُو التُّرابَ نَحْوَ فِيهِ، وَقالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرابَ». [155/340- ابن حِبَّان].

باب: الزِّيارَةُ

108 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذا عادَ الرَّجُلُ أَخاهُ أَوْ زارَهُ، قالَ اللهُ لَهُ: «طِبْتَ وَطابَ مَمْشاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مَنْزِلاً فِي الْجَنَّةِ». [159/345- ت، جه، أحمد].

باب: مَنْ زارَ قَوْماً فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ

109 - عَنْ أَبِي خَلْدَةَ قالَ: جاءَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ إِلَىٰ أَبِي الْعالِيَةِ، وَعَلَيْهِ ثِيابُ صُوفٍ، فَقالَ لَهُ أَبُو الْعالِيَةِ: إِنَّما هَذِهِ ثِيابُ الرُّهْبانِ، إِنْ كانَ الْمُسْلِمُونَ إِذا تَزاوَرُوا تَجَمَّلُوا. [160/348- خد].

باب: فَضْلُ الزِّيارَةِ

110 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «زارَ رَجُلٌ أَخاً لَهُ فِي قَرْيَةٍ، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ مَلَكاً عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ، فَقالَ: أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قالَ: أَخاً لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَقالَ: هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّها ؟ قالَ: لا، إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللهِ، قالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ أَنَّ اللهَ أَحَبَّكَ كَما أَحْبَبْتَه». [161/350- م، أحمد].

باب: الرَّجُلُ يُحِبُّ قَوْماً وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ

111 - عَنْ أَبِي ذَرٍّ قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْحَقَ بِعَمَلِهِمْ ؟ قالَ: «أَنْتَ يا أَبا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قُلْتُ: إِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ يا أَبا ذَرٍّ». [162/351- د، أحمد، الدارمي].

112 - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَقالَ: «وَما أَعْدَدْتَ لَها ؟» قالَ: ما أَعْدَدْتُ لَها مِنْ كَبِيرٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» قالَ أَنَسٌ: فَما رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بَعْدَ الْإِسْلامِ أَشَدَّ مِمَّا فَرِحُوا يَوْمَئِذٍ. [162/352- خ، م].

باب: فَضْلُ الْكَبِيرِ

113 - عَنْ أَبِي أُمامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنا، وَيُجِلَّ كَبِيرَنا، فَلَيْسَ مِنَّا». [163/356- خد].

باب: إِجْلالُ الْكَبِيرِ

114 - (ث) عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قالَ: إِنَّ مِنَ إِجْلالِ اللهِ إِكْرامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحامِلِ الْقُرْآنِ، غَيْرِ الْغالِي فِيهِ، وَلا الْجافِي عَنْهُ، وَإِكْرامَ ذِي السُّلْطانِ الْمُقْسِطِ. [164/357- د].

باب: مُعانَقَةُ الصَّبِيِّ

115 - عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ قالَ: خَرَجْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَدُعِينا إِلَىٰ طَعامٍ فَإِذا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَمامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ الغلامُ يَفِرُّ مَرَّةً ها هُنا وَمَرَّةً ها هُنا، وَيُضاحِكُهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ فِي ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَىٰ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنا مِنْ حُسَينٍ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً، وَالحُسَيْنُ سِبْطٌ[36] مِنَ الْأَسْباطِ». [170/364- ت، جه، أحمد].

باب: مَسْحُ رَأْسِ الصَّبِيِّ

116 - عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ قالَ: سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي عَلَىٰ حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي. [172/367- أحمد، «الشمائل» للترمذي].

باب: ارْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ

117 - (ث) عَنْ عُمَرَ قالَ: لا يُرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُ، وَلا يُغْفَرُ لِمَنْ لا يَغْفِرُ، وَلا يُتابُ عَلَىٰ مَنْ لا يَتُوبُ، وَلا يُوَقَّ مَنْ لا يَتَوَقَّىٰ. [174/372- «السياسة» لابن خزيمة].

باب: رَحْمَةُ الْبَهائِمِ

118 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فِيها، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ، فَقالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كانَ بَلَغَنِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ»، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّ لَنا فِي الْبَهائِمِ أَجْراً ؟ قالَ: «فِي كُلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ». [176/378- خ، م].

119 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْها حَتَّىٰ ماتَتْ جُوعاً، فَدَخَلَتِ فِيها النَّارَ، يُقالُ -وَاللهُ أَعْلَمُ-: «لا أَنْتِ أَطْعَمْتِيها، وَلا سَقِيتِيها حِينَ حَبَسْتِيها، وَلا أَنْتِ أَرْسَلْتِيها فَأَكَلَتْ مِنْ خَشاشِ[37] الْأَرْضِ». [176/379- خ، م].

باب: الطَّيْرُ فِي الْقَفَصِ

120 - (ث) عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ قالَ: كانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَأَصْحابُ النَّبِيِّ ﷺ يَحْمِلُونَ الطَّيْرَ فِي الْأَقْفاصِ. [383/178- خد].

باب: يَنْمِي[38] خَيْراً بَيْنَ النَّاسِ

121 - عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ ابْنَةِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، أَنَّها سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ خَيْراً، أَوْ يَنْمِي خَيْراً»، قالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلاثٍ: الْإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَها. [385/179- خ، م].

باب: لا يَصْلُحُ الْكَذِبُ

122 - عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً». [386/180- خ، م].

123 - (ث) عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ: لا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي جِدٍّ وَلا هَزْلٍ، وَلا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ شَيْئاً ثُمَّ لا يُنْجِزُ لَهُ. [387/180- خد].

باب: الَّذِي يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَى النَّاسِ

124 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لا يُخالِطُ النَّاسَ، وَلا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذاهُمْ». [388/181- ت، جه، أحمد].

باب: إِصْلاحُ ذاتِ الْبَيْنِ

125 - عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِدَرَجَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلاةِ وَالصِّيامِ وَالصَّدَقَةِ ؟» قالُوا: بَلَىٰ، قالَ: «صَلاحُ ذاتِ الْبَيْنِ[39]، وَفَسادُ ذاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحالِقَةُ[40]». [183/391- د، ت، أحمد].

باب: إِذا كَذَبْتَ لِرَجُلٍ هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ

126 - عَنْ سُفْيانَ بنِ أُسَيْدٍ الحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كَبُرَتْ خِيانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كاذِبٌ». [184/393- د].

باب: لا تَعِدْ أَخاكَ شَيْئاً فَتُخْلِفَهُ

127 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تُمارِ[41] أَخاكَ، وَلا تُمازِحْهُ، وَلا تَعِدْهُ مَوْعِداً فَتُخْلِفَهُ». [185/394- ت].

باب: هِجْرَةُ الْمُسْلِمِ

128 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا تَباغَضُوا[42]، وَلا تَحاسَدُوا، وَلا تَدابَرُوا[43]، وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إِخْواناً، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيالٍ». [189/398- خ، م].

129 - عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكِ وَرِضاكِ»، قالَتْ: قُلْتُ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ: «إِنَّكِ إِذا كُنْتِ راضِيَةً قُلْتِ: بَلَىٰ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذا كُنْتِ ساخِطَةً قُلْتِ: لا، وَرَبِّ إِبْراهِيمَ»، قالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ، لَسْتُ أُهاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ. [189/403- خ، م].

باب الْمُهْتَجِرَيْنِ

130 - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، يَلْتَقِيانِ فَيُعْرِضُ هَذا وَيُعْرِضُ هَذا، وَخَيْرُهُما الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ». [191/406- خ، م].

باب: الشَّحْناءُ

131 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «تُفْتَحُ أَبْوابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، إِلَّا رَجُلٌ كانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْناءُ[44]، فَيُقالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحا». [192/411- م، د، ت].

باب: إِنَّ السَّلامَ يُجزِئُ مِنَ الصَّرْمِ[45]

132 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِناً فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذا مَرَّتْ بِهِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ فَقَدِ اشْتَرَكا فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَرِئَ الْمُسَلِّمُ مِنَ الْهِجْرَةِ». [193/414- د].

باب: التَّفْرِقَةُ بَيْنَ الْأَحداثِ[46]

133 - (ث) عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، كانَ عُمَرُ يَقُولُ لِبَنِيهِ: إِذا أَصْبَحْتُمْ فَتَبَدَّدُوا[47]، وَلا تَجْتَمِعُوا فِي دارٍ واحِدَةٍ، فَإِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقاطَعُوا، أَوْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ شَرٌّ. [194/415- خد].

باب: ما ذُكِرَ فِي الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ

134 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ[48] كَرِيمٌ، وَالْفاجِرُ خَبٌّ[49] لَئِيمٌ». [197/418- د، ت].

باب: الْمُسْتَبَّانِ شَيْطانانِ يَتَهاتَرانِ[50] وَيَتَكاذَبانِ

135 - عَنْ عِياضِ بْنِ حِمارٍ قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يَسُبُّنِي ؟ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطانانِ يَتَهاتَرانِ وَيَتَكاذَبانِ». [201/427- أحمد، ابن حِبَّان].

باب: سِبابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ

136 - عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سِبابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتالُهُ كُفْرٌ». [202/431- خ، م].

137 - عَنْ أَبِي ذَرٍّ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفُسُوقِ، وَلا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صاحِبُهُ كَذَلِكَ». [202/432- خ، م].

باب: مَنْ لَمْ يُواجِهِ النَّاسَ بِكَلامِهِ

138 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ قَلَّ ما يُواجِهُ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْماً رَجُلٌ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ[51]، فَلَمَّا قامَ قالَ لِأَصْحابِهِ: «لَوْ غَيَّرَ - أَوْ نَزَعَ - هَذِهِ الصُّفْرَةَ». [203/437- د، «الشمائل» للترمذي، «عمل اليوم والليلة» للنَّسائي، أحمد].

باب: السَّرَفُ[52] فِي الْمالِ

139 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ اللهَ يَرْضَىٰ لَكُمْ ثَلاثاً، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلاثاً، يَرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً، وَأَنْ تُناصِحُوا مَنْ وَلَّاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤالِ، وَإِضاعَةَ الْمالِ». [207/442- م، أبو عوانة، ابن حِبَّان].

باب: التَّطاوُلُ فِي الْبُنْيانِ

140 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَطاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيانِ». [212/449- خ].

باب: الْمَسْكَنُ الْواسِعُ

141 - عَنْ نافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مِنْ سَعادَةِ الْمَرْءِ الْمَسْكَنُ الْواسِعُ، وَالْجارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ». [214/ 457- أحمد، «مشكل الآثار» للطحاوي].

باب: ما يُعْطَى الْعَبْدُ عَلَى الرِّفْقِ

142 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ ما لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ». [219/472- م، د].

باب: الْخُرْقُ[53]

143 - عَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْأَشَرَةُ[54] شَرٌّ». [221/477- أبو يعلىٰ].

باب: اصْطِناعُ الْمالِ

144 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنْ قامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ[55]، فَإِنِ اسْتَطاعَ أَنْ لا تَقُومَ حَتَّىٰ يَغْرِسَها فَلْيَغْرِسْها». [222/479- أحمد].

باب: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ

145 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «ثَلاثُ دَعَواتٍ مُسْتَجاباتٍ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ». [223/481- د، ت، جه].

باب: الظُّلْمُ ظُلُماتٌ

146 - عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَىٰ أَنْ سَفَكُوا دِماءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا

مَحارِمَهُمْ». [225/483- م، أحمد، أبو عوانة].

147 - عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالَىٰ قالَ: «يا عِبادِي، إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّماً بَيْنَكُمْ فَلا تَظالَمُوا، يا عِبادِي، إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَأَنا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ، وَلا أُبالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يا عِبادِي، كُلُّكُمْ جائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يا عِبادِي، كُلُّكُمْ عارٍ إِلَّا مِنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يا عِبادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ عَبْدٍ مِنْكُمْ، لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً، وَلَوْ كانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً، وَلَوِ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ واحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ ما سَأَلَ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً، إِلَّا كَما يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ المِخْيَطُ غَمْسَةً واحِدَةً، يا عِبادِي، إِنَّما هِيَ أَعْمالُكُمْ أَجْعَلُها عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومُ إِلَّا نَفْسَهُ» كانَ أَبُو إِدْرِيسَ إِذا حَدَّثَ بِهَذا الْحَدِيثِ جَثَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ. [225/490- م، ت، جه].

باب: كَفَّارَةُ الْمَرِيضِ

148 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «ما يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ[56]، وَلا وَصَبٍ[57]، وَلَّاهَمٍّ[58]، وَلا حَزَنٍ، وَلا أَذًى، وَلا غَمٍّ[59]، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشاكُها، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِها مِنْ خَطاياهُ». [226/492- خ، م].

149 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا يَزالُ الْبَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ، فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمالِهِ، حَتَّىٰ يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَما عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». [226/494- ت، أحمد، الحاكم].

باب: يُكْتَبُ لِلْمَرِيضِ ما كانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ

150 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «ما مِنْ أَحَدٍ يَمْرَضُ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ ما كانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ». [228/500- أحمد، عبد الرزاق].

باب: عِيادَةُ[60] الْمَرْضَىٰ

151 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنائِزَ، تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ». [234/518- أحمد من طريق قتادة، ابن حِبَّان].

152 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «ثَلاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ: عِيادَةُ الْمَرِيضِ، وَشُهُودُ الْجَنازَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعاطِسِ إِذا حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ». [234/519- ابن حِبَّان].

باب: فَضْلُ عِيادَةِ الْمَرِيضِ

153 - عَنْ أَبِي أَسْماءَ قالَ: «مَنْ عادَ أَخاهُ كانَ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ»، قُلْتُ لِأَبِي قِلابَةَ: ما خُرْفَةُ الْجَنَّةِ ؟ قالَ: جَناها، قُلْتُ لِأَبِي قِلابَةَ: عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ أَبُو أَسْماءَ ؟ قالَ: عَنْ ثَوْبانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [236/521- م، أحمد، ابن حِبَّان، أبو عوانة].

باب: عِيادَةُ الْمُشْرِكِ

154 - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ غُلاماً مِنَ الْيَهُودِ كانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقالَ: «أَسْلِمْ»، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَبِيهِ، وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقالَ لَهُ: أَطِعْ أَبا الْقاسِمِ - ﷺ - فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ». [239/524- خ، د].

باب: ما يَقُولُ لِلْمَرِيضِ

155 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرابِيٍّ يَعُودُهُ، قالَ: وَكانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ يَعُودُهُ قالَ: «لا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شاءَ اللهُ»، قالَ: ذاكَ طَهُورٌ ؟! كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّىٰ تَفُورُ -أَوْ تَثُورُ- عَلَىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذاً». [240/526، خ].

باب: الْعِيادَةُ مِنَ الرَّمَدِ[61]

156 - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قالَ: رَمِدَتْ عَيْنِي، فَعادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قالَ: «يا زَيْدُ، لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لِما بِها كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ ؟» قالَ: كُنْتُ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ، قالَ: «لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لِما بِها، ثُمَّ صَبَرْتَ

وَاحْتَسَبْتَ كانَ ثَوابُكَ الْجَنَّةَ». [245/532- أحمد، وصححه الحاكم، وجزء منه عند أبي داود].

157 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِذا ابْتَلَيْتُهُ بِحَبِيبَتَيْهِ - يُرِيدُ عَيْنَيْهِ - ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضْتُهُ الْجَنَّةَ». [245/534- خ].

باب: أَيْنَ يَقْعُدُ الْعائِدُ ؟

158 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا عادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قالَ سَبْعَ مِرارٍ: «أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ»، فَإِنْ كانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ. [246/536- د، ت، ن].

159 - (ث) حَدَّثَنا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قالَ: ذَهَبْتُ مَعَ الْحَسَنِ إِلَىٰ قَتادَةَ نَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَسَأَلَهُ ثُمَّ دَعا لَهُ قالَ: اللهُمَّ اشْفِ قَلْبَهُ، وَاشْفِ سَقَمَهُ. [246/537- خد].

باب: ما يَعْمَلُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ

160 - عَنِ الْأَسْوَدِ قالَ: سَأَلْتُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: ما كانَ يَصْنَعُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَهْلِهِ ؟ فَقالَتْ: كانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ. [247/538- خ، ت].

161 - عَنْ هِشامٍ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: سَأَلْتُ عائِشَةَ: ما كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ ؟ قالَتْ: ما يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ، يَخْصِفُ النَّعْلَ[62]، وَيَرْقَعُ الثَّوْبَ، وَيَخِيطُ. [247/540- أحمد، صححه ابن حِبَّان].

باب: إِذا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخاهُ فَلْيُعْلِمْهُ

162 - عَنِ الْمِقْدامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ». [248/542- د، ت، «عمل اليوم والليلة» للنَّسائي].

163 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ما تَحابَّا الرَّجُلانِ[63] إِلَّا كانَ أَفْضَلُهُما أَشَدَّهُما حُبّاً لِصاحِبِهِ». [248/544- ابن حِبَّان، الحاكم].

باب: الْكِبْرُ

164 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوِ اخْتالَ[64] فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ». [251/549- أحمد، الحاكم].

165 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قالَ: «الْعِزُّ إِزارِي، وَالْكِبْرِياءُ رِدائِي، فَمَنْ نازَعَنِي بِشَيْءٍ مِنْهُما عَذَّبْتُهُ». [251/552- م، د، جه، الحاكم].

باب: الْمُواساةُ فِي السَّنَةِ وَالْمَجاعَةِ

166 - (ث) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمانِ مَجاعَةٌ، مَنْ أَدْرَكَتْهُ فَلا يَعْدِلَنَّ بِالْأَكْبادِ الْجائِعَةِ. [253/560- خد].

167 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ الْأَنْصارَ قالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقْسِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ إِخْوانِنا النَّخِيلَ، قالَ: «لا»، فَقالُوا: تَكْفُونا الْمَؤُونَةَ، وَنُشْرِكْكُمْ فِي الثَّمَرَةِ ؟ قالُوا: سَمِعْنا وَأَطَعْنا. [253/561- خ، م].

باب: مَنْ أَطْعَمَ أَخاً لَهُ فِي اللهِ

168 - (ث) عَنْ عَلِيٍّ قالَ: لَأَنْ أَجْمَعَ نَفَراً مِنْ إِخْوانِي عَلَىٰ صاعٍ أَوْ صاعَيْنِ مِنْ طَعامٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ سُوقِكُمْ فَأُعْتِقَ رَقَبَةً. [255/566- خد].

باب: ساكِنُ الْقُرَىٰ

169 - عَنْ ثَوْبانَ قال: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ ساكِنَ الْكُفُورِ كَساكِنِ الْقُبُورِ» قالَ أَحْمَدُ: الْكُفُورُ: الْقُرَىٰ. [263/579- خد].

باب: التُّؤَدَةُ[65] فِي الأُمُورِ

170 - عَنْ أَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ قالَ: قالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُما اللهُ»، قُلْتُ: وَما هُما يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ: «الْحِلْمُ وَالْحَياءُ»، قُلْتُ: قَدِيماً كانَ أَوْ حَدِيثاً ؟ قالَ: «قَدِيماً»، قُلْتُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ خُلُقَيْنِ أَحَبَّهُما اللهُ. [267/584- ن، أبو يعلىٰ].

171 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُما اللهُ، الحِلْمُ وَالأَناةُ[66]». [267/585- م، جه].

باب: قَبُولُ الْهَدِيَّةِ

172 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «تَهادُوا تَحابُّوا». [269/594- البيهقي، أبو يعلىٰ].

باب: الْحَياءُ

173 - عَنْ أَبِي مسعودٍ عُقْبَةَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ: إِذا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ ما شِئْتَ». [271/597- خ، د، جه].

174 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الْإِيمانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً[67]، أَفْضَلُها لاَ إِلَهَ إِلاّ اللهُ، وَأَدْناها إِماطَةُ الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمانِ». [271/598- خ، م].

باب: ما يَقُولُ إِذا أَصْبَحَ

175 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا أَصْبَحَ قالَ: «أَصْبَحْنا وَأَصْبَحَ [الْمُلْكُ للهِ وَ] الْحَمْدُ كُلُّهُ للهِ، لا شَرِيكَ لَهُ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»، وَإِذا أَمْسَىٰ قالَ: «أَمْسَيْنا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ،

وَالْحَمْدُ كُلُّهُ للهِ، لا شَرِيكَ لَهُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ». [272/604- أحمد، ابن حِبَّان، أبو عوانة].

باب: لِيَعْزِمِ الدُّعاءَ، فَإِنَّ اللهَ لا مُكْرِهَ لَهُ

176 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذا دَعا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمْ فِي الدُّعاءِ، وَلا يَقُلِ: «اللهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللهَ لا مُسْتَكْرِهَ لَهُ». [275/608- خ، م].

باب: رَفْعُ الْأَيْدِي فِي الدُّعاءِ

177 - (ث) عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ -وَهُوَ وَهْبٌ- قالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ يَدْعُوانِ، يُدِيرانِ بِالرَّاحَتَيْنِ عَلَى الوَجْهِ. [276/609- خد].

178 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ دَوْساً قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللهَ عَلَيْها، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقالَ: «اللهُمَّ اهْدِ دَوْساً، وَائْتِ بِهِمْ». [276/611- خ، م].

179 - عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّها رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو رافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنَّما أَنا بَشَرٌ فَلا تُعاقِبْنِي، أَيُّما رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ فَلا تُعاقِبْنِي فِيهِ». [276/613- أحمد].

180 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ». [276/615- خ، م].

181 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنا مَعَهُ إِذا دَعانِي». [276/616- خ، م]

باب: سَيِّدُ الِاسْتِغْفارِ

182 - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «سَيِّدُ الاِسْتِغْفارِ: اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنا عَبْدُكَ، وَأَنا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، إِذا قالَ حِينَ يُمْسِي فَماتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ: كانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - وَإِذا قالَ حِينَ يُصْبِحُ فَماتَ مِنْ يَوْمِهِ، مِثْلَهُ». [277/617- خ، ت، ن].

183 - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، سَمِعْتُ الْأَغَرَّ -رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ- يُحَدِّثُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تُوبُوا إِلَى اللهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ». [277/621- م، أبو عوانة].

184 - (ث) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قالَ: مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قائِلُهُنَّ: سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، مِائَةَ مَرَّةٍ، (رَفَعَهُ ابنُ أَبِي أُنَيْسَةَ وَعَمْرُو بنُ قَيْسٍ). [277/622- م، ن، ت].

باب: دُعاءُ الْأَخِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

185 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَسْرَعُ الدُّعاءِ إِجابَةً دُعاءُ غائِبٍ لِغائِبٍ». [278/623- د، ت].

186 - (ث) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ دَعْوَةَ الْأَخِ فِي اللهِ تُسْتَجابُ. [278/624- خد].

باب: ما كانَ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصحابُهُ

187 - (ث) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ إِخْوانَكَ أَتَوْكَ مِنَ الْبَصْرَةِ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالزَّاوِيَةِ - لِتَدْعُوَ اللهَ لَهُمْ، قالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لَنا، وَارْحَمْنا، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النَّارِ، فَاسْتَزادُوهُ، فَقالَ مِثْلَها، فَقالَ: إِنْ أُوتِيتُمْ هَذا، فَقَدْ أُوتِيتُمْ خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ. [279/633- ابن حِبَّان، أبو يعلىٰ].

188 - حَدَّثَنا سَلَمَةُ قالَ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ الْحاجَةَ، أَوْ بَعْضَ الْحاجَةِ، فَقالَ: «أَلا أَدُلُّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ تُهَلِّلِينَ اللهَ ثلاثاً وَثَلاثِينَ عِنْدَ مَنامِكِ، وَتُسَبِّحِينَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها». [279/635- ابن حِبَّان، وبعضه عند أحمد].

189 - عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنا أُصَلِّي، وَلَهُ حاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، قالَ: «يا عائِشَةُ، عَلَيْكِ بِجُمَلِ الدُّعاءِ وَجَوامِعِهِ»، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، وَما جُمَلُ الدُّعاءِ وَجَوامِعُهُ ؟ قالَ: «قُولِي: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عاجِلِهِ وَآجِلِهِ، ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَآجِلِهِ، ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَما قَرَّبَ إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَما قَرَّبَ إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَما قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضاءٍ فَاجْعَلْ عاقِبَتَهُ رُشْداً». [279/639- جه].

باب: الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

190 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَيُّما رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ فِي دُعائِهِ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ، فَإِنَّها لَهُ زَكاةٌ». [280/640- ابن حِبَّان، الحاكم].

191 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ واحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئاتٍ». [280/643- أحمد، أبو نعيم].

باب: مَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ

192 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ»، قِيلَ لَهُ: يا رَسُولَ اللهِ، ما كُنْتَ تَصْنَعُ هَذا ؟ فَقالَ: «قالَ لِي جِبْرِيلُ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُما لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضانُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ». [281/646- ت، ابن حِبَّان، الحاكم].

193 - عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحارِثِ بْنِ أَبِي ضِرارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِها - وَكانَ اسْمُها بَرَّةَ - فَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَها، فَسَمَّاها جُوَيْرِيَةَ، فَخَرَجَ وَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ وَاسْمُها بَرَّةُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْها بَعْدَما تَعالَى النَّهارُ، وَهِيَ فِي مَجْلِسِها، فَقالَ: «ما زِلْتِ فِي مَجْلِسِكِ ؟ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِماتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِكَلِماتِكِ وَزَنَتْهُنَّ: سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدادَ -أَوْ مَدَدَ- كَلِماتِهِ». [281/647- م، د، ت].

194 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ جَهَنَّمَ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ». [281/648- م، ت، أحمد].

باب: دُعاءُ الرَّجُلِ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ

195 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُما الْوارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَىٰ عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي». [282/650- ت، الحاكم، البزار].

196 - عَنْ طارِقِ بْنِ أَشْيَمَ الْأَشْجَعِيِّ قالَ: كُنَّا نَغْدُو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ فَيَقُولُ: يا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَقُولُ إِذا صَلَّيْتُ ؟ فَيَقُولُ: «قُلِ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعْنَ لَكَ دُنْياكَ وَآخِرَتَكَ». [282/651- خد].

باب: مَنْ دَعا بِطُولِ الْعُمُرِ

197 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنا - أَهْلَ الْبَيْتِ - فَدَخَلَ يَوْماً فَدَعا لَنا، فَقالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ خُوَيْدِمُكَ أَلا تَدْعُو لَهُ ؟ قالَ: «اللهُمَّ، أَكْثِرْ مالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ حَياتَهُ، وَاغْفِرْ لَهُ» فَدَعا لِي بِثَلاثٍ، فَدَفَنْتُ مِائَةً وَثَلاثَةً، وَإِنَّ ثَمَرَتِي لَتُطْعِمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَطالَتْ حَياتِي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنَ النَّاسِ، وَأَرْجُو الْمَغْفِرَةَ. [283/653- م].

باب: مَنْ قالَ: يُسْتَجابُ لِلْعَبْدِ ما لَمْ يَعْجَلْ

198 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «يُسْتَجابُ لِأَحَدِكُمْ ما لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، أَوْ يَسْتَعْجِلَ فَيَقُولُ: دَعَوْتُ فَلا أَرَىٰ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَدَعُ الدُّعاءَ». [284/655- خ، م].

باب: مَنْ تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنَ الْكَسَلِ

199 - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَغْرَمِ[68]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ النَّارِ». [285/656- ن، أحمد].

باب: مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ

200 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ». [286/658- جه، ت].

باب: الدُّعاءُ عِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ

201 - (ث) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قال: ساعَتانِ تُفْتَحُ لَهُما أَبْوابُ السَّماءِ، وَقَلَّ داعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ حِينَ يَحْضُرُ النِّداءُ، وَالصَّفُّ فِي سَبِيلِ اللهِ. [287/661- خد].

باب: دَعَواتُ النَّبِيِّ ﷺ

202 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهَذا: «رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَيَسِّرْ لِيَ الْهُدَىٰ، وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي شَكَّاراً لَكَ، ذَكَّاراً لَكَ، رَهَّاباً لَكَ[69]، مِطْواعاً لَكَ، مُخْبِتاً لَكَ[70]، أَوَّاهاً[71] مُنِيباً[72]، تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي[73]، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ[74] قَلْبِي». [288/665- د، ت، جه].

203 - قالَ مُعاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّهُ لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعَ اللهُ، وَلا يَنْفَعُ ذا الْجَدِّ[75] مِنْهُ الْجَدُّ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»، سَمِعْتُ هَؤُلاءِ الْكَلِماتِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ هَذِهِ الْأَعْوادِ. [288/666- خد].

204 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو: «اللهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيايَ الَّتِي فِيها مَعاشِي، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَحْمَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ»، أَوْ كَما قالَ. [288/668- م، «الجامع الصغير» للطبراني].

205 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ[76]، وَدَرَكِ الشَّقاءِ، وَسُوءِ الْقَضاءِ، وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ، قالَ سُفْيانُ: فِي الْحَدِيثِ ثَلاثٌ، زِدْتُ أَنا واحِدَةً، لا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ. [288/669- خ، م].

206 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ[77]، وَغَلَبَةِ الرِّجالِ». [288/672- خ، ن، د، ت]

207 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: كانَ مِنْ دُعاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [288/673- خ، م].

208 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ». [288/678- د، ن، جه].

209 - عَنْ أَبِي أُمامَةَ قالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعا بِدُعاءٍ كَثِيرٍ لا نَحْفَظُهُ، فَقُلْنا: دَعَوْتَ بِدُعاءٍ لا نَحْفَظُهُ ؟ فَقالَ: «سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَكُمْ: اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَعَلَيْكَ الْبَلاغُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» أَوْ كَما قالَ. [288/679- ت].

210 - (ث) كانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللهُمَّ قَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَنِي، وَبارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غائِبَةٍ بِخَيْرٍ. [288/681- ابن خزيمة، الحاكم].

211 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: كانَ أَكْثَرُ دُعاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النَّارِ». [288/682- خ، م].

212 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللهُمَّ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ». [288/683- ت، جه، الحاكم].

213 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قالَ: كانَ مِنْ دُعاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عافِيَتِكَ، وَفُجَاْةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ». [288/685- م، د].

باب: دَعَواتُ النَّبِيِّ ﷺ

214 - عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ قالَ: أَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: «يا مُعاذُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قالَ: «إِنِّي أُحِبُّكَ» قُلْتُ: وَأَنا وَاللهِ أُحِبُّكَ، قالَ: «أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ تَقُولُها فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاتِكَ ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: قُلِ: «اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبادَتِكَ». [291/690- د، ن].

215 - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصارِيِّ قالَ: قالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صاحِبُ الْكَلِمَةِ ؟» فَسَكَتَ، وَرَأَىٰ أَنَّهُ هَجَمَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ شَيْءٍ كَرِهَهُ، فَقالَ: «مَنْ هُوَ ؟ فَلَمْ يَقُلْ إِلَّا صَواباً»، فَقالَ رَجُلٌ: أَنا، أَرْجُو بِها الْخَيْرَ، فَقالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رَأَيْتُ ثَلاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَ[78] أَيُّهُمْ يَرْفَعُها إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». [291/691- خ].

216 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلاءَ قالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبائِثِ[79]». [291/692- خ، م].

217 - عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذا خَرَجَ مِنَ الْخَلاءِ قالَ: «غُفْرانَكَ». [291/693- د، ت، ن، جه].

218 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّىٰ فَقَضَىٰ صَلاتَهُ، يُثْنِي عَلَى اللهِ بِما هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَكُونُ فِي آخِرِ كَلامِهِ: «اللهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي نُوراً فِي سَمْعِي، وَاجْعَلْ لِي نُوراً فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْ لِي نُوراً عَنْ يَمِينِي، وَنُوراً عَنْ شِمالِي، وَاجْعَلْ لِي نُوراً مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُوراً مِنْ خَلْفِي، وَزِدْنِي نُوراً، وَزِدْنِي نُوراً، وَزِدْنِي نُوراً». [291/696- خ، م].

219 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعافِيَةَ فِي دِينِي وَأَهْلِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي[80]، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ يَسارِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتالَ[81] مِنْ تَحْتِي». [291/698- د، جه].

باب: الدُّعاءُ عِنْدَ الْكَرْبِ

220 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ». [292/700- خ، م].

باب: الدُّعاءُ عِنْدَ الاِسْتِخارَةِ

221 - عَنْ جابِرٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنا الاِسْتِخارَةَ فِي الْأُمُورِ كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: «إذا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعاشِي، وَعاقِبَةِ أمري - أَوْ قالَ: فِي عاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعاشِي، وَعاقِبَةِ - أَوْ قالَ: عاجِلِ- أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كانَ، ثُمَّ رَضِّنِي، وَيُسَمِّي حاجَتَهُ». [293/703- خ].

222 - عَنْ أَنَسٍ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعا رَجُلٌ فَقالَ: يا بَدِيعَ السَّماواتِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقالَ: «أَتَدْرُونَ بِما دَعا ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، دَعا اللهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ». [293/705- د، ت، أحمد].

223 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي، قالَ: «قُلِ: اللهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [293/706- خ، م].

باب: إِذا خافَ السُّلْطانَ

224 - (ث) قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِذا كانَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ إِمامٌ يَخافُ تَغَطْرُسَهُ[82] أَوْ ظُلْمَهُ، فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جاراً مِنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ وَأَحْزابِهِ مِنْ خَلائِقِكَ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْغَىٰ، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. [294/707- «الجامع الكبير» للطبراني، «الدعوات الكبير» للبيهقي].

225 - (ث) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: مَنْ نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ خافَ مِنْ سُلْطانٍ، فَدَعا بِهَؤُلاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ سَلِ اللهَ حاجَتَكَ. [294/709- خد].

باب: ما يُدَّخَرُ لِلدَّاعِي مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوابِ

226 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو، لَيْسَ بِإِثْمٍ وَلا بِقَطِيعَةِ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطاهُ إِحْدَىٰ ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَها لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَها» قالَ: إِذاً يُكْثِرُ، قالَ: «اللهُ أَكْثَرُ». [295/710- الحاكم].

باب: فَضْلُ الدُّعاءِ

227 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعاءِ». [296/712- ت، جه].

228 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «أَشْرَفُ الْعِبادَةِ الدُّعاءُ». [296/713- خد].

229 - عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ الدُّعاءَ هُوَ الْعِبادَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ: { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ }[غافر: 60]. [296/714- د، ت، ن، جه].

باب: الدُّعاءُ عِنْدَ الرِّيحِ

230 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا هاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ». [297/717- أبو يعلىٰ].

231 - عَنْ سَلَمَةَ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «اللهُمَّ لاقِحاً[83]، لا عَقِيماً[84]». [297/718- ابن حِبَّان، «المعجم الأوسط» للطبراني].

باب: لا تَسُبُّوا الرِّيحَ

232 - (ث) عَنْ أُبَيٍّ قالَ: لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذا رَأَيْتُمْ مِنْها ما تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرَ ما فِيها، وَخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ ما فِيها، وَشَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ. [298/719- ت، الحاكم].

باب: الدُّعاءُ عِنْدَ الصَّواعِقِ

233 - عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّواعِقَ قالَ: «اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنا بِصَعْقِكَ، وَلا تُهْلِكْنا بِعَذابِكَ، وَعافِنا قَبْلَ ذَلِكَ». [299/721- ت، ن، أحمد].

باب: إِذا سَمِعَ الرَّعْدَ

234 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ كانَ إِذا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقالَ: سُبْحانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذا لَوَعِيدٌ شَدِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ. [300/723- الموطأ].

باب: مَنْ سَأَلَ اللهَ الْعافِيَةَ

235 - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُ اللهَ بِهِ، فَقالَ: «يا عَبَّاسُ، سَلِ اللهَ الْعافِيَةَ»، ثُمَّ مَكَثْتُ قليلاً، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُ اللهَ بِهِ يا رَسُولَ اللهِ، فَقالَ: «يا عَبَّاسُ، يا عَمَّ رَسُولِ اللهِ، سَلِ اللهَ الْعافِيَةَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ». [301/726- ت].

باب: مَنْ كَرِهَ الدُّعاءَ بِالبَلاءِ

236 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: قالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ لَمْ تُعْطِنِي مالاً فَأَتَصَدَّقَ بِهِ، فَابْتَلِنِي بِبَلاءٍ يَكُونُ - أَوْ قالَ: فِيهِ أَجْرٌ- فَقالَ: «سُبْحانَ اللهِ، لا تُطِيقُهُ، أَلا قُلْتَ: اللهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النَّارِ». [302/727- خد].

باب: الْغِيبَةُ[85]

237 - عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَارْتَفَعَتْ رِيحٌ خَبِيثَةٌ مُنْتِنَةٌ، فَقالَ: «أَتَدْرُونَ ما هَذِهِ ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتابُونَ الْمُؤْمِنِينَ». [305/732- أحمد].

238 - (ث) عَنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ قال: مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَنَصَرَهُ جَزاهُ اللهُ بِها خَيْراً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَمَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ جَزاهُ اللهُ بِها فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ شَرّاً، وَما الْتَقَمَ أَحَدٌ لُقْمَةً شَرّاً مِن اغْتِيابِ مُؤْمِنٍ، إِنْ قالَ فِيهِ ما يَعْلَمُ، فَقَدِ اغْتابَهُ، وَإِنْ قالَ فِيهِ بِما لا يَعْلَمُ فَقَدْ بَهَتَهُ. [305/734- خد]

باب: الغِيبَةُ، وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا

239 - عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ يُعَذَّبُ صاحِباهُما، فَقالَ: «إِنَّهُما لا يُعَذَّبانِ فِي كَبِيرٍ، وَبَلَىٰ، أَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ يَغْتابُ النَّاسَ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكانَ لا يَتَأَذَّىٰ مِنَ الْبَوْلِ»، فَدَعا بِجَرِيدَةٍ[86] رَطْبَةٍ، أَوْ بِجَرِيدَتَيْنِ، فَكَسَرَهُما، ثُمَّ أَمَرَ بِكُلِّ كِسْرَةٍ فَغُرِسَتْ عَلَىٰ قَبْرٍ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَما إِنَّهُ سَيُهَوَّنُ مِنْ عَذابِهِما ما كانَتا رَطْبَتَيْنِ، أَوْ: لَمْ تَيْبَسا». [306/735- أحمد، «المعجم الكبير» للطبراني].

باب: دالَّةُ أَهْلِ الْإِسْلامِ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ

240 - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ قالَ: أَدْرَكْتُ السَّلَفَ، وَإِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ فِي الْمَنْزِلِ الْواحِدِ بِأَهالِيهِمْ، فَرُبَّما نَزَلَ عَلَىٰ بَعْضِهِمُ الضَّيْفُ، وَقِدْرُ أَحَدِهِمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْخُذُها صاحِبُ الضَّيْفِ لِضَيْفِهِ، فَيَفْقِدُ الْقِدْرَ صاحِبُها فَيَقُولُ: مَنْ أَخَذَ الْقِدْرَ ؟ فَيَقُولُ صاحِبُ الضَّيْفِ: نَحْنُ أَخَذْناها لِضَيْفِنا، فَيَقُولُ صاحِبُ

الْقِدْرِ: بارَكَ اللهُ لَكُمْ فِيها ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَها ـ قالَ بَقِيَّةُ: وَقالَ مُحَمَّدٌ: وَالْخُبْزُ إذا خَبَزُوا مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ إِلَّا جُدُرُ الْقَصَبِ، قالَ بَقِيَّةُ: وَأَدْرَكْتُ أَنا ذَلِكَ: مُحَمَّدَ بْنَ زِيادٍ وَأَصْحابَهُ. [309/739- خد].

باب: إِكْرامُ الضَّيْفِ وَخِدْمَتُهُ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

241 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَىٰ نِسائِهِ، فَقُلْنَ: ما مَعَنا إِلَّا الْماءُ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ ـ أَوْ يُضِيفُ ـ هَذا ؟» فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصارِ: أَنا، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَتْ: ما عِنْدَنا إِلَّا قُوتٌ لِلصِّبْيانِ، فَقالَ: هَيِّئِي طَعامَكِ، وَأَصْلِحِي سِراجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيانَكِ إِذا أَرادُوا عَشاءً، فَهَيَّأَتْ طَعامَها، وَأَصْلَحَتْ سِراجَها، وَنَوَّمَتْ صِبْيانَها، ثُمَّ قامَتْ كَأَنَّها تُصْلِحُ سِراجَها فَأَطْفَأَتْهُ، وَجَعَلا يُرِيانِهِ أَنَّهُما يَأْكُلانِ، وَباتا طاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ ﷺ: « لَقَدْ ضَحِكَ اللهُ ـ أَوْ: عَجِبَ ـ مِنْ فِعالِكُما »، وَأَنْزَلَ اللهُ: {و وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[الحشر: 9]. [310/740- خ، م].

باب: نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَىٰ أَهْلِهِ

242 - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُها، كانَتْ لَهُ صَدَقَةً». [318/749- خ، م].

243 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَرْبَعَةُ دَنانِيرَ: دِيناراً أَعْطَيْتَهُ مِسْكِيناً، وَدِيناراً أَعْطَيْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِيناراً أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدِيناراً أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ، أَفْضَلُها الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ». [318/751- م، ن، د].

باب: يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى اللُّقْمَةُ يَرْفَعُها إِلَىٰ فِي امْرَأَتِهِ

244 - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَهُ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِها وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أُجِرْتَ بِها، حَتَّىٰ ما تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ». [752/319- خ، م].

باب: الدُّعاءُ إِذا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ

245 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنا تَبارَكَ وَتَعالَىٰ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّماءِ الدُّنْيا، حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟». [753/320- خ، م].

باب: مَنْ سَتَرَ مُسْلِماً

246 - عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قالَ: جاءَ قَوْمٌ إِلَىٰ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ فَقالُوا: إِنَّ لَنا جِيراناً يَشْرَبُونَ[87] وَيَفْعَلُونَ، أَفَنَرْفَعُهُمْ إِلَى الْإِمامِ ؟ قالَ: لا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَىٰ مِنْ مُسْلِمٍ عَوْرَةً فَسَتَرَها، كانَ كَمَنْ أَحْيا مَوْءُودَةً[88] مِنْ قَبْرِها». [758/323- د، أحمد].

باب: قَوْلُ الرَّجُلِ: هَلَكَ النَّاسُ

247 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِذا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ». [759/324- م، ط، د].

باب: لا يَقُلْ لِلْمُنافِقِ: سَيِّدٌ

248 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُولُوا لِلْمُنافِقِ: سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدَكُمْ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ». [760/325- د، الحاكم].

باب: ما يَقُولُ الرَّجُلُ إِذا زُكِّيَ

249 - (ث) عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطاةَ قالَ: كانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذا زُكِّيَ قالَ: اللهُمَّ لا تُؤاخِذْنِي بِما يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي ما لا يَعْلَمُونَ. [326/761- البيهقي في «شعب الإيمان» للبيهقي].

باب: لا يَقُولُ لِشَيْءٍ لا يَعْلَمُهُ: اللهُ يَعْلَمُهُ

250 - (ث) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِشَيْءٍ لا يَعْلَمُهُ: اللهُ يَعْلَمُهُ ؛ وَاللهُ يَعْلَمُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيُعَلِّمَ اللهَ ما لا يَعْلَمُ، فَذاكَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ. [327/764- خد].

باب: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

251 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنا الدَّهْرُ، أُرْسِلُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ، فَإِذا شِئْتُ قَبَضْتُهُما، وَلا يَقُولَنَّ لِلْعِنَبِ: الْكَرْمَ، فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ». [331/770- خ، م].

باب: لا يُحِدُّ الرَّجُلُ إِلَىٰ أَخِيهِ النَّظَرَ إِذا وَلَّىٰ

252 - (ث) عَنْ مُجاهِدٍ قالَ: يُكْرَهُ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ إِلَىٰ أَخِيهِ النَّظَرَ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذا وَلَّىٰ، أَوْ يَسْأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ ؟ [332/771- خد].

باب: قَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: وَيْلَكَ

253 - (ث) حَدَّثَنِي الْمِسْوَرُ بْنُ رِفاعَةَ الْقُرَظِيُّ قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ، فَقالَ: إِنِّي أَكَلْتُ خُبْزاً وَلَحْماً، فَهَلْ أَتَوَضَّأُ ؟ فَقالَ: وَيْحَكَ، أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّباتِ ؟ [333/773- خد].

باب: قَوْلُ الرَّجُلِ: لا وَأَبِيكَ

254 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ أَجْراً ؟ قالَ: «أَما وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّهُ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمُلُ الْغِنَىٰ، وَلا تُمْهِلْ حَتَّىٰ إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلانٍ كَذا، وَلِفُلانٍ كَذا، وَقَدْ كانَ لِفُلانٍ». [335/778- خ، م].

باب: إِذا طَلَبَ فَلْيَطْلُبْ طَلَباً يَسِيراً وَلا يَمْدَحْهُ

255 - (ث) عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ: إِذا طَلَبَ أَحَدُكُمُ الْحاجَةَ فَلْيَطْلُبْها طَلَباً يَسِيراً، فَإِنَّما لَهُ ما قُدِّرَ لَهُ، وَلا يَأْتِي أَحَدُكُمْ صاحِبَهُ فَيَمْدَحَهُ، فَيَقْطَعَ ظَهْرَهُ. [336/779- خد].

باب: لا يَقُولُ الرَّجُلُ: اللهُ وَفُلانٌ

256 - (ث) قالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ مُغِيثاً يَزْعُمُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَأَلَهُ: عَنْ مَوْلاهُ ؟ فَقالَ: اللهُ وَفُلانٌ، قالَ ابْنُ عُمَرَ: لا تَقُلْ كَذَلِكَ، لا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ أَحَداً، وَلَكِنْ قُلْ: فُلانٌ بَعْدَ اللهِ. [338/782- خد].

باب: قَوْلُ الرَّجُلِ: ما شاءَ اللهُ وَشِئْتَ

257 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ما شاءَ اللهُ وَشِئْتَ، قالَ: «جَعَلْتَ للهِ نِدّاً، ما شاءَ اللهُ وَحْدَهُ». [339/783- أحمد].

باب: الْغِناءُ وَاللَّهْوُ

258 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ، وَلا الدَّدُ مِنِّي بِشَيْءٍ»، يَعْنِي: لَيْسَ الْباطِلُ مِنِّي بِشَيْءٍ. [340/785- خد].

259 - (ث) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ }[لقمان: 6]، قالَ: الْغِناءُ وَأَشْباهُهُ. [340/786- «جامع البيان في تأويل القرآن» للطبري].

باب: الْهَدْيُ[89] وَالسَّمْتُ[90] الحَسَنُ

260 - عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قالَ: كُنْتُ أَنا وَأَبُو الطُّفَيْلِ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، قالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: ما بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ غَيْرِي، قُلْتُ: وَرَأَيْتَهُ ؟ قالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ كانَ ؟ قالَ: كانَ أَبْيَضَ مَلِيحاً مُقَصَّداً[91]. [341/790- م، د].

261 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالِاقْتِصادُ، جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ». [341/791- د، الموطأ، أحمد].

باب: قَوْلُ الرَّجُلِ: إِنِّي كَسْلانُ

262 - عَنْ عائِشَةَ قالتْ: لا تَدَعْ قِيامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ لا يَذَرُهُ، وَكانَ إذا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّىٰ قاعِداً. [347/800- د].

باب: مَنْ تَعَوَّذَ مِنَ الْكَسَلِ

263 - عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجالِ[92]». [348/801- خ، ن، د، ت].

باب: قَوْلُ الرَّجُلِ: نَفْسِي لَكَ الْفِداءُ

264 - عَنِ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: كانَ أَبُو طَلْحَةَ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَنْثُرُ كِنانَتَهُ وَيَقُولُ: وَجْهِي لِوَجْهِكَ الْوِقاءُ، وَنَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِداءُ. [349/802- «عمل اليوم والليلة» لابن السنِّي].

باب: قَوْلُ الرَّجُلِ: فِداكَ أَبِي وَأُمِّي

265 - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: ما رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلاً بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْمِ، فِداكَ أَبِي وَأُمِّي». [350/804- خ، م].

باب: قَوْلُ الرَّجُلِ: يا بُنَيَّ، لِمَنْ أَبُوهُ لَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلامَ

266 - عَنْ أَنَسٍ قال: كُنْتُ خادِماً لِلنَّبِيِّ ﷺ، قالَ: فَكُنْتُ أَدْخُلُ بِغَيْرِ اسْتِئْذانٍ، فَجِئْتُ يَوْماً، فَقالَ: «كَما أَنْتَ يا بُنَيَّ، فَإِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ: لا تَدْخُلَنَّ إِلَّا بِإِذْنٍ». [351/807- د، ت، الطحاوي].

باب: أَحَبُّ الْأَسْماءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

267 - عَنْ أَبِي وَهْبٍ - وَكانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «تَسَمَّوْا بِأَسْماءِ الْأَنْبِياءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْماءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُها: حارِثٌ، وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُها: حَرْبٌ، وَمُرَّةُ». [356/814- د، ن، أحمد].

باب: يُدْعَى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ الْأَسْماءِ إِلَيْهِ

268 - عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حِذْيَمٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ أَسْمائِهِ إِلَيْهِ، وَأَحَبِّ كُناهُ. [360/819- «تهذيب الكمال» للمزِّيّ].

باب: تَحْوِيلُ اسْمِ عاصِيَةَ

269 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عاصِيَةَ وَقالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ». [361/820- م، د، ت].

باب: بَرَّةُ

270 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: كانَ اسْمُ مَيْمُونَةَ بَرَّةَ، فَسَمَّاها النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ. [368/832- م].

باب: أَسْماءُ الْأَنْبِياءِ

271 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقالَ رَجُلٌ: يا أَبا الْقاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّما دَعَوْتُ هَذا، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلا تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي». [371/837- خ، م].

باب: اسْمُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتُه

272 - عَنْ مُنْذِرٍ قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ: كانَتْ رُخْصَةً لِعَلِيٍّ، قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ قالَ: «نَعَمْ». [373/843- د، ت، جه].

باب: هَلْ يُكَنَّى الْمُشْرِكُ

273 - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَلَغَ مَجْلِساً فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَقالَ: لا تُؤْذِينا فِي مَجْلِسِنا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ فَقالَ: «أَيْ سَعْدُ، أَلا تَسْمَعُ ما يَقُولُ أَبُو حُبابٍ ؟»، يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيِّ ابْنِ سَلُولٍ. [374/846- خ، م].

باب: الْكُنْيَةُ لِلصَّبِيِّ

274 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنا، وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكَنَّىٰ: أَبا عُمَيْرٍ، وَكانَ لَهُ نُغَرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَماتَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَآهُ حَزِيناً، فَقالَ: «ما شَأْنُهُ ؟» قِيلَ لَهُ: ماتَ نُغَرُهُ، فَقالَ: «يا أَبا عُمَيْرٍ، ما فَعَلَ النُّغَيْرُ ؟». [375/847- خ، م].

باب: كُنْيَةُ النِّساءِ

275 - عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ: يا نَبِيَّ اللهِ، أَلا تُكَنِّينِي ؟ فَقالَ: «اكْتَنِي بِابْنِكِ» -يَعْنِي: عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ[93]- فَكانَتْ تُكَنَّىٰ أُمَّ عَبْدِ اللهِ. [377/851- د، عبد الرزاق].

باب: مَنْ كَنَّىٰ رَجُلاً بِشَيْءٍ هُوَ فِيهِ أَوْ بِأَحَدِهِمْ

276 - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أنْ كانَتْ أَحَبَّ أَسْماءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَيْهِ لَأَبُو تُرابٍ، وَإِنْ كانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَىٰ بِها، وَما سَمَّاهُ أَبا تُرابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ، غاضَبَ يَوْماً فاطِمَةَ، فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدارِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَجاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتْبَعُهُ، فَقالَ: هُوَ ذا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدارِ، فَجاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدِ امْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُراباً، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبا تُرابٍ». [378/852- خ، م].

باب: كَيْفَ الْمَشْيُ مَعَ الْكُبَراءِ وَأَهْلِ الْفَضْلِ ؟

277 - عَنْ أنسٍ قال: بَيْنَما النَّبِيُّ ﷺ فِي نَخْلٍ لَنا - نَخْلٍ لِأَبِي طَلْحَةَ - تَبَرَّزَ لِحاجَتِهِ، وَبِلالٌ يَمْشِي وَراءَهُ، يُكْرِمُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَمْشِيَ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرٍ فَقامَ، حَتَّىٰ تَمَّ إِلَيْهِ بِلالٌ، فَقالَ: «وَيْحَكَ يا بِلالُ، هَلْ تَسْمَعُ ما أَسْمَعُ ؟» قالَ: ما أَسْمَعُ شَيْئاً، فَقالَ: «صاحِبُ هَذا الْقَبْرِ يُعَذَّبُ» فَوُجِدَ يَهُودِيّاً. [379/853- أحمد].

باب: الشِّعْرُ حَسَنٌ كَحَسَنِ الْكَلامِ وَمِنْهُ قَبِيحٌ

278 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلامِ، حَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلامِ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلامِ». [382/865- الدار قطني].

باب: مَنْ قالَ: إِنَّ مِنَ الْبَيانِ سِحْراً

279 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً - أَوْ أَعْرابِيّاً- أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ بَيِّنٍ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيانِ سِحْراً، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً». [385/872- د، جه، ت].

باب: الضَّرْبُ عَلَى اللَّحْنِ

280 - (ث) عَنْ نافِعٍ قالَ: كانَ ابْنُ عُمَرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ. [880/390- د].

281 - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجْلانَ قالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِرَجُلَيْنِ يَرْمِيانِ، فَقالَ أَحَدُهُما لِلآخَرِ: أسَبْتَ[94]، فَقالَ عُمَرُ: سُوءُ اللَّحْنِ أَشَدُّ مِنْ سُوءِ الرَّمْيِ. [881/390- ابن عدي].

باب: الرَّجُلُ يَقُولُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

282 - عَنْ عائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَتْ: سَأَلَ ناسٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقالَ لَهُمْ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، فَقالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقّاً ؟ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُها الشَّيْطانُ، فَيُقَرْقِرُها بِأُذُنَيْ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيها بِأَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ كِذْبَةٍ». [882/391- خ، م].

باب: الْمَعارِيضُ[95]

283 - (ث) عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ: حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ، قالَ: وَفِيما أَرَىٰ قالَ: قالَ عُمَرُ: أَما فِي الْمَعارِيضِ ما يَكْفِي الْمُسْلِمَ مِنَ الْكَذِبِ ؟ [884/392- د].

باب: السُّخْرِيَةُ، وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ

284 - (ث) عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ: مَرَّ رَجُلٌ مُصابٌ عَلَىٰ نِسْوَةٍ، فَتَضاحَكْنَ بِهِ يَسْخَرْنَ، فَأُصِيبَ بَعْضُهُنَّ. [887/394-«تهذيب الآثار» للطبري، «المعجم الكبير» للطبراني، «شعب الإيمان» للبيهقي].

باب: التُّؤَدَةُ فِي الْأُمُورِ

285 - عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ قالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ أَبِي، فَناجَىٰ أَبِي دُونِي، قالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: ما قالَ لَكَ ؟ قالَ: «إِذا أَرَدْتَ أَمْراً فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ حَتَّىٰ يُرِيَكَ اللهُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ، أَوْ حَتَّىٰ يَجْعَلَ اللهُ لَكَ مَخْرَجاً». [395/888- خد].

286 - (ث) عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قالَ: لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لا يُعاشِرُ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لا يَجِدُ مِنْ مُعاشَرَتِهِ بُدّاً، حَتَّىٰ يَجْعَلَ اللهُ لَهُ فَرَجاً أَوْ مَخْرَجاً. [395/889- خد].

باب: مَنْ هَدَّىٰ[96] زُقاقاً أَوْ طَرِيقاً

287 - عَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً أَوْ هَدَّىٰ زُقاقاً- أَوْ قالَ: طَرِيقاً-كانَ لَهُ عِدْلُ عِتاقِ نَسَمَةٍ». [396/890- ت].

باب: مَنْ كَمَّهَ[97] أَعْمَىٰ

288 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَىٰ عَنِ السَّبِيلِ». [397/892- ابن حِبَّان، الحاكم].

باب: الْحَسَبُ[98]

289 - (ث) قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ما تَعُدُّونَ الْكَرَمَ ؟ قَدْ بَيَّنَ اللهُ الْكَرَمَ، فَأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ، ما تَعُدُّونَ الْحَسَبَ ؟ أَفْضَلُكُمْ حَسَباً أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً. [400/899- خد].

باب: الْأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ[99]

290 - عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ، وَما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ»[100]. [401/900- خ، م].

باب: مَسْحُ الْأَرْضِ بِالْيَدِ

291 - عَنْ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ قالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي قَتادَةَ: ما لَكَ لا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَما يُحَدِّثُ عَنْهُ النَّاسُ ؟ فَقالَ أَبُو قَتادَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيُسَهِّلْ لِجَنْبِهِ مَضْجَعاً مِنَ النَّارِ»، وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَمْسَحُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ. [403/904- خد].

باب: الخَذْفُ[101]

292 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ، وَقالَ: «إِنَّهُ لا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلا يُنْكِي الْعَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ». [404/905- خ، م].

باب: لا تَسُبُّوا الرِّيحَ

293 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ الرِّيحُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ -وَعُمَرُ حاجٌّ- فَاشْتَدَّتْ، فَقالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ: ما الرِّيحُ ؟ فَلَمْ يَرْجِعُوا بِشَيْءٍ، فَاسْتَحْثَثْتُ راحِلَتِي فَأَدْرَكْتُهُ، فَقُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذابِ، فَلا تَسُبُّوها، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَها، وَعُوذُوا مِنْ شَرِّها». [405/906- د، جه، «عمل اليوم والليلة» للنسائي].

باب: فَضْلُ مَنْ لَمْ يَتَطَيَّرْ[102]

294 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ أَيَّامَ الْحَجِّ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَةُ أُمَّتِي، قَدْ مَلَؤوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، قالُوا: يا مُحَمَّدُ، أَرَضِيتَ ؟ قالَ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، قالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَهُمُ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَكْتَوُونَ، وَلا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، قالَ عُكَّاشَةُ: فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قالَ: «اللهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، فَقالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قالَ: «سَبَقَكَ بِها عُكَّاشَةُ». [409/911- خ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، م عَنْ عِمْران بن حُصين، أحمد].

باب: الْفَأْلُ[103]

295 - عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لا عَدْوَىٰ، وَلا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ». [913/411- خ، م].

باب: الْعُطاسُ

296 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثاؤُبَ، فَإِذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَحَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ[104]، وَأَمَّا التَّثاؤُبُ[105] فَإِنَّما هُوَ مِنَ الشَّيْطانِ، فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ، فَإِذا قالَ: هاهْ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطانُ». [919/414-خ].

باب: ما يَقُولُ إذا عَطَسَ

297 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذا عَطَسَ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ للهِ، فَإِذا قالَ فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذا قالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكَ اللهُ وَيُصْلِحُ بالَكَ»، قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: أَثْبَتُ ما يُرْوَىٰ فِي هَذا الْبابِ هَذا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَىٰ عَنْ أَبِي صالِحٍ السَّمَّانِ. [921/415- خ، وأبو داود بزيادة (علىٰ كلِّ حالٍ)].

باب: إذا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ لا يُشَمَّتُ

298 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: عَطَسَ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُما، وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقالَ: شَمَّتَّ هَذا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي ؟ قالَ: «إِنَّ هَذا حَمِدَ اللهَ، وَلَمْ تَحْمَدْهُ». [931/419- خ، م].

باب: إذا عَطَسَ مِراراً

299 - عَنْ إِياسِ بْنِ سَلَمَةَ قالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَقالَ: «يَرْحَمُكَ اللهُ» ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذا مَزْكُومٌ». [938/423- م، د، ت، جه].

باب: إِذا عَطَسَ الْيَهُودِيُّ

300 - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قالَ: كانَ الْيَهُودُ يَتَعاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ، فَكانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بالَكُمْ». [940/424- د، ت، أحمد، الحاكم].

باب: مَنْ يَقُولُ: لَبَّيْكَ، عِنْدَ الْجَوابِ

301 - عَنْ مُعاذٍ قالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ: «يا مُعاذُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ قالَ مِثْلَهُ ثَلاثاً، ثُمَّ قالَ: «هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبادِ ؟» قُلْتُ: لا، قالَ: «حَقُّ اللهِ عَلى العبادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً»، ثُمَّ سارَ ساعَةً فَقالَ: «يا مُعاذُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قالَ: «هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ الْعِبادِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ». [943/427- خ، م].

باب: قِيامُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ

302 - عَنْ عائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ: ما رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ كانَ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ كَلاماً وَلا حَدِيثاً وَلا جِلْسَةً مِنْ فاطِمَةَ، قالَتْ: وَكانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا رَآها قَدْ أَقْبَلَتْ رَحَّبَ بِها، ثُمَّ قامَ إِلَيْها فَقَبَّلَها، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِها فَجاءَ بِها حَتَّىٰ يُجْلِسَها فِي مَكانِهِ، وَكانَتْ إِذا أَتاها النَّبِيُّ ﷺ رَحَّبَتْ بِهِ، ثُمَّ قامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، وأَنَّها دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَرَحَّبَ وَقَبَّلَها، وَأَسَرَّ إِلَيْها، فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْها، فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ لِلنِّساءِ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَىٰ أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلاً عَلَى النِّساءِ، فَإِذا هِيَ مِنَ النِّساءِ، بَيْنَما هِيَ تَبْكِي إِذا هِيَ تَضْحَكُ، فَسَأَلْتُها: ما قالَ لَكِ ؟ قالَتْ: إِنِّي إِذاً لَبَذِرَةٌ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، سَأَلْتُها عَنْ بُكائِها وَضَحِكِها فَقالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ فَقالَ: «إِنِّي مَيِّتٌ»، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيَّ فَقالَ: «إِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي بِي لُحُوقاً»، فَسُرِرْتُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَنِي. [947/428- خ، م].

باب: إِذا تَثاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَىٰ فِيهِ

303 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ بِفِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ يَدْخُلُ فِيهِ». [430/949- م، د، أحمد، أبو عوانة].

باب: ما يَقُولُ الرَّجُلُ إِذا خَدِرَتْ رِجْلُهُ

304 - (ث) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ قالَ: خَدِرَتْ رِجْلُ ابْنِ عُمَرَ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقالَ: مُحَمَّدُ[106]. [437/964- ابن السُّنِّيِّ موقوفاً عَنِ ابْنِ عُمَرَ].

باب: البِشارةُ بالجَنَّةِ

305 - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّهُ كانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حائِطٍ مِنْ حِيطانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَينَ الْماءِ وَالطِّينِ، فَجاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَذَهَبْتُ، فَإِذا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقالَ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ -وَكانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ- وَقالَ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ، أَوْ تَكُونُ»، فَذَهَبْتُ، فَإِذا عُثْمانُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قالَ، قالَ: اللهُ الْمُسْتَعانُ. [438/965- خ، م].

باب: مُصافَحَةُ الصِّبْيانِ

306 - (ث) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدانَ قالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ يُصافِحُ النَّاسَ، فَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ: مَوْلىً لِبَنِي لَيْثٍ، فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ثَلاثاً وَقالَ: بارَكَ اللهُ فِيكَ. [439/966- خد].

باب: الْمُصافَحَةُ

307 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: لَمَّا جاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَرَقُّ قُلُوباً مِنْكُمْ، فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جاءَ بِالْمُصافَحَةِ». [440/967- د].

308 - (ث) عَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ قالَ: مِنْ تَمامِ التَّحِيَّةِ أَنْ تُصافِحَ أَخاكَ. [440/968- د، ت، جه].

باب: الْمُعانَقَةُ

309 - عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ بَلَغَهُ حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَابْتَعْتُ بَعِيراً فَشَدَدْتُ إِلَيْهِ رَحْلِي شَهْراً، حَتَّىٰ قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذا عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ أَنَّ جابِراً بِالْبابِ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقالَ: جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ فَاعْتَنَقَنِي، قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي لَمْ أَسْمَعْهُ، خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ، قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللهُ الْعِبادَ - أَوِ النَّاسَ - عُراةً غُرْلاً[107] بُهْماً»، قُلْتُ: ما بُهْماً ؟ قالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، «فَيُنادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ - أَحْسِبُهُ قالَ: كَما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ -: أَنا الْمَلِكُ، لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، وَلا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَدْخُلُ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ»، قُلْتُ: وَكَيْفَ ؟ وَإِنَّما نَأْتِي اللهَ عُراةً بُهْماً ؟ قالَ: «بِالْحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ». [442/970- أحمد، أخرج البخاري طرفاً منه، «المعجم الكبير» للطبراني، الحاكم].

باب: تَقْبِيلُ الْيَدِ

310 - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَزِينٍ قالَ: مَرَرْنا بِالرَّبَذَةِ فَقِيلَ لَنا: ها هُنا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، فَأَتَيْناهُ فَسَلَّمْنا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ فَقالَ: بايَعْتُ بِهاتَيْنِ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَأَخْرَجَ كَفّاً لَهُ ضَخْمَةً كَأَنَّها كَفُّ بَعِيرٍ، فَقُمْنا إِلَيْها فَقَبَّلْناها. [444/973- خد].

311 - قالَ ثابِتٌ لِأَنَسٍ: أَمَسَسْتَ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِكَ ؟ قالَ: نَعَمْ، فَقَبَّلَها. [444/974- خد].

باب: تَقْبِيلُ الرِّجْلِ

312 - عَنِ الوازِعِ بْنِ عامِرٍ قالَ: قَدِمْنا فَقِيلَ: ذاكَ رَسُولُ اللهِ، فَأَخَذْنا بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ نُقَبِّلُها. [445/975- د].

باب: قِيامُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ تَعْظِيماً

313 - عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قالَ: إنَّ مُعاوِيَةَ خَرَجَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عامِرٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قُعُودٌ، فَقامَ ابْنُ عامِرٍ، وَقَعَدَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكانَ أَوْزَنَهُما[108]، قالَ مُعاوِيَةُ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ عِبادُ اللهِ قِياماً، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً مِنَ النَّارِ». [446/977- د، ت، أحمد].

باب: إِفْشاءُ السَّلامِ

314 - عَنِ الْبَراءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَفْشُوا السَّلامَ تَسْلَمُوا». [448/979- أحمد، ابن حِبَّان].

315 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحابُّوا، أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ ما تَحابُّونَ بِهِ ؟» قالُوا: بَلَىٰ، يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ». [448/980- م].

316 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعامَ، وَأَفْشُوا السَّلامَ، تَدْخُلُوا الْجِنانَ». [448/981- ت، جه، الدارمي، ابن حِبَّان، أحمد].

باب: مَنْ بَدَأَ بِالسَّلامِ

317 - (ث) عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسارٍ قالَ: ما كانَ أَحَدٌ يَبْدَأُ -أَوْ يَبْدُرُ- ابْنَ عُمَرَ بِالسَّلامِ. [449/982- أبو عوانة، ابن حِبَّان].

318 - (ث) عَنْ جابِرٍ قال: يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْماشِي، وَالْماشِي عَلَى الْقاعِدِ، وَالْماشِيانِ أَيُّهُما يَبْدَأُ بِالسَّلامِ فَهُوَ أَفْضَلُ. [449/983- خد].

319 - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ، فَيَلْتَقِيانِ فَيُعْرِضُ هَذا وَيُعْرِضُ هَذا، وَخَيْرُهُما الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ». [449/985- خ، م].

باب: السَّلامُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

320 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالَىٰ، وَضَعَهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ». [451/989- خد]

باب: حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذا لَقِيَهُ

321 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، قِيلَ: وَما هِيَ ؟ قالَ: «إِذا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذا دَعاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذا ماتَ فَاصْحَبْهُ». [452/991- خ، م].

باب: يُسَلِّمُ الْماشِي عَلَى الْقاعِدِ

322 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْماشِي، وَالْماشِي عَلَى الْقاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [453/993- خ].

باب: مُنْتَهَى السَّلامِ

323 - (ث) عَنْ أَبِي الزِّنادِ قالَ: كانَ خارِجَةُ [ابن زيد بن ثابت] يَكْتُبُ عَلَىٰ كِتابِ زَيْدٍ إِذا سَلَّمَ، قالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَطَيِّبُ صَلَواتِهِ. [458/1001-م، خد].

باب: مَنْ سَلَّمَ إِشارَةً

324 - (ث) حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَمَعَ الْقاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَتَّىٰ إِذا نَزَلا سَرِفاً مَرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَشارَ إِلَيْهِمْ بِالسَّلامِ، فَرَدَّا عَلَيْهِ.

[459/1003- خد].

باب: يُسْمِعُ إذا سَلَّمَ

325 - (ث) عَنْ ثابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قالَ: أَتَيْتُ مَجْلِساً فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقالَ: إذا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، فَإِنَّها تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبارَكَةٌ طَيْبَةٌ. [460/1005- قال الحافظ ابن حجر: سنده صحيح، خد].

باب: مَنْ خَرَجَ يُسَلِّمُ وَيُسَلَّمُ عَلَيْهِ

326 - (ث) عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ كانَ يَأْتِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ فَيَغْدُو مَعَهُ إِلَى السُّوقِ، قالَ: فَإِذا غَدَوْنا إِلَى السُّوقِ لَمْ يَمُرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَلَىٰ سَقَّاطٍ[109]، وَلا صاحِبِ بَيْعَةٍ، وَلا مِسْكِينٍ، وَلا أَحَدٍ إِلَّا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، قالَ الطُّفَيْلُ: فَجِئْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَوْماً، فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَى السُّوقِ، فَقُلْتُ: ما تَصْنَعُ بِالسُّوقِ وَأَنْتَ لا تَقِفُ عَلَى الْبَيْعِ، وَلا تَسْأَلُ عَنِ السِّلَعِ، وَلا تَسُومُ بِها، وَلا تَجْلِسُ فِي مَجالِسِ السُّوقِ ؟ فَاجلِسْ بِنا هاهُنا نَتَحَدَّثُ، فَقالَ لِي عَبْدُ اللهِ: يا أَبا بَطْنٍ -وَكانَ الطُّفَيْلُ ذا بَطْنٍ- إِنَّما نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلامِ، نُسَلِّمُ عَلَىٰ مَنْ لَقِينا. [461/1006- الموطأ، «شعب الإيمان» للبيهقي، «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد].

باب: التَّسْلِيمُ إذا جاءَ الْمَجْلِسَ

327 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذا جاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ رَجَعَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْأُخْرَىٰ لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الْأُولَىٰ». [462/1007- ن، ت، أحمد].

باب: مَنْ دَهَنَ يَدَهُ لِلْمُصافَحَةِ

328 - (ث) عَنْ ثابِتٍ الْبُنانِيِّ، أَنَّ أَنَساً كانَ إِذا أَصْبَحَ دَهَنَ يَدَهُ بِدُهْنٍ طَيِّبٍ لِمُصافَحَةِ إِخْوانِهِ. [465/1012- خد].

باب: أَدَبُ الطَّرِيقِ وَالسَّلامُ فِيهِ

329 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْأَفْنِيَةِ وَالصُّعُداتِ[110] أَنْ يُجْلَسَ فِيها، فَقالَ الْمُسْلِمُونَ: لا نَسْتَطِيعُهُ، لا نُطِيقُهُ، قالَ: «إِمَّا لا، فَأَعْطُوا حَقَّها»، قالُوا: وَما حَقُّها ؟ قالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَإِرْشادُ ابْنِ السَّبِيلِ، وَتَشْمِيتُ الْعاطِسِ إِذا حَمِدَ اللهَ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ». [467/1014- د].

باب: التَّسْلِيمُ عَلَى النَّائِمِ

330 - عَنِ الْمِقْدادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيماً لا يُوقِظُ نائِماً، وَيُسْمِعُ الْيَقْظانَ. [471/1028- م، ت].

باب: حَيَّاكَ اللهُ

331 - (ث) عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عُمَرَ قالَ لِعَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ: حَيَّاكَ اللهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ. [472/1029- خد].

باب: مَرْحَباً

332 - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقالَ: «مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ». [473/1031- ت، جه].

باب: كَيْفَ رَدُّ السَّلامِ

333 - (ث) عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قالَ: قالَ لِي أَبِي: يا بُنَيَّ، إِذا مَرَّ بِكَ الرَّجُلُ فَقالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَلا تَقُلْ: وَعَلَيْكَ، كَأَنَّكَ تَخُصُّهُ بِذَلِكَ وَحْدَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ وَحْدَهُ، وَلَكِنْ قُلِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. [474/1037- قال ابن حجر: سنده صحيح].

باب: مَنْ لَمْ يَرُدَّ السَّلامَ

334 - (ث) عَنِ الْحَسَنِ قالَ: التَّسْلِيمُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ. [475/1040- خد].

باب: مَنْ بَخِلَ بِالسَّلامِ

335 - (ث) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ قالَ: الْكَذُوبُ مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ يَمِينِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلامِ، وَالسَّرُوقُ مَنْ سَرَقَ الصَّلاةَ. [476/1041- خد].

باب: السَّلامُ عَلَى الصِّبْيانِ

336 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ بِهِمْ. [477/1043- خ، م].

باب: التَّسْلِيمُ عَلَى النِّساءِ

337 - عَنْ أَسْماءَ ابْنَةِ يَزِيدَ الْأَنْصارِيَّةِ، مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنا فِي جِوارٍ أَتْرابٍ[111] لِي، فَسَلَّمَ عَلَيْنا وَقالَ: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنْعِمِينَ»، وَكُنْتُ مِنْ أَجْرَئِهِنَّ عَلَىٰ مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، وَما كُفْرُ الْمُنْعِمِينَ ؟ قالَ: «لَعَلَّ إِحْداكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُها مِنْ أَبَوَيْها، ثُمَّ يَرْزُقُها اللهُ زَوْجاً، وَيَرْزُقُها مِنْهُ وَلَداً، فَتَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَكْفُرُ[112] فَتَقُولُ: ما رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ». [479/1048- د، ت].

باب: إِذا دَخَلَ بَيْتاً غَيْرَ مَسْكُونٍ

338 - (ث) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قالَ: إِذا دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرَ الْمَسْكُونِ فَلْيَقُلِ: السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَىٰ عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. [484/1055- ابن أبي شيبة بسند حسن].

باب: يَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ أُمِّهِ

339 - (ث) سَأَلَ رَجُلٌ حُذَيْفَةَ فَقالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ أُمِّي ؟ فَقالَ: إنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ عَلَيْها رَأَيْتَ ما تَكْرَهُ. [487/1060- «المصنف» لعبد الرزاق].

باب: يَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ أَبِيهِ وَوَلَدِهِ

340 - (ث) عَنْ جابِرٍ قالَ: يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَىٰ وَلَدِهِ، وَأُمِّهِ - وَإِنْ كانَتْ عَجُوزاً - وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ، وَأَبِيهِ. [489/1062- خد].

باب: الِاسْتِئْذانُ غَيْرُ السَّلامِ

341 - (ث) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: إذا دَخَلَ وَلَمْ يَقُلِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: لا، حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِالْمِفْتاحِ: السَّلامِ. [493/1067- خد].

باب: إذا نَظَرَ بِغَيْرِ إذْنٍ تُفْقَأُ عَيْنُهُ

342 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَوِ اطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِكَ، فَخَذَفْتَهُ بِحَصاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، ما كانَ عَلَيْكَ جُناحٌ». [494/1068- خ، م].

باب: الِاسْتِئْذانُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ

343 - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّما جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ». [495/1071-خ، م].

344 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ خَلَلٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَدَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ[113]، فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ. [495/1072-خ، م].

باب: دُعاءُ الرَّجُلِ إِذْنُهُ

345 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَجاءَ مَعَ الرَّسُولِ، فَهُوَ إِذْنُهُ». [497/1075- خ].

باب: كَيْفَ يَقُومُ عِنْدَ الْبابِ ؟

346 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، صاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذا أَتَىٰ باباً[114] يُرِيدُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ، جاءَ يَمِيناً وَشِمالًا، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَإِلاَّ انْصَرَفَ. [498/1078- د، أحمد].

باب: قَرْعُ الْبابِ

347 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ أَنَّ أَبْوابَ النَّبِيِّ ﷺ كانَتْ تُقْرَعُ بِالْأَظافِيرِ. [500/1080 - «تاريخ أصبهان» لأبي نُعيم]

باب: إِذا دَخَلَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ

348 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِذا أَدْخَلَ الْبَصَرَ فَلا إِذْنَ لَهُ». [501/1082- د].

باب: كَيْفَ الِاسْتِئْذانُ

349 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: السَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ ؟ [503/1085 - د، ن في «الكبرىٰ»].

باب: مَنْ قالَ: مَنْ ذا ؟ فَقالَ: أَنا

350 - عَنْ جابِرٍ قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كانَ عَلَىٰ أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبابَ، فَقالَ: «مَنْ ذا ؟» فَقُلْتُ: أَنا، قالَ: «أَنا، أَنا ؟»، كَأَنَّهُ كَرِهَهُ. [504/1086- خ، م].

باب: النَّظَرُ فِي الدُّورِ

351 - (ث) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ قالَ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ حُذَيْفَةَ فاطَّلَعَ وَقالَ: أَدْخُلُ ؟ قالَ حُذَيْفَةُ: أَمَّا عَيْنُكَ فَقَدْ دَخَلَتْ، وَأَمَّا اسْتُكَ فَلَمْ تَدْخُلْ. [506/1090 - خد].

352 - (ث) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: مَنْ مَلأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قاعَةِ بَيْتٍ، قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَدْ فَسَقَ. [506/1092 - خد].

باب: فَضْلُ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ[115]

353 - عَنْ أَبِي أُمامَةَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضامِنٌ عَلَى اللهِ، إِنْ عاشَ كُفِيَ، وَإِنْ ماتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضامِنٌ عَلَى اللهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ ضامِنٌ عَلَى اللهِ». [507/1094- د، ابن حِبَّان، الحاكم].

باب: إِذا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتَ يَبِيتُ فِيهِ الشَّيْطانُ

354 - عَنْ جابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعامِهِ، قالَ الشَّيْطانُ: لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشاءَ، وَإِذا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قالَ الشَّيْطانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعامِهِ قالَ الشَّيْطانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشاءَ». [508/1096- ابن حِبَّان، الحاكم].

باب: الِاسْتِئْذانُ فِي حَوانِيتِ السُّوقِ

355 - (ث) عَنْ عَطاءٍ قالَ: كانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَأْذِنُ فِي ظُلَّةِ الْبَزَّازِ. [510/1099 - خد].

باب: لا يَبْدَأُ أَهْلَ الذِّمَّةِ بِالسَّلامِ

356 - عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنِّي راكِبٌ غَداً إِلَىٰ يَهُودَ، فَلا تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلامِ، فَإِذا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». [513/1102- ن، أحمد من حديث عقبة بن عامر].

باب: التَّسْلِيمُ عَلَىٰ مَجْلِسٍ فِيهِ الْمُسْلِمُ وَالْمُشْرِكُ

357 - عَنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَىٰ حِمارٍ عَلَيْهِ إِكافٌ[116] عَلَىٰ قَطِيفَةٍ[117] فَدَكِيَّةٍ[118]، وَأَرْدَفَ أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَراءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ، حَتَّىٰ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ ابْنِ سَلُولٍ -وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ- فَإِذا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الْأَوْثانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ. [516/1108- خ، م].

باب: جَوابُ الْكِتابِ

358 - (ث) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: إِنِّي لَأَرَىٰ لِجَوابِ الْكِتابِ حَقّاً كَرَدِّ السَّلامِ. [523/1117- ابن أبي شيبة، «شعب الإيمان» للبيهقي].

باب: كَيْفَ يُكْتَبُ صَدْرُ الْكِتابِ

359 - (ث) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينارٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوانَ يُبايِعُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأُقِرُّ لَكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَىٰ سُنَّةِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، فِيما اسْتَطَعْتُ. [525/1119- خ].

باب: بِمَنْ يَبْدَأُ فِي الْكِتابِ ؟

360 - (ث) عَنْ خارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ كُبَراءِ آلِ زَيْدٍ، أَنَّ زَيْداً كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسالَةِ لِعَبْدِ اللهِ مُعاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: مِنْ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ، سَلامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ

الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ. [528/1127- «السنن الكبرىٰ» للبيهقي].

باب: كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟

361 - عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قالَ: لَمَّا أُصِيبَ أَكْحَلُ[119] سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَثَقُلَ، حَوَّلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ يُقالُ لَها: رُفَيْدَةُ، وَكانَتْ تُداوِي الْجَرْحَىٰ، فَكانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا مَرَّ بِهِ يَقُولُ: «كَيْفَ أَمْسَيْتَ ؟» وَإِذا أَصْبَحَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟» فَيُخْبِرُهُ. [529/1129- خ].

باب: كَيْفَ أَنْتَ ؟

362 - (ث) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ السَّلامَ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرُ الرَّجُلَ: كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقالَ: أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ، فَقالَ عُمَرُ: هَذا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ. [531/1132- الموطأ].

باب: اسْتِقْبالُ الْقِبْلَةِ

363 - (ث) عَنْ سُفْيانَ بْنِ مُنْقِذٍ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: كانَ أَكْثَرُ جُلُوسِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلٌ الْقِبْلَةَ، فَقَرَأَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ سَجْدَةً بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَلَّ عَبْدُ اللهِ حَبْوَتَهُ[120] ثُمَّ سَجَدَ وَقالَ: أَلَمْ تَرَ سَجْدَةَ أَصْحابِكَ ؟ إِنَّهُمْ سَجَدُوا فِي غَيْرِ حِينِ صَلاةٍ. [534/1137 - خد].

باب: إِذا قامَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مَجْلِسِهِ

364 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذا قامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». [535/1138- م، د، جه].

باب: الْجُلُوسُ عَلَى الطَّرِيقِ

365 - عَنْ أَنَسٍ: أَتانا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ صِبْيانٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنا، وَأَرْسَلَنِي فِي حاجَةٍ، وَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُنِي حَتَّىٰ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، قالَ: فَأَبْطَأْتُ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقالَتْ: ما حَبَسَكَ ؟ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حاجَةٍ، قالَتْ: ما هِيَ ؟ قُلْتُ: إِنَّها سِرٌّ، قالَتْ: فَاحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [1139/536- خ، م].

باب: التَّوَسُّعُ فِي الْمَجْلِسِ

366 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا». [1140/537- خ، م].

باب: يَجْلِسُ الرَّجُلُ حَيْثُ انْتَهَىٰ

367 - عَنْ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قالَ: كُنَّا إِذا أَتَيْنا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنا حَيْثُ انْتَهَىٰ. [1141/538- د، ت، ن].

باب: لا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ

368 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، إِلَّا بِإِذْنِهِما». [1142/539- د، ت].

باب: يَتَخَطَّىٰ إِلَىٰ صاحِبِ الْمَجْلِسِ

369 - عَنِ الشَّعْبِيِّ قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ جُلُوسٌ، يَتَخَطَّىٰ إِلَيْهِ، فَمَنَعُوهُ، فَقالَ: اتْرُكُوا الرَّجُلَ، فَجاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقالَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عَنْهُ». [1144/540- خ، م].

باب: مَنْ أَدْلَىٰ رِجْلَيْهِ إِلَى الْبِئْرِ إِذا جَلَسَ وَكَشَفَ عَنِ السَّاقَيْنِ

370 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طائِفَةٍ مِنَ النَّهارِ لا يُكَلِّمُنِي وَلا أُكَلِّمُهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ سُوقَ بَنِي قَيْنُقاعَ، فَجَلَسَ بِفِناءِ بَيْتِ فاطِمَةَ، فَقالَ: «أَثَمَّ لُكَعُ ؟ أَثَمَّ لُكَعُ ؟[121]» فَحَبَسَتْهُ شَيْئاً، فَظَنَنْتُ أَنَّها تُلْبِسُهُ سِخاباً[122] أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَجاءَ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ عانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقالَ: «اللهُمَّ أَحْبِبْهُ، وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ». [545/1152- خ، م].

باب: إِذا أَرْسَلَ رَجُلاً [إِلَىٰ رَجُلٍ] فِي حاجَةٍ فَلا يُخْبِرْهُ

371 - (ث) أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قالَ: قالَ لِي عُمَرُ: إِذا أَرْسَلْتُكَ إِلَىٰ رَجُلٍ، فَلا تُخْبِرْهُ بِما أَرْسَلْتُكَ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ يُعِدُّ لَهُ كِذْبَةً عِنْدَ ذَلِكَ. [549/1156 - خد].

باب: مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كارِهُونَ

372 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً[123] كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ[124] وَعُذِّبَ، وَلَنْ يَنْفُخَ فِيهِ، وَمَنْ تَحَلَّمَ[125] كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَعُذِّبَ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُما، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْآنُكُ[126]». [551/1159- خ، م].

باب: الْجُلُوسُ عَلَى السَّرِيرِ

373 - (ث) عَنْ أَبِي الْعالِيَةِ قالَ: جَلَسْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَىٰ سَرِيرٍ. [552/1161 - خ، م].

374 - حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ قالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ سَرِيرٍ مَرْمُولٍ بِشَرِيطٍ، تَحْتَ رَأْسِهِ وِسادَةٌ مِنْ أَدَمٍ[127] حَشْوُها لِيفٌ[128]، ما بَيْنَ جِلْدِهِ وَبَيْنَ السَّرِيرِ ثَوْبٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَبَكَىٰ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «ما يُبْكِيكَ يا عُمَرُ ؟» قالَ: أَما وَاللهِ ما أَبْكِي يا رَسُولَ اللهِ، أَلَّا

أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ، فَهُما يَعِيشانِ فِيما يَعِيشانِ فِيهِ[129] مِنَ الدُّنْيا، وَأَنْتَ يا رَسُولَ اللهِ بِالْمَكانِ الَّذِي أَرَىٰ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَما تَرْضَىٰ يا عُمَرُ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيا وَلَنا الْآخِرَةُ ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «فَإِنَّهُ كَذَلِكَ». [552/1163- ت، أحمد، ابن حِبَّان].

375 - (ث) عَنْ مُوسَىٰ بْنِ دِهْقانَ قالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جالِساً عَلَىٰ سَرِيرِ عَرُوسٍ، عَلَيْهِ ثِيابٌ حُمْرٌ. [552/1165 - «معاني الآثار» للطحاوي].

باب: إِذا رَأَىٰ قَوْماً يَتَناجَوْنَ[130] فَلا يَدْخُلْ مَعَهُمْ

376 - (ث) عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قال: مَرَرْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، وَمَعَهُ رَجُلٌ يَتَحَدَّثُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِما، فَلَطَمَ فِي صَدْرِي فَقالَ: إِذا وَجَدْتَ اثْنَيْنِ يَتَحَدَّثانِ فَلا تَقُمْ مَعَهُما، وَلا تَجْلِسْ مَعَهُما، حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنَهُما، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ يا أَبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّما رَجَوْتُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكُما خَيْراً. [553/1166- أحمد].

باب: لا يَتَناجَى اثْنانِ دُونَ الثَّالِثِ

377 - عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِذا كانُوا ثَلاثَةً، فَلا يَتَناجَى اثْنانِ دُونَ الثَّالِثِ». [554/1168- خ، م].

باب: إِذا جَلَسَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقِيامِ

378 - (ث) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ قالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ، فَقالَ: إِنَّكَ جَلَسْتَ إِلَيْنا، وَقَدْ حانَ مِنَّا قِيامٌ، فَقُلْتُ: فَإِذا شِئْتَ، فَقامَ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ بَلَغَ الْباب. [556/1173 - خد].

باب: لا يَجْلِسُ عَلَىٰ حَرْفِ الشَّمْسِ

379 - عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ[131]، أَنَّهُ جاءَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ فَتَحَوَّلَ إِلَى الظِّلِّ. [557/1174 - أحمد، الحاكم].

باب: مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وِسادَةٌ

380 - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ أَبِيهِ[132]، فَأَلْقَىٰ لَهُ قَطِيفَةً فَجَلَسَ عَلَيْها. [559/1177 - خد].

باب: الْقُرْفُصاءُ[133]

381 - عَنْ قَيْلَةَ قالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قاعِداً الْقُرْفُصاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ الْمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ[134]. [560/1178- د، ت].

باب: التَّرَبُّعُ

382 - عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حِذْيَمٍ قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ جالِساً مُتَرَبِّعاً. [561/1179-«الاستيعاب» لابن عبد البر، «تهذيب الكمال» للمزي].

باب: الِاحْتِباءُ[135]

383 - عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جابِرٍ الْهُجَيْمِيِّ قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ، وَإِنَّ هُدَّابَها[136] لَعَلَىٰ قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قالَ: «عَلَيْكَ بِاتِّقاءِ اللهِ، وَلا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ لِلْمُسْتَسْقِي مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنائِهِ، أَوْ تُكَلِّمَ أَخاكَ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبالَ[137] الْإِزارِ[138]، فَإِنَّها مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَلا يُحِبُّها اللهُ، وَإِنِ امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ مِنْكَ فَلا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ مِنْهُ، دَعْهُ يَكُونُ وَبالُهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلا تَسُبَّنَّ شَيْئاً»، قالَ: فَما سَبَبْتُ بَعْدُ دابَّةً وَلا إِنْساناً. [562/1182، د، أحمد].

باب: الضَّجْعَةُ عَلَىٰ وَجْهِهِ

384 - عَنِ ابْنِ طِخْفَةَ الْغِفارِيِّ، أَنَّ أَباهُ[139] أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كانَ مِنْ أَصْحابِ الصُّفَّةِ، قالَ: بَيْنا أَنا نائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، أَتانِي آتٍ وَأَنا نائِمٌ عَلَىٰ بَطْنِي، فَحَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ فَقالَ: «قُمْ، هَذِهِ ضَجْعَةٌ يُبْغِضُها اللهُ» فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذا النَّبِيُّ ﷺ قائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِي. [565/1187- د، ن، جه].

385 - عَنْ أَبِي أُمامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ مُنْبَطِحاً لِوَجْهِهِ، فَضَرَبَهُ[140] بِرِجْلِهِ وَقالَ: «قُمْ، نَوْمَةٌ جَهَنَّمِيَّةٌ». [565/1188- جه].

باب: لا يَأْخُذُ وَلا يُعْطِي إِلَّا بِالْيُمْنَىٰ

386 - عَنْ سالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمالِهِ، وَلا يَشْرَبَنَّ بِشِمالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ يَأْكُلُ بِشِمالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمالِهِ»، قالَ: كانَ نافِعٌ يَزِيدُ فِيها: وَلا يَأْخُذُ بِها، وَلا يُعْطِي بِها. [566/1189- م، د، ت].

باب: الشَّيْطانُ يَجِيءُ بِالْعُودِ وَالشَّيْءِ يَطْرَحُهُ عَلَى الْفِراشِ

387 - (ث) عَنْ أَبِي أُمامَةَ قال: إِنَّ الشَّيْطانَ يَأْتِي إِلَىٰ فِراشِ أَحَدِكُمْ بَعْدَما يَفْرِشُهُ أَهْلُهُ وَيُهَيِّئُونَهُ، فَيُلْقِي عَلَيْهِ الْعُودَ أَوِ الْحَجَرَ أَوِ الشَّيْءَ، لِيُغْضِبَهُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، فَإِذا وَجَدَ ذَلِكَ فَلا يَغْضَبْ عَلَىٰ أَهْلِهِ، قالَ: لِأَنَّهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ. [568/1191- «مكارم الأخلاق ومعاليها» للخرائطي].

باب: مَنْ باتَ عَلَىٰ سَطْحٍ لَيْسَ لَهُ سُتْرَةٌ

388 - عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ باتَ عَلَىٰ إِنْجارٍ[141] فَوَقَعَ مِنْهُ فَماتَ، بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ - يَعْنِي: يَغْتَلِمُ[142] - فَهَلَكَ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ». [569/1194- أحمد].

باب: ما يَقُولُ إذا خَرَجَ لِحاجَتِهِ

389 - (ث) حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كانَ إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قالَ: اللهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مِنِّي. [571/1196 - خد].

390 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كانَ إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قالَ: «بِسْمِ اللهِ، التُّكْلانُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». [571/1197- ت، جه، الحاكم].

باب: ما يَقُولُ إذا أَصْبَحَ

391 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أَصْبَحَ قالَ: «اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنا، وَبِكَ أَمْسَيْنا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»، وَإِذا أَمْسَىٰ قالَ: «اللهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنا، وَبِكَ أَصْبَحْنا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ». [573/1199- د، ت، ن، جه].

392 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاءِ الْكَلِماتِ إذا أَصْبَحَ وَإِذا أَمْسَىٰ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعافِيَةَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيايَ، وَأَهْلِي وَمالِي، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِي، وَآمِنْ رَوْعاتِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتِي». [573/1200- د، ن، جه].

393 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللهُمَّ إِنَّا أَصْبَحْنا نُشْهِدُكَ، وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.. إِلَّا أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَنْ قالَها مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قالَها أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ». [573/1201- د، ت، ن].

باب: ما يَقُولُ إذا أَمْسَىٰ

394 - عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ أَبُو بَكْرٍ: يا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إذا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، قالَ: «قُلِ: اللهُمَّ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، فاطِرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ،

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ، قُلْهُ إِذا أَصْبَحْتَ وَإِذا أَمْسَيْتَ، وَإِذا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ». [574/1202- د، ت، ن].

باب: ما يَقُولُ إِذا أَوَىٰ إِلَىٰ فِراشِهِ

395 - عَنْ حُذَيْفَةَ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا أَرادَ أَنْ يَنامَ قالَ: «بِاسْمِكَ اللهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيا»، وَإِذا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنامِهِ قالَ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيانا بَعْدَ ما أَماتَنا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [575/1205- خ، د، ت].

396 - عَنْ أَنَسٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا أَوَىٰ إِلَىٰ فِراشِهِ قالَ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنا وَسَقانا، وَكَفانا وَآوانا، كَمْ مِمَّنْ لاْ كافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ». [575/1206- م].

397 - عَنْ جابِرٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَنامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ {تَبَارَكَ }[الملك:1] وَ {آلم*تَنزِيلُ} السَّجْدَةِ. [575/1209- ت، الحاكم].

398 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِراشِهِ، فَلْيَحُلَّ داخِلَةَ إِزارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِها فِراشَهُ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَّفَ فِي فِراشِهِ، وَلْيَضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، فَإِنِ احْتَبَسْتَ نَفْسِي فَارْحَمْها، وَإِنْ أَرْسَلْتَها فَاحْفَظْها بِما تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ، أَوْ قالَ: عِبادَكَ الصَّالِحِينَ». [575/1210- خ، م].

399 - عَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا أَوَىٰ إِلَىٰ فِراشِهِ نامَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قالَ: «اللهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لا مَنْجا وَلا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» قالَ: «فَمَنْ قالَهُنَّ فِي لَيْلَةٍ ثُمَّ ماتَ ماتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». [575/1211- خ، م].

باب: يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ

400 - عَنِ الْبَراءِ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا أَرادَ أَنْ يَنامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَيَقُولُ: «اللهُمَّ قِنِي عَذابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ». [577/1215- ت، ن، جه].

باب: مَنْ نامَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ[143]

401 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ نامَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ، فَأَصابَهُ شَيْءٌ، فَلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». [581/1219 - خد].

باب: إِطْفاءُ الْمِصْباحِ

402 - عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «أَغْلِقُوا الْأَبْوابَ، وَأَوْكُوا[144] السِّقاءَ، وَأَكْفِئُوا الْإِناءَ[145]، وَخَمِّرُوا الْإِناءَ[146]، وَأَطْفِئُوا الْمِصْباحَ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ لا يَفْتَحُ غَلَقاً، وَلا يَحُلُّ وِكاءً، وَلا يَكْشِفُ إِناءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ[147] تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ». [582/1221- خ].

باب: لا تُتْرَكُ النَّارُ فِي الْبَيْتِ حِينَ يَنامُونَ

403 - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قالَ: احْتَرَقَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتٌ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوها عَنْكُمْ». [583/1227- خ، م].

باب: تَعْلِيقُ السَّوْطِ[148] فِي الْبَيْتِ

404 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَعْلِيقِ السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ. [585/1229 - عبد الرزاق].

باب: ضَمُّ الصِّبْيانِ عِنْدَ فَوْرَةِ الْعِشاءِ

405 - عَنْ جابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «كُفُّوا[149] صِبْيانَكُمْ حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَحْمَةُ[150] -أَوْ فَوْرَةُ- الْعِشاءِ، ساعَةَ تَهُبُّ الشَّياطِينُ». [587/1231- م].

باب: نُباحُ الْكَلْبِ وَنَهِيقُ الْحِمارِ

406 - عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ، فَإِنَّ للهِ دَوابَّ يَبُثُّهُنَّ، فَمَنْ سَمِعَ نُباحَ الْكَلْبِ، أَوْ نُهاقَ حِمارٍ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ ما لا تَرَوْنَ». [1233/589- د].

باب: إِذا سَمِعَ الدِّيَكَةَ

407 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «إِذا سَمِعْتُمْ صِياحَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّها رَأَتْ مَلَكاً، فَسَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذا سَمِعْتُمْ نُهاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّها رَأَتْ شَيْطاناً، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ». [1236/590- خ، م].

باب: لا تَسُبُّوا الْبُرْغُوثَ[151]

408 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، أَنَّ رَجُلاً لَعَنَ بُرْغُوثاً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ: «لا تَلْعَنْهُ، فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِياءِ لِلصَّلاةِ». [1237/591- أبو يعلىٰ، «المعجم الكبير» للطبراني].

باب: الْخِتانُ[152]

409 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «اخْتَتَنَ إِبْراهِيمُ ﷺ بَعْدَ ثَمانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ»، قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: يَعْنِي مَوْضِعاً. [1244/595- خ، م].

باب: الدَّعْوَةُ فِي الْخِتانِ

410 - (ث) عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ قالَ: أَخْبَرَنِي سالِمٌ[153] قالَ: خَتَنَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنا وَنُعَيْماً[154]، فَذَبَحَ عَلَيْنا كَبْشاً، فَلَقَدْ رَأَيْتُنا وَإِنَّا لَنَجْذَلُ بِهِ عَلَى الصِّبْيانِ أَنْ ذَبَحَ عَنَّا كَبْشاً. [1246/597- ابن أبي شيبة].

باب: تَحْنِيكُ[155] الصَّبِيِّ

411 - عَنْ أنسٍ قال: ذَهَبْتُ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ وُلِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي عَباءَةٍ يَهْنَأُ بَعِيراً لَهُ[156]، فَقالَ: «مَعَكَ تَمَراتٌ ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَناوَلْتُهُ تَمَراتٍ فَلاكَهُنَّ، ثُمَّ فَغَرَ فا الصَّبِيِّ، وَأَوْجَرَهُنَّ إِيَّاهُ، فَتَلَمَّظَ الصَّبِيُّ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُبُّ الْأَنْصارِ التَّمْرُ[157]» وَسَمَّاهُ: عَبْدَ اللهِ. [603/1254- خ، م].

باب: الدُّعاءُ فِي الْوِلادَةِ

412 - (ث) عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قالَ: لَمَّا وُلِدَ لِي إِياسٌ دَعَوْتُ نَفَراً مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَطْعَمْتُهُمْ، فَدَعَوْا، فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ فَبارَكَ اللهُ لَكُمْ فِيما دَعَوْتُمْ، وَإِنِّي إِنْ أَدْعُو بِدُعاءٍ فَأَمِّنُوا، قالَ: فَدَعَوْتُ لَهُ بِدُعاءٍ كَثِيرٍ فِي دِينِهِ وَعَقْلِهِ وَكَذا، قالَ: فَإِنِّي لَأَتَعَرَّفُ فِيهِ دُعاءَ يَوْمِئِذٍ. [604/1255 - خد].

باب: مَنْ حَمِدَ اللهَ عِنْدَ الْوِلادَةِ إِذا كانَ سَوِيّاً وَلَمْ يُبالِ ذَكَراً أَوْ أُنْثَىٰ

413 - (ث) عَنْ كَثِيرِ بنِ عُبَيْدٍ قالَ: كانَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْها إِذا وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ -يَعْنِي: فِي أَهْلِها- لا تَسْأَلُ: غُلاماً وَلا جارِيَةً، تَقُولُ: خُلِقَ سَوِيّاً ؟ فَإِذا قِيلَ: نَعَمْ، قالَتِ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. [605/1256 - خد].

باب: حَلْقُ الْعانَةِ[158]

414 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفارِ، وَحَلْقُ الْعانَةِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَالسِّواك». [606/1257- خ، م].

باب: إِثْمُ مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ[159]

415 - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ». [615/1269- د، جه].

416 - (ث) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ: إِيَّاكُمْ وَهاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ[160] الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُزْجَرانِ زَجْراً، فَإِنَّهُما مِنَ الْمَيْسِرِ[161]. [615/1270- أحمد].

باب: لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ

417 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ». [617/1278- خ، م].

باب: مَنْ رَمَىٰ بِاللَّيْلِ

418 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [618/1280- م].

باب: إِذا أَرادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِها حاجَةً

419 - عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَكانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذا أَرادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِها حاجَةً». [916/1282- ت، أحمد، ابن حِبَّان].

باب: الْوَسْوَسَةُ[162]

420 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنا شَيْئاً ما نُحِبُّ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ وَإِنَّ لَنا ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، قالَ: «أَوَ قَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ ؟» قالُوا: نَعَمْ، قالَ: «ذاكَ صَرِيحُ الْإِيمانِ». [621/1284- م، د].

باب: الظَّنُّ

421 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلا تَجَسَّسُوا، وَلا تَنافَسُوا[163]، وَلا تَدابَرُوا، وَلا تَحاسَدُوا، وَلا تَباغَضُوا، وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إِخْواناً». [622/1287- خ، م].

باب: حَلْقُ الْجارِيَةِ وَالْمَرْأَةِ زَوْجَها

422 - (ث) حَدَّثَنِي سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَجارِيَةٌ تَحْلِقُ عَنْهُ الشَّعَرَ، وَقالَ: النُّورَةُ[164] تُرِقُّ الجِلْدَ. [623/1291- «المعجم الكبير» للطبراني].

باب: حُسْنُ الْعَهْدِ

423 - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْسِمُ لَحْماً بِالْجِعْرانَةِ، وَأَنا يَوْمَئِذٍ غُلامٌ أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيرِ[165]، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَبَسَطَ لَها رِداءَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذِهِ ؟ قالَ: هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ. [625/1295- د، الحاكم].

باب: فُضُولُ الْكَلامِ

424 - (ث) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: لا خَيْرَ فِي فُضُولِ الْكَلامِ. [633/1307 - خد].

425 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «شِرارُ أُمَّتِي الثَّرْثارُونَ، الْمُتَشَدِّقُونَ، الْمُتَفَيْهِقُونَ[166]، وَخِيارُ أُمَّتِي أَحاسِنُهُمْ أَخْلاقاً». [633/1308- ت].

باب ذِي الْوَجْهَيْنِ[167]

426 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ». [634/1309 - خ، م].

باب: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ

427 - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: «ائْذَنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ أَلانَ لَهُ الْكَلامَ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ الْكَلامَ، قالَ: «أَيْ عائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ -أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ- اتِّقاءَ فُحْشِهِ». [636/1311- خ، م].

باب: الْحَياءُ[168]

428 - (ث) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: إِنَّ الْحَياءَ وَالْإِيمانَ قُرِنا جَمِيعاً، فَإِذا رُفِعَ أَحَدُهُما رُفِعَ الْآخَرُ. [637/1313- الحاكم].

باب: الْجَفاءُ[169]

429 - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الْحَياءُ مِنَ الْإِيمانِ، وَالْإِيمانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذاءُ مِنَ الْجَفاءِ، وَالْجَفاءُ فِي النَّارِ». [638/1314- ت، جه].

باب: الْغَضَبُ

430 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ[170]، إِنَّما الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». [640/1317- خ، م].

431 - (ث) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: ما مِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ أَجْراً مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَها[171] عَبْدٌ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللهِ. [640/1318- جه، أحمد].

باب: ما يَقُولُ إِذا غَضِبَ

432 - عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ قالَ: اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُما يَغْضَبُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قالَها لَذَهَبَ هَذا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ»، فَقامَ رَجُلٌ إِلَىٰ ذاكَ الرَّجُلِ فَقالَ: تَدْرِي ما قالَ ؟ قالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، فَقالَ الرَّجُلُ: أَمَجْنُوناً تَرانِي ؟ [641/1319 - خد].

باب: أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً ما

433 - (ث) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ لِابْنِ الْكَوَّاءِ: هَلْ تَدْرِي ما قالَ الْأَوَّلُ ؟ أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً ما، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً ما، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً ما، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً ما. [643/1321، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، «المعجم الكبير» للطبراني عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرو].

باب: لا يَكُنْ بُغْضُكَ تَلَفاً[172]

434 - (ث) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قالَ: لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً، وَلا بُغْضُكَ تَلَفاً، فَقُلْتُ: كَيْفَ ذاكَ ؟ قالَ: إذا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ كَلَفَ الصَّبِيِّ، وَإِذا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصاحِبِكَ التَّلَفَ. [644/1322- عبد الرزاق].

***

تمَّ بحمد اللهِ تعالى وتوفيقه كتاب

«آداب السالكين من الأدب المفرد»

وقد انتقيتُ دررَه من الكتاب الجامع لنفائس الأخلاق وَالآداب

كتاب «الأدب المفرد»

للإمام البخاريِّ رحمه الله تعالى

فالحمد للهِ تعالى على حُسن توفيقه

ربَّنا تقبَّل مِنَّا

آمين

فهرس الموضوعات

Notes

1←

استفدت التعريف بالمصنِّف وبالكتاب من فضيلة الشيخ الدكتور عمر النشوقاتي حفظه الله تعالىٰ .

2←

وَالشَّتْمُ : السَّبُّ ، شَتَمَه يَشْتُمُه ويَشْتِمُه ، « المعجم الوسيط » .

3←

أَي : لَيسَ حَقِيقَةُ الواصِلِ مَنْ فَعَلْتَ بِهِ بِمِثْلِ ما فَعَلَ هُوَ بِكَ ؛ فَذاكَ نَوعُ مُعاوَضَةٍ ، « فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد » .

4←

المَردُودَةُ : هِيَ التِي رُدَّتْ إلىٰ أَبِيها وَأُمِّها وَقَدْ ماتَ عَنها زَوجُها أَو طَلَّقَها أو فُقِدَ ، وَيُقاسُ عَليها كُلُّ قَرِيبَةٍ بانَ عَنها زَوجُها ، « فضل الله الصمد » .

5←

تَعاهَدْ جِيْرانَكَ : أَي تَفَقَّدْهُم بِزِيادَةِ طَعامِكَ ، « مرقاة » .

6←

نافِع بن عبد الحارث بن حبالة الخزاعي ، له صحبةٌ وروايةٌ ، استعمله عُمَر بْن الخطاب رَضِيَ الله عَنْهُ عَلَىٰ مكَّة وَالطائف ، قيل : أسلم يوم الفتح ، وأقام بمكَّة ولم يهاجر ، روىٰ عَنْهُ أَبُو سلمة ، وحميد ، وَأَبُو الطُّفيل ، « أُسْدُ الغابَة » .

7←

الَأثوارُ جَمعُ ثَورٍ : وَهُوَ القِطعَةُ مِنَ الأَقِطِ ، وَهُوَ الجُبنُ المُجَفَّفُ الذِي يُتَّخَذُ مِن مَخِيضِ لَبَنِ الغَنَمِ ، « فضل الله الصمد » .

8←

الفِرْسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ البَعِيرِ ، كَالحافِرِ للدَّابَّةِ ، « لسان العرب » .

9←

أسماءُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مخراق الضبعيُّ الْبَصْرِيُّ ، يروي عَن أنس بن مالك ، روىٰ عَنهُ ابنه جوَيْرِية بن أَسماء ، مات سنة إحدىٰ وأربعين ومائة ، « الثقات » لابن حبان .

10←

سَفْعاءُ الْخَدَّيْنِ : السَّفْعَةُ سَوادٌ مَعَ لَونٍ آخَرَ ، أَي : تَغَيَّرَ لَونُها لِما تَتَكبّدُهُ مِنَ المَشَقّةِ وَالضَّنكِ ، « فضل الله الصمد » .

11←

الْأَيامَىٰ : الذينَ لا أَزْواجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، الواحِدُ مِنْهُما (أَيِّمٌ) سَواءٌ كانَ تَزَوَّجَ مِنْ قَبْلُ أَوْ لَمْ يَتَزَوَّجْ ، « مختار الصحاح » .

12←

السّقْطُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالكسرِ ، وَالكسرُ أَكثر : الْوَلَدُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمه قَبْلَ تَمامِه ، « لسان العرب » .

13←

الرَّقُوبُ مِنَ الإبل وَالنِّساءِ : التِي لا يَبْقَىٰ لَها وَلَدٌ ، « لسان العرب » .

14←

سُوءُ الْمَلَكَةِ : إساءَةُ الرَّجُلِ الصُحْبَةَ لِمَمالِيكِهِ ، « فضل الله الصمد » .

15←

الجَمَّاءُ : وَهِيَ التي لاَ قَرْنَ لَها مِنَ البَقَرِ وَالشّاءِ ، « التعريفات الفقهية » .

16←

القَرْناءُ : خِلافُ الجَمَّاءِ ، أَي : ذواتُ القَرْنِ ، « التعريفات الفقهية » .

17←

يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ : أَي يَمْنَعُ ضَياعَهُ وَهَلاَكَهُ ، « فضل الله الصمد » .

18←

وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرائِهِ : يَذُبُّ عَنْهُ وَيُوَفِّرُ عَلَيهِ مَصالِحَهُ ، « فضل الله الصمد » .

19←

جَدُّهُ : يَزِيدُ بنُ سَعِيد ، أَسلَمَ يَومَ الفَتحِ ، « فضل الله الصمد » .

20←

أُبدِعَ بِي : أُبدِعَ أَمرٌ لَم يَكُن مِنْ شَأنِي ، أَي : خِلافَ عادَتِي ، وَهُوَ الانقِطاعُ عَن المَسِيرِ مِنَ الكَلالِ أَو بالعَطَبِ ، جَعَلَ انقِطاعَهُ عَمَّا كانَ مُستَمِرّاً عَليه إبداعاً بِهِ ، أَي : إنشاءٌ لأَمرٍ خارِجٍ عَمَّا اعتادَ عَلَيهِ ، « فضل الله الصمد » .

21←

اللَّهاةُ : لَحمةٌ حَمْراءُ فِي الحَنَكِ مُعَلَّقَةٌ عَلَىٰ عَكَدَةِ اللِّسانِ ، « لسان العرب » .

22←

البَدْحُ : الضَّرْبُ بِشَيْءٍ فِيهِ رَخاوَةٌ ، كَما تأْخذُ قِطعَةً مِنْ بِطِّيخَةٍ فَتَبْدَحُ بِها إنساناً ، « لسان العرب » .

23←

يَستَحمِلُهُ ، أَي : طَلَبَ أَنْ يَحمِلَهُ عَلَىٰ حمولة ، «فضل الله الصمد» .

24←

عَمْرو بن شعيب بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَمْرو بْن العاص أَبُو إبْراهِيم السهمي الْقُرَشِيّ ، سَمِعَ أباه وسَعِيدَ بْنَ المسيب وطاووساً ، روىٰ عَنْهُ أيوب وَابْن جُرَيْج وعطاء بْن أَبِي رباح وَالزُّهْرِيّ وَالحكم ويحيى بْن سَعِيد وَعَمْرو بْن دينار ، « التاريخ الكبير للبخاري » .

25←

التَّجاوُزُ وَالتَّجَوُّزُ مَعْناهُما الْمُسامَحَةُ فِي الِاقْتِضاءِ وَالِاسْتِيفاءِ ، وَقَبُولِ ما فِيهِ نَقْصٌ يَسِيرٌ ، « شرح النووي علىٰ مسلم » .

26←

العُسْر ، بِالضَّمِّ : مِنَ الإعْسار ، وَهُوَ الضِّيقُ ، « لسان العرب » .

27←

الطَّعَّانُ : الوَقَّاعُ فِي أَعراضِ النَّاسِ بِالذَّمِّ وَالْغِيْبَةِ ، « لسان العرب » .

28←

الفاحِشُ : السَّيِّئُ الخلُق الْمُتَشَدِّدُ الْبَخِيلُ ، وكلُّ أَمر لا يَكُونُ مُوافِقاً للحقِّ وَالقَدْرِ ، فَهُوَ فاحشةٌ ، « لسان العرب » .

29←

البَذِيءُ : الفاحِشُ القَوْلِ ، « لسان العرب » .

30←

النَّمَّامُ : وَهُوَ ناقِلُ الحَدِيثِ من قومٍ إلَىٰ قومٍ ، علىٰ جِهَة الإفْساد وَالشَّرّ ، « تاج العروس » .

31←

القَتَّات : الذي يَتَسمَّعُ مِنْ حَيثُ لا يُعلَم بِهِ ، ثُمَّ يَنْقُلُ ما سَمِعَهُ ، وَقَتَّ الحديثَ : زوَّره وهيَّأه ، « فضل الله الصمد » .

32←

الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ : المُفَرِّقُونَ بَيْنَهُم ، « فضل الله الصمد » .

33←

الْبُرَآءُ : جَمعُ بَرِيءٍ ، مِثل فَقِيه وفُقَهاء ، « لسان العرب » .

34←
العَنَتُ : المَشَقَّةُ ، وَالْفَسادُ ، وَالهلاكُ ، وَالإثم ، وَالغَلَطُ ، وَالخَطَأُ ، « لسان العرب » .

35←
يُحْثَىٰ : يُصَبُّ ، « فضل الله الصمد » .

36←
السِّبْطُ : وَلَدُ الِابْنِ وَالِابْنَةِ ، « لسان العرب » .

37←
وَالخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ : الحشراتُ ، وَقَدْ يُفْتَحُ ، « لسان العرب » .

38←
يَنْمِي خَيْراً بَيْنَ النَّاسِ : نَمَيتَ الحَدِيثَ -بالتخفيف- إذا بَلَّغْتَهُ عَلىٰ وَجهِ الإصلاَحِ وَطَلَبِ الخَيرِ ، فَإذا بَلَّغتَهُ عَلىٰ وَجهِ الإفسادِ وَالنَّمِيمَةِ قلتَ : نمَّيتُه بالتَّشدِيدِ مِنَ النَّمِيمَةِ ، « فضل الله الصمد » .

39←
ذاتُ البَيْنِ : هُوَ العِلمُ بِذاتِ الصُّدُورِ ، أي : بِمُضمَراتِها ، وَالمعنىٰ : إصلاَحُ الأَحوالِ التي تَجرِي بَينَهُم حَتىٰ تَكُونَ أَحوالَ أُلفَةٍ وَمَحَبَّةٍ وَاتِّفاقٍ ، « فضل الله الصمد » .

40←
هِيَ الْحالِقَةُ : مِن حَلَقَ الشَّعَرَ إذا استَأصَلَهُ بالحَدِيدِ ، أي : يُهلِكُ الدِّينَ ، ولا أَقلَّ أَنْ يُزِيلَ الخَيراتِ؛ لأنَّ شُؤمَ فَسادِ ذاتِ البَينِ يَمنَعُ تَحصِيلَ الطَّاعاتِ ، « فضل الله الصمد » .

41←
ماراهُ مِراءً : جادَلَهُ ، وَالْمِرْيَةُ الشَّكُّ ، وَقَدْ يُضَمُّ .« مختار الصحاح » .

42←
لا تَباغَضُوا : لاَ تَتَعاطَوا أَسبابَ البُغضِ ، « فضل الله الصمد » .

43←
وَلا تَدابَرُوا : لا يُعطِي أَحَدُكُم أَخاهُ دُبُرَهُ مُهاجِراً إيَّاهُ ، « فضل الله الصمد » .

44←
الشَّحْناءُ : الْحِقْدُ وَالْعَداوَةُ ، « لسان العرب » .

45←
الصَّرْمُ : الهِجرانُ ، « لسان العرب » .

46←
الأَحداثُ : أَي حَدِيثِي السِّنِّ الذينَ لاَ تَحَمُّلَ لَهُم ، « فضل الله الصمد » .

47←
تَبَدَّدَ القَومُ : تَفرَّقُوا ، « تاج العروس » .

48←
الغِرُّ بالكَسرِ : الغافِلُ الغيرُ المُجرّب ، الشَّابُّ الذي لاَ خِبرَةَ لَهُ ، « التعريفات الفقهية » .

49←
رجلٌ خَبٌّ وخِبٌّ : خَدَّاعٌ جُرْبُزٌ ، خَبيثٌ مُنْكَرٌ ، « لسان العرب » .

50←
تَهاتَرَ القَومُ : اِدَّعَىٰ كُلٌّ مِنهُم عَلىٰ صاحِبِهِ باطِلًا ، « لغة الفقهاء » .

51←
الصُّفْرَةُ : أَي عَلَيهِ بَقِيّةُ صُفرَةٍ مِن زَعفَرانَ ، « المواهب اللَّدُنيَّة على الشمائل المحمديَّة » .

52←
السَّرَفُ بالتَّحريكِ : تَجاوُزُ الحَدِّ فِي الإِنفاقِ في المُباحِ ، « لغة الفقهاء » .

53←
الخُرْقُ : أَلاَّ يُحْسِنَ الرَّجُلُ العَمَلَ وَالتَّصَرُّف في الأُمُورِ ، « تاج العروس » .

54←
اَلأَشَرَةُ : بَطَرُ النِّعمَةِ وكُفرُها ، « فضل الله الصمد » .

55←
الفَسِيلَةُ : النَّخلَةُ الصَّغِيرةُ تُقطَع مِن الأُمِّ أَو تُقْلَعُ مِنَ الأَرضِ فَتُغرَس ، « المعجم الوسيط » .

56←
النَّصَبُ : التَّعَبُ وَالمَشَقَّةُ ، « تاج العروس » .

57←
الوَصَبُ : الوَجَعُ وَالمَرَضُ ، « لسان العرب » .

58←
الهَمُّ : هو الكَرْبُ يَحْصلُ بسَبَبِ ما يُتَوَقَّعُ حُصُولُه مِن أَذًى ، « تاج العروس » .

59←
الغَمُّ : الكَرْبُ يَحْصلُ للقَلْبِ بسَبَبِ ما حَصَلَ ، « تاج العروس » .

60←
عادَ العَلِيلَ : زارَهُ ، « لسان العرب » .

61←
الرَّمَدُ : وَجَعُ الْعَيْنِ وَانتفاخُها ، « لسان العرب » .

62←
يَخْصِفُ النَّعْلَ : أَي كانَ يَخْرُزُها ، مِنَ الخَصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ ، « لسان العرب » .

63←
ما تَحابَّا الرَّجُلانِ : علىٰ لغة (يَتَعاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ) أَوْ (أَكَلُونِي البَراغِيثُ) .

64←
اخْتالَ فَهُوَ ذُو خُيَلاءَ وَذُو خالٍ وَذُو مَخِيلَةٍ ، أَيْ : ذُو كِبْرٍ ، « مختار الصحاح » .

65←
التُّؤَدَةُ : وَهِيَ التَّأَنِّي وَالتَّمَهُّلُ ، « مختار الصحاح » .

66←
تَأَنَّىٰ فِي الأَمْرِ : تَرَفَّقَ وَتَنَظَّرَ ، وَالاسْمُ الأَناةُ ، « مختار الصحاح » .

67←
الشُّعْبَةُ : الفِرْقةُ مِنَ الشَّيءِ ، « المعجم الوسيط » .

68←
الْمَغْرَم كَالغُرْم : وَهُوَ الدَّيْن ، وَيُرِيدُ بِهِ ما اسْتُدِين فِيما يَكْرَهُهُ الله ، أَو فِيما يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدائه ، « لسان العرب » .

69←
التَّرَهُّبُ : التَّعَبُّدُ ، « مختار الصحاح » .

70←
الإِخْباتُ : الخُشوع وَالتَّواضُع ، « لسان العرب » .

71←
الأَوَّاهُ المُسَبِّحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الثَّناءِ ، وَيُقالُ : الأَوَّاهُ الدَّعَّاءُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْبُكاءِ ، « لسان العرب » .

72←

الإِنابةُ : الرجوعُ إلى الله بالتَّوبة ، « لسان العرب » .

73←

الْحُوبُ بِالضَّمِّ وَالْحابُ : الإِثْمُ ، « مختار الصحاح » .

74←

السَّخَمُ : مَصْدَرُ السَّخِيمَةِ ، وَالسَّخِيمةُ : الحِقْدُ وَالضَّغِينةُ ، « لسان العرب » .

75←

الجَدُّ : الْحَظُّ وَالرِّزْقُ ، « لسان العرب » .

76←

جَهْدُ الْبَلاءِ : الْحالَةُ الشَّاقَّةُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ يَخْتارُ عَلَيْها الْمَوْتَ ، وَيُقالُ : جَهْدُ الْبَلاءِ كَثْرَةُ الْعِيالِ وَقِلَّةُ الشَّيْءِ ، « لسان العرب » .

77←

ضَلَعُ الدَّيْنِ : أَي ثِقَلُ الدَّيْنِ ، « لسان العرب » .

78←

ابْتَدَرَ القومُ أَمراً وتَبادَرُوهُ ، أَي : بادَرَ بعضُهم بَعْضاً إِليه أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِليه فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ ، « لسان العرب » .

79←

قيل : الخُبْثُ الكُفْرُ؛ وَالخَبائِثُ : الشَّياطِينُ ، وقيل : الخُبُثُ بِضَمِّ الْباءِ : جَمْعُ الخَبِيثِ ، وَالخَبائثُ : جَمْعُ الخَبيثة ، يُريد : ذكورَ الشَّياطِينِ وإِناثَهم ، « لسان العرب » .

80←

رَوعاتِي : هيَ جَمْعُ رَوْعةٍ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الرَّوْع الفَزَعِ ، « لسان العرب » .

81←

الاغتيال : القتل علىٰ حين غرة ، « لغة الفقهاء » .

82←

المُتَغَطْرِس : الظَّالِمُ الْمُتَكَبِّرُ ، « لسان العرب » .

83←

لاقِحاً : من قوله تعالىٰ : حمىٱثم ثن ثىحمي ، أي : تحمل اللقاح بين أزهار الشجر .

84←

الرِّيحُ العَقِيمُ : التِي لا يَكُونُ مَعَها لَقَحٌ ، أَي : لا تَأْتِي بِمَطَرٍ إِنَّما هِيَ رِيحُ الإِهلاَكِ ، « لسان العرب » .

85←

وَفِي نُسْخَةٍ : بابٌ أَخْطارُ الغِيْبَةِ .

86←

الْجَرِيدُ الَّذِي يُجْرَدُ عَنْهُ الْخُوصُ وَلا يُسَمَّىٰ جَرِيداً ما دامَ عَلَيْهِ الْخُوصُ ، وإنما يُسَمَّىٰ سَعَفاً ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ جَرَدْتَهُ عَنْهُ ، وَالخُوصُ : وَرَقُ النَّخلِ ، « لسان العرب » .

87←

أي : يَشرَبُونَ الخَمرَ ، كَما فِي رِوايَةِ أَحمَدَ وَأَبِي داودَ .

88←

وَأَدَ بِنْتَهُ : دَفْنَها حَيَّةً ، « مختار الصحاح » .

89←

الهَدْيُ : السِّيرةُ وَالهَيْئة وَالطَّرِيقَةُ ، « لسان العرب » .

90←

حَسَنُ السَّمْت : أَي حَسَنُ الهَيئَةِ وَالمَنظَرِ ، وَأَصلُ السَّمتِ الطَّرِيقُ ، ثُمَّ استُعِيرَ لِلزِّيِّ الحَسَنِ وَالهَيئةِ المُثلَىٰ فِي المَلبَسِ وَغَيرِهِ ، « فيض القدير » .

91←

مُقَصَّدٌ : لَيْسَ بِالْجَسِيمِ وَلاَ الضَّئِيلِ ، أي : مُعتَدِلًا لاَ يَمِيلُ إِلىٰ أَحَدِ طَرَفَي التَّفرِيطِ وَالإفراطِ ، « لسان العرب » ، و« فضل الله الصمد » .

92←

الْغَلَبَةُ : الْقَهْرُ ، « مختار الصحاح » .

93←

وهو ابنُ أُختِها أَسماء بِنتِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ الله عَنهُما .

94←

أَسَبْتَ : بالسِّينِ بَعدَهُ باءٌ ، تَصْحِيفُ (أَصَبْتَ) بالصَّادِ ، وَفِي بَعضِ النُّسَخِ (أَسنْتَ) بالسِّينِ بَعدَهُ نُونٌ تَصحِيفُ (أَحْسَنتَ) ، « فضل الله الصمد » .

95←

المَعارِيضُ : التَّوْرِيةُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، « لسان العرب » .

96←

هدَّىٰ : عَرَّفَ أو أَرْشَدَ ، تَهَدَّىٰ فلانٌ : استرشد ، « المعجم الوسيط » .

97←

كمَّهَ : أَضَلَّ ، تَكمَّهَ في الَأرض ذهب متحيّراً ضالاًّ لا يدري أَين يتَّجه ، « المعجم الوسيط » .

98←

الحَسَبُ : الشَّرَفُ الثابِتُ فِي الآباءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرَفُ فِي الفِعْل ، أو ما يَعُدُّه الإِنسانُ مِن مَفاخِرِ آبائهِ ، « لسان العرب » .

99←

الْمُجَنَّدَةُ : الْمَجْمُوعَةُ ، « لسان العرب » .

100←

فَما تَعارَفَ مِنْها : يَحتَمِلُ أَنْ يَكُونَ المعنَىٰ ما تَوافَقَ فِي الصِّفاتِ وَتَناسَبَ فِي الأَخلاقِ قَبلَ التَّعَلُّقِ بالأَجسادِ ، « فضل الله الصمد » ، ائْتَلَفَ : اجتَمَعَ وَتَوافَقَ ، « المعجم الوسيط » .وَما تَناكَرَ مِنْها : أَي لَم يَتَوافَقْ وَلَمْ يَتَناسَبْ ، « فضل الله الصمد » ، اخْتَلَفَ : أي لَمْ يَتَّفِقْ ، « المعجم الوسيط » .

101←

الخَذْفُ بالحَصاةِ : هو رَميُ الحَصَىٰ بَينَ السبَّابَةِ وَالإِبهامِ ، « التعريفات الفقهية » .

102←

الطِّيَرَةُ : بِوَزْنِ الْعِنَبَةِ وَهُوَ ما يُتَشاءَمُ بِهِ مِنَ الفَأْلِ الرَّدِيءِ ، « مختار الصحاح » .

103←

الفأْلُ : قَولٌ أَو فِعلٌ يُستَبْشَرُ بِهِ ، « المعجم الوسيط » .

104←

تَسْمِيتُ الْعاطِسِ أَنْ يَقُولَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ بِالسِّينِ وَالشِّينِ جَمِيعاً ، « مختار الصحاح » .

105←

التَّثاؤُب : هِيَ فَترَةٌ مِن ثِقَلِ النُّعاسِ ، فَيَستَرخِي وَيَفتَحُ فاهُ واسِعاً مِن غَيرِ قَصدٍ ، « التعريفات الفقهية » .

106←

وفي روايةٍ عِندَ ابنِ السُّنيّ : « يا مُحمَّداه » .

107←

وَالغُرْلُ : القُلْفُ ، وَرَجُلٌ أَقْلَفُ : لَمْ يُختَن ، « لسان العرب » .

108←
أَوْزَنَهُما : أَي أَثقَلَهُما مِنْ جِهَةِ أَصالَةِ الرَّأيِ وَرُجْحانِهِ ، يُقالُ : فُلانٌ أَوْزَنُ بَنِي فلانٍ ، أَي : أَوْجَهُهُمْ ، وَفِي نُسخَةٍ أَرْزَنَهُما ، وَالرَّزانَةُ : الثِّقَلُ ، « فضل الله الصمد » ، و« لسان العرب » .

109←
وَالسَّقَّاطُ : الذِي يَبِيعُ السَّقَطَ مِنَ المَتاعِ ، « لسان العرب » .

110←
الصُّعُداتُ : هيَ الطُّرُقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صُعُدٍ ، « لسان العرب » .

111←
التِّرْبُ : المُماثِلُ فِي السِّنِ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الْمُؤَنَّثِ ، « المعجم الوسيط » .

112←
الْكُفْرُ : جُحُودُ النِّعْمَةِ وَهُوَ ضِدُّ الشُّكْرِ ، « مختار الصحاح » .

113←
المِشْقَصُ : نصلُ السهمِ ، وَالنَّصْلُ حديدةُ السَّهْمِ وَالرمحِ ، « لسان العرب » .

114←
باباً : وفِي الصَّحِيحِ وَأَبِي داودَ (بابَ قَومٍ) ، وَلَفظُ « الإتحافِ » : (أَتاهُ مِمَّا يَلِي جِدارَهُ ، وَلا يَأتِي مُستَقبِلاً بابَهُ) وَزادَ أَبُو داودَ : (وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ يَومَئِذٍ عَلَيها سُتُورٌ) ، « مشكاة » ، و« فضل الله الصمد » .

115←
بِسَلامٍ : أَي سَلَّمَ عِندَ دُخُولِهِ .

116←
الإِكافُ : بالكَسرِ وبالضَّمِ : هِيَ كِساءٌ يُلقَىٰ عَلَىٰ ظَهرِ الدابَّةِ ، « التعريفات الفقهية » .

117←
القَطِيفَةُ : نَسِيجٌ مِنَ الحَرِيرِ أَو القُطنِ صَفِيقٌ أَوْبَرُ ، تُتخَذُ مِنهُ ثِيابٌ وَفُرشٌ ، « المعجم الوسيط » .

118←
فَدَكِيَّةٌ : نِسبَةً إِلىٰ (فَدَك) كانَ مَوضِعاً عَلَىٰ مَسافَةِ يَومِينِ مِنَ المَدِينَةِ ، « معجم البلدان » .

119←
الْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسطِ الذِّراَعِ يَكْثُرُ فَصْدُهُ ، « لسان العرب » .

120←

الحَبْوَةُ : ما يُحْتَبَىٰ بِهِ مِن ثَوبٍ وَغَيرِهِ ، « المعجم الوسيط » .

121←
لُكَعُ : يُقالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ ، « مختار الصحاح » .

122←
السِّخابُ : القِلادَةُ تُتَّخَذُ من قَرَنْفُلٍ وطِيْبٍ ، لَيسَ فِيها مِنَ اللُّؤلُؤِ وَالجَوَهِرِ شَيءٌ ، « المعجم الوسيط » .

123←
الصُّورَةُ : الشَّكْلُ ، وَالتمثالُ المُجَسَّمُ ، « المعجم الوسيط » .

124←
فِيهِ : وَلَفظُ الصَّحِيحِين : « أَنْ يَنْفُخَ فِيها الرُّوحَ » .

125←
تَحَلَّمَ : أَي ادَّعَى الكَذِبَ فِي الحُلُمِ تَكَلُّفاً ، « فضل الله الصمد » .

126←
الآنُك : الأُسْرُبُّ وَهُوَ الرَّصاصُ ، « لسان العرب » .

127←
الأَدَمُ : هُو الجِلدُ المَدْبُوغُ ، « التعريفات الفقهية » .

128←
ليفٌ : قِشْرُ النَّخلِ الذي يُجاوِرُ السَّعَفَ ، « المعجم الوسيط » .

129←
يَعِيشانِ فِيما يَعِيشانِ فِيهِ : يَحتَمِلُ أَنَّهُ مِنَ العَيشِ ، وَفِي نُسْخَةٍ (يَعِيثانِ فِيما يَعِيثانِ) بِمَعْنَىٰ : التَّبْذِيرِ وَالإِفْسادِ ، « فضل الله الصمد » .

130←
تَناجَى القَومُ : تَسارّوا ، « المعجم الوسيط » .

131←
حُصَينُ بنُ عَبْدِ عَوفٍ بن عَبد الحارث بن عوف بن حشيش أَبُو حازم الأحمسي ، من أحمس بن الغوث ، وهو والد قيس بن أَبِي حازمٍ ، « أسد الغابة » .

132←
أي : بُسرُ بنُ أَبي بُسر المازِنِيّ ، « الهداية وَالإرشاد للكلاباذي » .

133←
الْقُرْفُصاءُ : هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبّاً وَيُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفَخِذَيْهِ وَيَتَأَبَّطَ كَفَّيْهِ ، وَهِيَ جِلْسَةُ الْأَعْرابِيِّ ، « مختار الصحاح » .

134←
الْفَرَقُ : الْخَوْفُ ، « مختار الصحاح » .

135←
الاحْتِباءُ فِي الجُلُوسِ : هُو أَن يَنصِبَ رُكبَتَيهِ وَيَجمَعَ يَدَيهِ عِندَ ساقَيهِ ، « التعريفات الفقهية » .

136←
الهُدْبُ مِنَ الثَّوبِ : طَرَفُهُ الذي لَم يُنسَج ، « المعجم الوسيط » .

137←
الإسبالُ : مَصدَرُ أَسبَلَ ، إرخاءُ الشيءِ مِن أَعلَىٰ إِلىٰ أَسفَلَ ، « لغة الفقهاء » ، وقصد بالإسبالِ : جَرُّ الثَّوبِ أَسفَلَ الكَعبَينِ؛ لِما أَخرَجَهُ ابنُ حِبَّان رَحِمَهُ اللهُ مِنْ قَولِهِ : « إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ أَنْصافِ ساقَيْهِ لا جُناحَ عَلَيْهِ فِيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَما أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ » .

138←
الإزارُ : ثوبٌ يُحيطُ بالنِّصفِ الأَسفَلِ مِنَ البَدَنِ .

139←
أي : طِخفَةُ بنُ قَيسٍ الغِفارِيُّ ، لَهُ صُحبَةٌ ، « التاريخ الكبير » .

140←
أَي : حَرَّكَهُ .

141←
إنْجار : لغةٌ في ، وَالجمع أَجاجِير وأَناجِير ، وَالإجَّارُ بالكَسرِ وَالتَّشدِيدِ : السَّطحُ الذي لَيسَ حَوالِيهِ ما يَرُدُّ السَّاقِطَ ، كَالسُّورِ ، « فضل الله الصمد »

142←
اِغْتَلَمَ البَحرُ : هاجَ وَاضطرَبَت أَمواجُهُ ، « المعجم الوسيط » .

143←
الغَمَرُ : بفَتحِ الغَينِ دَسَمٌ وزُهُومَةٌ-أَي : رائِحَةُ- اللَّحمِ ، كَالوَضَرِ مِنَ السَّمنِ ، وَالوَضَرُ : الوَسَخُ من الدَّسمِ ، « فضل الله الصمد » ، و« المعجم الوسيط » .

144←

الوِكاءُ : الْخَيْطُ الَّذِي تُشدُّ بِهِ الصُّرَّة وَالْكِيسُ وَغَيْرُهُما ، وأَوْكَىٰ عَلىٰ ما فِي سِقائِهِ إذا شَدَّهُ بالوِكاءِ ، « لسان العرب » .

145←
أَكْفَأَ الخِباءَ : جَعَلَ لَهُ كِفاءً ، وهو سُتْرَةٌ مِن خَلْفِهِ ، « المعجم الوسيط » .

146←
التَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَةُ ، يُقالُ : خَمِّرْ إناءَكَ ، « مختار الصحاح » .

147←
الْفُوَيْسِقَةُ : الْفَأْرَةُ ، « مختار الصحاح » .

148←
السَّوْطُ : آلةٌ كَالقَضِيبِ مِن جِلدٍ ، « لغة الفقهاء » .

149←
الكَّفُ : مَصْدَرُ : كَفَّهُ يَكُفُّه عَنِ الأَمْرِ : إذا صَرَفَهُ عَنْهُ وَمَنعَهُ ، « لغة الفقهاء » .

150←
فَحْمَةُ العِشاءِ : أَوَّلُ ظُلمَتِهِ وَسَوادِهِ ، « فضل الله الصمد » .

151←
الْبُرْغُوثُ بِضَمِّ الْباءِ : حَشَرَةٌ وَثَّابَةٌ عَضُوضٌ ، « مختار الصحاح » .

152←
الخِتانُ : مَوضِعُ القَطعِ مِنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَىٰ ، « المعجم الوسيط »

153←
سالم بن عَبْد الله بن عُمَر بن الخطَّاب أَبُو عُمَر الْقُرَشِيُّ العدوي الْمَدَنِيُّ ، مات سنة ستٍّ ومائة ، « التاريخ الكبير » للبخاري .

154←
أَي : نُعَيمُ بنُ عَبدِ اللهِ ، كَما جاءَ فِي رِوايَةِ مُصَنَّفِ ابنِ أَبِي شَيبَةَ : خَتَنَنِي أَبِي ، إِيَّاي وَنُعَيْمَ بْنَ عَبْدِ الله .

155←
التَّحنِيكُ : مَضغُ التَّمرِ ، وَدَلكُ الحَنَكِ بِهِ ، « لغة الفقهاء » .

156←
يَهْنَأُ بَعِيراً لَهُ : أَي يَطلِيهِ بالقَطِرانِ ، « فضل الله الصمد » .

157←
حُبُّ الْأَنْصارِ : بالضَّمِ وَالكَسرِ ، فَالكَسرُ بِمَعنَى المَحبُوبُ مرفوعةٌ ، وَالتمرُ مُبتَداٌ ، وعَلَى الضّمِّ مَصدَرٌ منصوبٌ ، يعني : انظُرُوا حُبَّ الأَنصارِ ، أَو مَصدَرٌ مَرفُوعٌ ، أي : حُبُّ الأنصارِ التَّمرَ لازِمٌ ، (نووي) ، « فضل الله الصمد » .

158←
الْعانَةُ : مَنْبِتُ الشَّعَرِ فَوْقَ القُبُل مِنَ المرأَة ، وَفَوْقَ الذَّكَرِ مِنَ الرَّجُلِ ، « لسان العرب » .

159←
النَّرْدُ : شَيْءٌ يُلْعَبُ بِهِ ، فارِسِيٌّ معرَّب ، وَلَيْسَ بِعَربي ، « لسان العرب » .

160←
إِيَّاكُمْ وَهاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ : الكَعبُ وَالكَعبَةُ فَصُّ النَّردِ ، وَالجَمعُ كِعابٌ ، وَيُسَمَّى(الزَّهْرُ) ، « فضل الله الصمد » .

161←
الْمَيْسِرُ : هو قِمارُ العَرَبِ بالأَزلاَمِ ، أَو اللَّعِبُ بالقِداحِ فِي كُلِّ شَيءٍ ، وكُلُّ شِيءٍ فِيهِ قِمارٌ حَتىٰ لَعِبُ الصِّبيانِ بالجَوزِ ، « المعجم الوسيط » .

162←
الْوَسْوَسَةُ : حَدِيثُ النَّفْسِ ، « مختار الصحاح » .

163←
التَّنافُسُ : الرَّغْبَةُ في الشيء وَفِي الإِنْفِرادِ بِهِ ، وَنافَسْتُهُ مُنافَسَةً إِذا رَغِبْتُ فيما رغب فيه ، قيل مَعْنَى الْحَدِيثِ التَّبارِي فِي الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيا وَأَسْبابِها وَحُظُوظِها ، « المنهاج شرح صحيح مسلم » .

164←
النُّورَةُ مِنَ الْحَجَرِ : الذِي يُحْرَقُ ، ويُسَوَّىٰ مِنْهُ الكِلْسُ ، وَيُحْلَقُ بِهِ الشَّعْرُ ، « لسان العرب » .

165←
عُضْو الْبَعِيرِ : هو عَظْمُ الجَزُورِ ، « فضل الله الصمد » .

166←
الثَّرثَرَةُ : الإِكثارُ مِنَ الكَلامِ وَتَردِيدُهُ ، وَالتَّشدُّقُ : التَّوَسُّعُ فِي الكَلامِ مِن غَيرِ اِحتِياطٍ وَاحتِرامٍ ، وَقِيلَ الاستِهزاءُ بالنَّاسِ ، وَالمُتَفَيهِقُ : مَن يَملأُ فاهُ بالكَلامِ وَيَفتَحُهُ وَلا يَكُونُ هَذا إلا مِنَ التكَبُّرِ وَالرُّعُونَةِ ، وَأَخرَجَ التِرمِذِيُّ عَن جابِرٍ ، وَفيهِ قالُوا : فَما المَتَشَدِّقُونَ ، قالَ : المَتَكَبِّرُونَ ، وَفَسَّرَ التِرمِذِيُّ المُتَشَدِّقَ الذي يَتَطاوَلُ عَلَى النَّاسِ فِي الكَلامِ ، « فضل الله الصمد » .

167←
ذِي الْوَجْهَيْنِ : المُرادُ بِهِ المُنافِقُ ، « فضل الله الصمد » .

168←

الحَياءُ : انقِباضُ النَّفسِ مِن شَيءٍ وَتَركُهُ حَذَراً عَنِ اللَّومِ فِيهِ ، وَهُوَ نَوعانِ نَفسانِيّ : وَهُو الذي خَلَقَهُ اللهُ تَعالىٰ فِي النُّفُوسِ كُلِّها ، كَالحَياءِ مِن كَشفِ العورَةِ ، وإيمانِيّ : وَهُوَ أَن يَمنَعَ المُؤمِنَ مِن فِعلِ المَعاصِي خَوفاً مِنَ اللهِ تَعالىٰ ، « تعريفات الجرجاني » .

169←

الجَفاءُ : البُعْدُ عَنِ الشَّيْءِ ، جَفاهُ : إِذا بَعُدَ عَنْهُ ، « لسان العرب » .

170←

الصُّرَعَةُ : بِضَمِّ الصَّادِ الذي يَصرَعُ النَّاسَ كَثيراً بِقُوَّتِهِ ، « فضل الله الصمد » .

171←

الكاظِمُ : المُمسِكُ عَلَىٰ ما فِي نَفسِهِ عِندَ الغَضَبِ ، « المعجم الوسيط » .

172←

التَّلَفُ : الْهَلاكُ ، « مختار الصحاح » .